كتاب ارشاد السالكين لزين بن علي شيخ

حديث

عن متروكات جعفر باشا

الأربعين في إرشاد السائرين إلى جوار النظر إلى رب العالمين

تخريج الإمام
الحافظ نفيس الدين
أبي الربيع سليمان بن إبراهيم
بن عمر العلوي تغمده الله برحمته
وأسكنه فسيح جنته

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم الحافظ نفيس
الدين قدوة العلما المحدثين بقية السلف
الصالحين ابو الربيع سليمن بن ابرهيم بن عمر
العلوي عمر الله بطول بقايه مباني الاسلام
وعم ببركاته جميع الانام امين امين
الحمد لله الذي اشرقت بنوره مصابيح قلوب
اوليايه وانخرقت لهم ببصيرته حجب المكاشفة
عن شواهد الايه واستوي بنواظر الفكر
موجودا غير معدوم في جميع صنايعه وآيه
واستسلموا عند تحققهم به لما حضر ونفع من قضايه
وتعلقت اسبابهم منه بسبب لا قرار لهم عنه
دون لقايه احمده حمدا يدوم دوام جوده وعطايه

واشكره شكرا كثيرا عظيما كعظم جبروته
وكبريايه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة نرجو بها الفوز عند لقايه والمزيد
من احسانه ونعمايه واشهد ان محمدا صلى الله
عليه وسلم وشرف وكرم وعظم سيد انبيايه
وخاتم اصفيايه وعلي اصحابه وازواجه وذريته
واوليايه وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا
دايما بدوام ارضه وسمايه وبعد فالاشتغال
بالعلم افضل الطاعات واجل القربات واولي
ما انفقت فيه نفايس الاوقات واعظم العلوم
معرفة الله تعالي والعلم بالله تعالي اذ العلوم
لا محالة بالدلايل الراجحات والامور الواضحات
واعلاها النظر الي الله فانه الغاية القصوي من
المقامات والذروة العليا من الدرجات
وبه يحصل المناجاة والكرامات وساير

انواع المسرات ومجامع الخيرات فيا لها نعمة
جليله و له حفيلة هي علا انواع المعارف
والاطلاعات والذها واطيبها واشهاها ولجد
ما يعظم به الفرح والارتياح مع المواهب الربانيات
ولا رياسه ولا جلالة ولا مهابة اجل من النظر الي الله
تعالي والشوق الي حضرته والمعرفة بالذات
ولما كان الامر كما وصفنا والحال كما ذكرنا
استخرت الله تعالي وله الفضل والمنة والثناء
الحسن في جمع اربعين حديثا من الامهات
المدونات والاصول المحققات في جوار النظر
الي الله تعالي وتقدس مالك الارض والسموات
ولختياري لذلك اني لم اسبق اليه في جمع
الاربعينيات ورايت ان اخص فيما علمت
بافضل العلوم الالهيات والمعاني اللدنيات
والعوارض تشغلني عن ذلك فقدمت وحدثيات

وقد

وقد من الله تعالي بالاربعين حديثا وزيادة
ثلث اربعينات ونتبع ذلك بمنامات صالحات
وحكايات مستحسنات وانشاد ابيات مناسبات
وله الحمد بذلك ارجو به ان احشر في زمرة الانبيا
والعلماء والشهداء لما رويناه عن سيدنا رسول الله
صلي الله عليه وسلم من طرق كثيرة متبوعات انه
قال من حفظ علي امتي اربعين حديثا ينتفعون بها
بعثه الله تعالي الي القيمة فقيها عالما اخبرناه
اجازة شيخنا الامام الحافظ والدي ابرهيم بن عمر
العلوي قدس الله روحه ونور ضريحه وشيخنا
الامام موفق الدين ابو الحسن علي بن ابي بكر بن
شداد رحمة الله عليه قراءة عليه قالا اخبرنا
الشيخ الامام رضي الدين ابرهيم الطبري قال
اخبرنا الامام ابو الحسن علي بن هبة الله الشافعي
قال اخبرنا الامام ابو طاهر احمد بن محمد

السلفي قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الله القسم
بن الفضل بن محمود الثقفي رييس اصبهان ثاني
وثانين واربعمايه وتوفي في سنة تسع وثمانين
وكان مولده سنة ثلث وتسعين وثلثمايه قال
حدثنا ابو احمد عبد الله بن عمر بن عبد العزيز
الكرخي قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الاجري
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن مخلد العطاري
قال اخبرنا ابو محمد جعفر بن محمد الخندقي
وكان له حفظ قال حدثنا محمد بن ابرهيم السايح
قال حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد
عن ابيه عن عطا بن ابي رباح عن ابن عباس عن معاذ
ابن جبل رضي الله عنهم قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من حفظ علي امتي اربعين حديثا
من امر دينها بعثه الله تعالي يوم القيمة في زمرة
الفقهاء والعلماء وفي رواية لنا عن والدي عن

الطبري عن ابن هبة الله الشافعي قال انا الحافظ
ابو طاهر بسنده الي ابي الدرداء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من حفظ
علي امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله فقيها
وكنت له يوم القيمة شافعا وشهيدا وقد رواه
من الصحابة علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود
وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وابو امامة
وانس بن مالك وابو سعيد الخدري قال العلما
وهو حديث ضعيف وان كثرت طرقه وتنوعت
سبله والعمل به جايز في الترغيب والترهيب
قال الامام ابو طاهر السلفي وقد رويناه عن ابي هريرة
واسمه عبد الرحمن بن صخر علي الاصح عندنا بلفظ
هو ارجي للراوي من هذا اللفظ والحصول علي الاجر
قبل الحفظ اخبرنا به ابو المظفر سعد بن الحسين بن
الحسن الحصاص المفيد باصبهان قال انا ابو سهل حمد

ابن احمد بن عمر الصيرفي قال انا عبد الله بن محمد
ابن عبد الوهاب قال انا محمد بن عمر بن حفص قال
ثنا ابو عبد الله الهيثم بن محمد الاصفهاني قال ثنا
سهل بن سفين قال انا ابو صالح اسحق بن نجيح قال
ثنا عطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من روى على امتي اربعين حديثا
جاء في زمرة العلماء يوم القيمة ومن احسن ما
نذكره ها هنا واغربه ما رويناه عن والدي الامام
برهان الدين ابرهيم العلوي وشيخي الامام موفق
الدين علي بن ابي بكر بن شداد رضي الله عنهما
قالا انا الشيخ الامام رضي الدين ابرهيم بن محمد الطبري
وغيره قالوا انا الامام ابو الحسن علي بن هبة الله
الشافعي المصري قال انا الامام ابو طاهر احمد بن
محمد السلفي قال كتب الي ابي الفتيان عمر بن ابي
الحسين الدهستاني الحافظ من خراسان قال انا

ابو احمد

ابو احمد محمد بن احمد بن يعقوب بن عمار الزرزرقي
الشيخ الصالح بزرزق وهي قرية من قرا مرو قال ثنا ابو حامد
احمد بن عيسى بن مهدي بن عيسى املاء قال ثنا ابو احمد
محمد بن رزام المروزي قال ثنا محمد بن ايوب
الهنائي قال ثنا حميد بن ابي حميد عن عبد الرحمن
ابن دلهم عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي حديثا واحدا
كان له اجر احد وسبعين نبيا صديقا قال
ابو الفتيان كتب هذا الحديث الامام الحافظ ابو بكر
احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي بصور وقد
روى هذا الحديث غير الهنائي عن حميد قال اجر اثنين
وسبعين اخبرنا به والدي قال انا الشيخ ابرهيم
قال انا ابو الحسن قال انا ابو طاهر قال انا ابو بكر احمد
ابن محمد بن احمد بن موسى بن مردويه الحافظ باصبهان
قال حدثني ابو الحسن علي بن شجاع بن علي الصقلي قال ثنا

ابو مسهر معروف بن محمد بن معروف الزنجاني قال ثنا
ابو الحسن ابرهيم بن عبد السلم الهاشمي قال نا ابرهيم
ابن فهد قال نا محمد بن موسى قال نا حميد بن ابي حمد
التغلبي قال ثنا عبد الرحمن بن دلهم عن ابن عباس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ
علي امتي حديثا واحدا من امر دينهم اعطاه الله تعالى اجر
اثنين وسبعين صديقا • وقد روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال نعم الهدية الكلمة من كلام الحكمة
يسمعها الرجل المومن فيلتوي عليها حتى يوديها لاخيه
المسلم • فيما اخبرناه الامام والدي واخرون قالوا انا
الشيخ الامام رضي الدين ابرهيم بن محمد الطبري قال انا
الامام ابو بكر محمد بن عبد الحميد المصري قال انا
الامام ابو جعفر احمد بن عبد الله الطبرستاني ح واخبرنا
والدي قال ثنا الامام ابرهيم الطبري قال انا ابو جعفر
الطبري قال انا الشيخ ابو الحسن علي بن ابي الخير بن علي المنصوري

البغدادي قال انبانا ابو العباس احمد بن يحيى بن احمد
المسيلي الكوفي المعروف بابن باقة نا ابو الحسن علي
ابن عقيل انا ابو طالب علي بن الحسين انا ابو الخير زيد بن
عبد الله بن مسعود الهاشمي حدثني احمد بن هاشم بن حميد
بواسط ثنا الحسن بن سلام السواق نا ابو غسان عن ابن عيينه
عن ابرهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اهدى المسلم
لاخيه هدية افضل من حكمة سمعها فانطوى عليها
ثم علمه اياها يزيده الله بها هدى او يرده بها عن ردى
وانها لتعدل احيا نفس ومن احياها فكانما احيا الناس
جميعا • وقال الامام الحافظ ابو طاهر السلفي فيما رويناه
عنه بسندنا انا ابو علي احمد بن محمد بن الفضل الاصبهاني
قال ثنا ابو محمد هبة الله بن محمد بن الحسين النيسابوري
املا قال نا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ نا
ابو علي الحسين بن محمد في المرو قال نا ابو رجا محمد

ابن حمدويه قال ثنا مسلمة قال ثنا اسمعيل بن
يحيى التيمي عن سفين الثوري عن ليث عن طاوس عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادى
الى امتي حديثا واحدا يقيم به سنة ويرد به بدعة
فله الجنة • وهذه احاديث روينا ها رغبتنا فيما قصدناه
مع ان اعتمادنا على ما ثبت في صحيح مسلم من قوله صلى الله
عليه وسلم فيما رواه ابو هريرة رضي الله عنه من دعا الى هدى
كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص من
اجورهم شيا • وقد جعلت هذه الاربعين المباركة
هدية مني الى كل واقف عليها • وذخيرة منتخبة
لطالبيها وسميتها كتاب الاربعين في ارشاد
الاولياء المتقين الى النظر الى رب العالمين راجيا بذلك
خلوص الاجر • وعموم الذخر • وارد نا ذا الخبر وان احظى
بها ويحظى بها صاحبها والله سبحانه وتعالى اسأله
وله الحمد والفضل والمنة والثنا الحسن ان ينفع بها

جامعها

جامعها وقاريها وكاتبها والناظر اليها والسامع
لها فهو على ما يشاء قدير • وبالخير جدير اعتصمت بالله
توكلت على الله ما شا الله لا قوة الا بالله حسبنا الله
ونعم الوكيل • وها انا مبتدى متبركا بما بدا به
الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رضي
الله عنه كتابه الصحيح الذي هو اصح الكتب بعد كتاب الله
تعالى • وجعله مفتتح كتابه وخطبة ابوابه
وهو ما اخبرنا الامام والدي اجازة وشيخنا الامام
موفق الدين علي بن ابي بكر بن شداد قراءة عليه قالا
اخبرنا الشيخ الامام احمد بن ابي الخير بن منصور الشماخي
قال انا والدي ابو الخير قال انا الامام ابو بكر بن
احمد بن محمد بن احمد الشراحي قال انا الامام
ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن علي بن ابي الصيف
اليمني قال انا الشيخ الامام ابو الحسن علي بن حميد
ابن عمار الانصاري قال انا الشيخ ابو مكتوم عيسى بن

السالكين

اسم كتاب

ابي ذر الهروي قال انا الشيخ الحافظ ابو ذر عبد
ابن احمد الهروي قال انا المشايخ الثلثة ابو محمد
عبد الله بن احمد بن حمويه الحموي السرخسي وابو
اسحق ابرهيم بن احمد المستملي وابو الهيثم محمد بن مكي بن زراع
الكشميهني قالوا انا الشيخ ابو عبد الله محمد بن يوسف
ابن مطر الفربري وانا شيخنا الامام والدي رحمه الله
اجازة باعلا من هذه الرواية وشيخنا الشيخ الصالح
موسى بن علي بن زماخ الدمشقي قراءة عليه وشيخنا
الامام ابو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي قراءة
عليه وجماعة كثيرون قالوا انا الشيخ الصالح المعمر
ابو العباس احمد بن ابي طالب نعمة بن بشار الحجاري
الصالحي ق والدي وابو طاهر اجازة وكذا الاخرون اجازة
وموسى الصالح سماعا عليه قال انا الشيخ ابو عبد الله الحسين
ابن المبارك الزبيدي قال انا الشيخ الصالح ابو الوقت
عبد الاول بن شعيب السجزي الصوفي قال انا الامام

ابو المظفر عبد الرحمن بن محمد الداودي الشافعي
قال انا الشيخ ابو محمد عبد الله بن احمد الحموي قال
انا الشيخ ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري ح وانا
والدي وشيخنا الامام موفق الدين علي بن ابي بكر بن محمد
بن شداد قالا انا الشيخ الامام ابرهيم بن محمد الطبري
قال انا الشيخ الامام ابو الحسن علي بن هبة الله الشافعي
المصري قال انا الامام الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد
السلفي قال ثنا ابو الخطاب نصر بن احمد بن البطر القاري
ببغداد قال انا ابو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى
ابن البيع قال انا القاضي ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل
المحاملي قالا اعني الفربري والمحاملي حدثنا الامام
ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري قال ثنا ابو بكر عبد الله
ابن الزبير الحميدي قال ثنا سفين بن عيينة قال ثنا
محمد بن ابرهيم بن الحرث التيمي قال ثنا علقمة بن وقاص
الليثي قال سمعت امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله

عنه علي المنبر يقول سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوي
فمن كانت هجرته الي الله لدنيا يصيبها او امرأة
ينكحها فهجرته الي ما هاجر اليه • رواه الامام ابو عبد الله
البخاري هذا السياق في اول كتابه وباقي روايته
فمن كانت هجرته الي الله ورسوله فهجرته الي
الله ورسوله ومن كانت هجرته الي دنيا يصيبها او امرأة
ينكحها فهجرته الي ما هاجر اليه ورواية الائمة الاربعة
وغيرهم وهو حديث صحيح جليل عظيم جعله البخاري خطبة
كتابه كما قلنا تنبيها للطالب علي حسن النية وجميل الطوية
وتبعه العلما اقتدوا به في اول مصنفاتهم وقد رويناه
اولا لحديث مسلسل باليمنيين من طريق الامام ابي ذر
وهو المشهور في ديارنا • ورويناه باعلا من ذلك
من طريق ابي العباس احمد بن ابي طالب الحجار وهو اعلي
ما علي وجه الارض في وقتنا كما قال شيخنا الامام

سراج الدين بن النحوي في اول شرحه لصحيح الامام
ابي عبد الله البخاري فبيني وبين البخاري سبعة
رجال ومن طريق السلفي ايضا سبعة رجال وفي ثلاثيات
الامام ابي عبد الله البخاري بيننا وبين النبي صلي الله
عليه وسلم عشرة رجال وبريد واحد والحمد لله علي جميع
نعمه ورأيت ان اقدم علي مقصودنا واصدر علي
مرادنا حديث الاسري برسول الله صلي الله
عليه وسلم فانه عمدة الدين وامام كل شيء يبتغي في
الدارين وله تعلق تام بغرضنا اخبرنا شيخنا
الامام والدي رحمه الله واخرون قالوا انا ابو العباس
الصالحي قال انا ابو عبد الله الحسين الزبيدي قال انا
ابو الوقت عبد الاول الصوفي قال انا ابو المظفر
عبد الرحمن الداودي قال انا ابو محمد عبد الله بن
احمد الحموي قال انا ابو عبد الله محمد بن يوسف
الفربري قال انا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري

قال نا يحيى بن بكير قال نا الليث بن سعد عن يونس
عن ابن شهاب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان
ابو ذر يحدث ان رسول الله عليه وسلم قال فُرِجَ سقف
بيتي وانا بمكة فنزل جبريل عليه السلام فَفَرَجَ صدري
ثم غسله بما زمزم ثم جا بطست من ذهب ممتلي حكمة
وايمانا فافرغها في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج
بي الى السماء فلما جينا السماء قال جبريل لخازن السماء
افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك من احد قال
نعم معي محمد قال فارسل اليه قال نعم فافتح فلما علونا
السما الدنيا فاذا رجل عن يمينه اسودة وعن يساره اسودة
قال فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكي
قال فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قال
قلت يا جبريل من هذا قال هذا آدم وهذه اسودة عن
يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة
والاسودة التي عن شماله اهل النار واذا نظر قبل يمينه

ضحك واذا نظر قبل شماله بكا . قال ثم عرج بي
جبريل حتى اتى السما الثانية فقال لخازنها افتح
فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا
ففتح فقال انس بن مالك وذكر انه وجد في السموات
ادم وادريس وعيسى وموسى وابرهيم عليهم السلم
ولم يثبت كيف منازلهم غير انه قد وجد ادم في السما
الدنيا وابرهيم في السما السادسة قال فلما مر جبريل
عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم بادريس
قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت له من
هذا فقال هذا ادريس قال ثم مررت بموسى فقال
مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا
فقال موسى قال ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبي
الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال عيسى ثم
مررت بابرهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن
الصالح قال قلت من هذا قال هذا ابرهيم قال ابن شهاب

واخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري
كانا يقولان قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام
وقال ابن حزم وانس بن مالك قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ففرض على امتي خمسين صلاة قال فرجعت بذلك
حتى امر بموسى فقال موسى ماذا فرض ربك على امتك قال
فقلت فرض عليهم خمسين صلاة فقال لي موسى فراجع
ربك فان امتك لا تطيق ذلك قال فراجعت ربي عز وجل
فوضع شطرها قال فرجعت الى موسى فاخبرته قال فراجع
ربك فان امتك لا تطيق ذلك قال فراجعت ربي
عز وجل فقال هي خمس وهي خمسون صلاة لا يبدل القول
لدي قال فرجعت الى موسى قال فراجع ربك فقلت
قد استحييت من ربي عز وجل قال وانطلق بي جبريل
عليه السلام حتى اتى سدرة المنتهى قال فغشيها الوان
لا ادري ما هي قال ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ

اللؤلؤ واذا ترابها المسك هذا حديث مجمع
على صحته وهو مشهور وقيل متواتر حتى اختلف العلما
في تكفير جاحده والاكثر على تكفيره اخرجه البخاري
ومسلم وغيرهما بالفاظ متقاربة ولا خلاف بين العلما
في صحته ونقله وان الاسرا من المناجاة والروية وامامة
الانبيا والعروج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى سدرة المنتهى
وما راى من ايات ربه الكبرى وما انطوى عليه
الاسرا من درجات الرفعة ما لا تحصر ورأينا
من المصلحة ان نشفع حديث الاسرا بما خص به نبينا
صلى الله عليه وسلم من رويته لربه سبحانه وتعالى
في ليلة الاسرا وهو ما اخبرناه والدي الامام الحافظ
ابرهيم بن عمر العلوي وشيخنا الامام موفق الدين
علي بن ابي بكر بن شداد رضي الله عنهما قالا انا الشيخ
الامام احمد بن الخير السعدي قال انا والدي قال انا
الامام ابو بكر احمد بن محمد الشراحي قال انا الشيخ

ابو شجاع زاهر بن رستم بن ابي الرجا الاصفهاني قال
ان الشيخ ابو الفتح عبد الملك بن ابي القسم بن ابي
سهل الهروي الكرخي قال ان المشايخ الثلثه
القاضي ابو عامر محمود بن القسم الازدي وابو نصر عبد العزيز
ابن محمد الترياقي وابو بكر احمد بن عبد الصمد الغورجي
قالوا ان ابو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي قال ان
ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب المحبوبي قال ان
الامام الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي نا سلمة
بن شبيب وعبد بن حميد نا عبد الرزاق عن معمر عن
ايوب عن ابي قلابة عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اتاني الليلة ربي تبارك وتعالي
في احسن صورة قال احسبه في المنام فقال يا محمد اندري
فيم يختصم الملاء الاعلي قال قلت لا فوضع يده بين كتفي
حتي وجدت بردها بين ثديي او قال في نحري فعلمت
ما في السموات وما في الارض قال يا محمد اندري فيم

يختصم

يختصم الملاء الاعلي قلت نعم في الكفارات والكفارات
المكث في المساجد بعد الصلوات والمشي علي الاقدام
الي الجماعات وابلاغ الوضوء في المكاره
ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته
كيوم ولدته امه وقال يا محمد اذا صليت فقل
اللهم اني اسالك الخيرات وترك المنكرات
واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون
قال والدرجات افشا السلام واطعام الطعام والصلوة
بالليل والناس نيام ورواه الامام الحافظ ابو بكر
احمد بن الحسين البيهقي بروايته الي عبد الرحمن بن عايش
باليا روايته المثناة بعد الالف وشين معجمة الحضرمي
قال صلي بنا رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات غداة
فقال له قايل ما رايتك اسفر منك الغداة فقال
ما لي وقد تبدا الي ربي في احسن صورة فذكر الحديث
وذكر الامام ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي

فِي تفسيره في سورة ص عن عبد الرحمن بن عايش الحضرمي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
رايت ربي عزّ وجلّ في احسن صورة الحديث الي آخره
وكذا في المصابيح خرّجه البغوي وروينا عن
القاضي الامام ابي الفضل عياض بن موسي بن عياض
اليحصبي فيما اخبرناه الامام الحافظ والدي رحمه الله
اجازةً وشيخنا الامام كمال الدين ابو الفضل محمّد بن
احمد النويري قراءةً عليه تجاه الكعبة مني في شهر
المحرّم سنة ٧٧٣ قالا انا الشيخ ابو عبد الله الزبير بن علي
ابن سيّد الكل بن ابي صُفرة المهلبي الازدي قال انا
الامام العالم تقي الدين ابو الحسين يحيي بن الامام
ابي العباس احمد بن محمد بن تامتيت عن الشيخ ابي الحسن
يحيي بن محمد بن علي الانصاري عرف بابن الصايغ
قال انا القاضي عياض وانا شيخنا الامام سراج
الدين عمر بن علي النحوي قال انا يوسف الدلاصي انا

ابن تامتيت عن ابن الصايغ قال انا القاضي عياض
قال انا ابو محمّد عبد الله بن احمد العدل ثنا
ابو الحسن المقرى الفرغاني قال حدّثتنا ام القاسم
بنت ابي بكر عن ابيها نا الشريف ابو الحسن علي بن محمد
الحسني نا محمد بن محمد بن سعيد نا محمد بن احمد بن سليمان
نا محمد بن محمد بن مرزوق نا همام نا الحسن عن قتادة
عن يحيي بن وثّاب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال لما تجلّي الله سبحانه وتعالي لموسي
صلي الله علي نبينا وعليه وسلم كان يبصر النملة علي الصفا
في الليلة المظلمة مسيرة عشرة فراسخ ولا يبعد ان يكون
نبينا صلي الله عليهما وسلم مخصوصًا بمثل هذه الخصوصية
بعد الاسرا والخطوة بما راي من ايات ربه الكبري
فكان يري في الصلوة من خلفه كما يري من بين يديه
وقيل في غير الصلوة وفي الظلمة كما يري في الضوء ويري
الملٰئكة والشياطين ورفع له النجاشي وبيت المقدس

وكان يرى في الثريا احد عشر نجما كما قال العلما
وهي كلها محمولة على روية العين وهو قول احمد بن
حنبل وغيره وغير بعيد ان يتفق ذلك لارباب الولاية
والكرامة وفي الحديث الذي رويناه عن والدي الامام
ابرهيم بن عمر العلوي قال انا الشيخ ابو العباس احمد بن
طالب الحجار قال انا عبد الله اللتواتي قال انا ابو الفتوح
الطائي قال انا النصراباذي قال انا الواحدي قال انا ابو الفتح
محمد بن علي الكوفي انا علي بن الحسين بن سدار نا ابو عبد الله
محمد بن اسحق الرملي نا هشام بن عمار نا اسمعيل بن عباس
نا بحير بن سعد عن خلد عن معدان عن شداد بن اوس رضي الله
عنه قال قال بكى شعيب النبي صلى الله عليه وسلم من حب الله
تعالى حتى عمي فرد الله اليه بصره واوحى اليه يا شعيب
ما هذا البكا اشوقا الى الجنة ام خوفا من النار قال الهي
وسيدي انت تعلم اني ما ابكي شوقا الى جنتك ولا
خوفا من النار ولكن اعتقدت حبك بقلبي فاذا نظرت اليك

فما ابالي

فما ابالي بالذي تصنع بي فاوحى الله اليه يا شعيب
ان يكن ذلك حقا فهنيئا لك لقائي يا شعيب لذلك
اخدمتك موسى بن عمران كليمي ورواه الامام
البغوي في تفسيره في هذا الموضع في سورة القصص

فصل قال الامام محيي الدين النواوي رحمة الله
مذهب اهل الحق والسنة باجمعهم ان روية الله سبحانه
وتعالى في الدنيا ممكنة غير مستحيلة عقلا واجمعوا
على وقوعها في الاخرة **فصل** اختلف العلما هل يجوز
ان يرى الله تعالى في المنام فقال بعضهم لا يجوز وقال
بعضهم يجوز ورووا في ذلك خبرا وحكي عن كثير
من السلف على ما نذكره في اخر الكتاب ان شا الله
تعالى وهو المختار واكثر مشايخ الاسلام على الجواز
وهذا حين نبتدي وعلى الله التوكل والاعتماد
وهو الهادي الى سبيل الرشاد **وليعلم الناظر**
في كتابنا هذا ان مجموعنا هذا بحمد الله تعالى اشرف

العلوم واجلها قدرا واعلاها خطرا واقرها لعيون
اهل السنة والجماعة واشدها على اهل البدعه
والفرقة وهي الغاية التي شمر اليها المشمرون وتنافس
فيها المتنفسون وتسابق اليها المتسابقون ولمثلها
فليعمل العاملون اذا نسوا الجنة نسوا ما هم
من النعيم وحرمانه والحجاب عنه لاهل الجحيم
اشد عليهم من عذاب الجحيم اتفق عليها الانبيا والمرسلون
وجميع الصحابة والتابعين وايمة الاسلام على
تتابع القرون وانكرها اهل البدعة المارقون
والجهمية المتهوكون والفرعونية المعطلون
والباطنية الذين هم من جميع الاديان منسلخون
والرافضة الذين هم بحبل الشيطان متمسكون
ومن حبل الله منقطعون وعلى مسبة اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم عاكفون وللسنة واهلها محاربون
ولكل عدو لله ولرسوله ولدينه مسالمون وكل هولاء عن

ربهم محجوبون وعن بابه مطرودون اوليك احزاب
الضلال وشيعة اللعين واعداء الرسول وحربه
وقد اخبر الله سبحانه عن اعلم الخلق بالله في زمانه وهو
كليمه ونجيه وصفيه من اهل الارض انه سال ربه
تعالى النظر اليه فقال له تبارك وتعالى لن تراني
ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وبيان الدلالة
من هذه الاية من وجوه عديدة احدها انه لا يظن
بكليم الرحمن ورسوله الكريم عليه ان يسال ربه ما لا
يجوز عليه بل هو من ابطل الباطل واعظم المحال وهو عند
فروخ اليونان والصابية والفرعونية بمنزلة ان يساله
ان ياكل ويشرب وينام مما يتعالى الله عنه
فيا لله العجب كيف صار اتباع الصابية والمجوس والمشركين
عباد الاصنام وفروخ الجهمية والفرعونية اعلم بالله تعالى
من موسى بن عمران وما يستحيل عليه ويجب له واشد

تنزيهاً له منه الوجه الثاني ان الله سبحانه لم ينكر عليه
سؤاله ولو كان محالا لانكره عليه ولهذا لما سال موسى
الخليل ربه ان يريه كيف يحيي الموتي لم ينكر عليه
ولما سال عيسي بن مريم ربه انزال المائدة من السما لم
ينكر سواله ولما سال نوح ربه نجاة ابنه انكر عليه سواله
وقال اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال رب
اني اعوذ بك ان اسالك ما ليس لي به علم الوجه
الثالث انه اجابه بقوله لن تراني ولم يقل اني لا اري
ولا اني لست بمرئي ولا تجوز رويتي والفرق بين الجوابين
ظاهر لمن تامله وهذا يدل علي انه سبحانه مرئي ولكن موسى
لا تحتمل قواه رؤيته في هذه الدار لضعف قوى البشر
فيها عن رؤيته الوجه الرابع وهو قوله ولكن
انظر الي الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني واعلمه ان
الجبل مع قوته وصلابته لا يثبت لتجليه له في هذه الدار
فكيف بالبشر الضعيف الذي خلق من ضعف الوجه

الخامس ان الله سبحانه قادر علي ان يجعل الجبل
مستقرا مكانه وليس هذا بممتنع في مقدوره بل هو ممكن
وقد علق به الروية ولو كانت محالا في ذاتها لم يعلقها
بالممكن في ذاته ولو كانت الروية محالا لكان
ذلك نظير ان يقول ان استقر الجبل فسوف آكل
واشرب وانام فالامران عندكم سواء الوجه
السادس قوله سبحانه وتعالي فلما تجلي ربه للجبل
جعله دكا وهذا من ابين الدلالة علي جواز روية الله تبارك
وتعالي فانه اذا جاز ان يتجلي للجبل الذي هو جماد
لا ثواب له ولا عقاب فكيف يمتنع ان يتجلي لانبيائه
ورسله واوليائه في دار كرامته ويريهم نفسه واعلم
سبحانه وتعالي موسي ان الجبل اذا لم يثبت لرويته في
هذه الدار فالبشر اضعف الوجه السابع ان ربه
سبحانه وتعالي قد كلمه منه اليه وخاطبه وناداه
وناجاه ومن جاز عليه التكلم والتكليم وان يسمع

مخاطبه كلامه معه بغير واسطة فروىته اولى بالجواز
ولهذا لا يتم انكار الروية الا بانكار التكليم
وقد جمعت هذه الطوايف بين انكار الامرين فانكروا
ان يكلم الله احدا او يراه احد ولهذا ساله موسى
عليه النظر اليه لما اسمعه كلامه وعلم نبي الله جواز رويته
من وقوع خطابه وتكليمه فلم يخبره باستحاله ذلك
عليه ولكن اراه انما ساله لا يقدر على احتماله كما لم
يثبت الجبل لتجليه واما قوله لن تراني فانما تدل على النفي
في المستقبل ولا تدل على دوام النفي ولو قيدت
بالتابيد فكيف اذا اطلقت قال الله تعالى ولن
يتمنوه ابدا مع قوله ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك

فصل الدليل الثاني قوله تعالى واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وقوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه
سلام وقوله فمن كان يرجوا لقاء ربه وقوله
قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله واجمع اهل اللسان

على ان اللقا متى نسب الى الحي السليم من العمى والمانع
اقتضى المعاينة والروية ولا ينتقض هذا بقوله تعالى
فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه فقد دلت الاخبار
الصريحة الصحيحة على ان المنافقين يرونه تعالى في
عرصات القيمة بل والكفار ايضا كما في الصحيحين
في حديث التجلي يوم القيمة على ما ياتي عن قريب
ان شا الله تعالى **وفي هذه المسئلة** ثلثة اقوال
لاهل السنة احدها انه لا يراه الا المومنون وهو
اختيار علي بن عثمن الاوسي من اصحابنا في قصيدته
والثاني يراه اهل الموقف مومنهم وكافرهم
ثم يحتجب على الكفار فلا يرونه بعد ذلك
والثالث يراه المنافقون دون الكفار والاقوال
الثلثه في مذهب احمد وهي لاصحابه وكذلك الاقوال
الثلثه بعينها في تكليمه لهم وكذا قوله تعالى يا ايها
الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه ان عاد الضمير

الاحاديث

الي العمل فهو روئيته في الكتاب مسطورًا مثبتًا وان
عاد الي الرب تعالى فهو لقاوه الذي وعد به

فصل

الدليل الثالث قوله تعالي والله يدعوا الي دار السلام
ويهدي من يشاء الي صراط مستقيم للذين احسنوا
الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة اوليك
اصحاب الجنة هم فيها خالدون فالحسني الجنة
والزيادة هي النظر الي وجهه الكريم كذلك فسرها
رسول الله صلي الله عليه وسلم الذي انزل عليه القران
والصحابة من بعده كما روي مسلم بن الحجاج القشيري
في صحيحه من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلي عن صهيب رضي الله عنه قال قرا رسول الله
صلي الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسني وزيادة
قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادا
منادٍ يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا ويريد
ان ينجزكموه فيقولون ما هو الم يثقل موازيننا

ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار
فيكشف الحجاب فينظرون اليه فما اعطاهم شيا
احب اليهم من النظر اليه وهي الزيادة وقال الحسن بن عرفة
ثنا مسلم بن سالم البلخي عن نوح بن مريم عن ثابت عن انس
رضي الله عنه قال سُئل رسول الله صلي الله عليه وسلم
عن هذه الاية للذين احسنوا الحسني وزيادة قال
للذين احسنوا العمل في الدنيا الحسني وهي الجنة
والزيادة النظر الي وجه الله تعالي وقال محمد
ابن جرير الطبري ثنا ابن حميد ثنا ابرهيم بن المختار عن ابن
جريج عن عطا عن كعب بن عجرة عن النبي صلي الله عليه وسلم
في قوله للذين احسنوا الحسني وزيادة قال الزيادة
النظر الي وجه الرحمن جل جلاله قلت وعطاء هذا
هو الخراساني وليس بعطاء بن ابي رباح وقال ابن جرير
وحدثنا ابن عبد الرحيم ثنا عمرو بن ابي سلمة قال سمعت
زهيرا ح وقال يعقوب بن سفين ثنا صفوان بن صالح

نا الوليد بن مسلم نا زهير بن محمد قال حدثني من سمع
ابا العالية الرياحي بالبا المثناة من تحت يحدث عن ابي
ابن كعب رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلي الله عليه
وسلم عن الزيادة في كتاب الله في قوله للذين احسنوا
الحسني وزيادة قال الحسني الجنة والزيادة النظر الي الله
عز وجل وقال ابن وهب اخبرني شبيب عن ابان عن ابي
تميمة الهجيمي انه سمع اباموسي الاشعري يحدث عن
رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبعث
يوم القيمة مناديا ينادي يا اهل الجنة بصوت يسمع
اولهم واخرهم ان الله وعدكم الحسني وزيادة
الحسني الجنة والزيادة النظر الي وجه الرحمن

واما الصحابة فقال ابن جرير نا ابن بشار نا عبد الرحمن
هو ابن مهدي نا اسرائيل عن ابي اسحق عن عامر بن سعد عن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه للذين احسنوا الحسني
وزيادة قال النظر الي وجه الله وبهذا الاسناد عن ابي

اسحق

ابي اسحق عن مسلم بن يزيد عن حذيفة للذين احسنوا
الحسني وزيادة قال النظر الي وجه ربهم عز وجل
وحدثنا علي بن عيسي نا شبابة نا ابو بكر الهذلي قال
سمعت اباتميمة الهجيمي يحدث عن ابي موسي الاشعري
قال اذا كان يوم القيمة يبعث الله عز وجل الي اهل
الجنة مناديا ينادي هل انجزالله لكم ما وعدكم
فينظرون الي ما اعد الله لهم من الكرامة فيقولون نعم
فيقول للذين احسنوا الحسني وزيادة النظر الي وجه
الرحمن عز وجل ○ وقال سعيد الله بن المبارك عن ابي بكر
الهذلي انا ابو تميمة قال سمعت اباموسي الاشعري يخطب
الناس في جامع البصرة ويقول ان الله عز وجل يبعث ملكا
الي اهل الجنة فيقول يا اهل الجنة هل انجزالله عز وجل
لكم ما وعدكم فينظرون فيرون الحلي والحلل
والانهار والازواج المطهرة فيقولون نعم قد انجزالله
ما وعدنا ثم يقول الملك هل انجزالله لكم ما وعدكم

ثلث مرات فلا يفقدون شيا مما وعد والجزاء فيقولون
نعم فيقول قد بقي لكم شيء ان الله عز وجل يقول للذين
احسنوا الحسني وزيادة الا ان الحسنى الجنة والزيادة
النظر الي وجه الله عز وجل وفي تفسير اسباط
ابن نصر عن اسمعيل السدي عن ابي مالك وابي صالح
عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود للذين
احسنوا الحسني وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا
ذلة فقال اما الحسنى فالجنة واما الزيادة فالنظر الي
وجه الله واما القتر فالسواد وقال عبد الرحمن
ابن ابي ليلي وعامر بن سعد واسمعيل بن عبد الرحمن
السدي والضحاك بن مزاحم وعبد الرحمن بن سابط
وابو اسحق السبيعي وقتادة وسعيد بن المسيب والحسن
البصري وعكرمة مولي ابن عباس ومجاهد بن جبر
الحسني الجنة والزيادة النظر الي وجه الله وقال غير
واحد من السلف في الاية لا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة

بعد النظر اليه والاسانيد عنهم بذلك صحيحة
ولما عطف سبحانه الزيادة علي الحسني التي هي الجنة
دل علي انها امر آخر وراء الجنة وقدر زايد عليها
ومن فسر الزيادة بالمغفرة والرضوان فهو من لوازم
روية الرب تبارك وتعالي فصل الدليل
الرابع قوله تعالي كلا بل ران علي قلوبهم ما كانوا
يكسبون كلا انهم عن ربهم يوميذ لمحجوبون
ووجه الاستدلال بها انه سبحانه جعل من اعظم
عقوبة الكفار كونهم محجوبون عن رويته وسماع
كلامه فلو لم يره المؤمنون ولم يسمعوا كلامه
كانوا ايضا محجوبين عنه وقد احتج بهذه الحجة
الشافعي نفسه وغيره فذكر الطبري وغيره من المزني
قال سمعت الشافعي يقول في قوله عز وجل كلا انهم
عن ربهم يوميذ لمحجوبون قال فيها دلالة علي ان اولياء
الله يرون ربهم يوم القيمة وقال الحاكم نا الاصم

نا الربيع بن سليمن قال حضرت محمد بن ادريس
الشافعي رضي الله عنه وقد جاته رقعة من الصعيد
فيها ما تقول في قول الله عز وجل كلا انهم عن
ربهم يومئذ لمحجوبون فقال الشافعي لما ان حجب
هولا في السخط كان دليل في هذا دليل علي ان اوليآه
يرونه في الرضي قال الربيع فقلت يا ابا عبد الله
وبه تقول قال نعم وبه ادين الله تعالي ولو لم يوقن
محمد بن ادريس انه يري الله عز وجل لما عبد الله
عز وجل ورواه الطبري في شرح السنة من طريق
الاصم ايضا وقال ابو زرعه الرازي سمعت
احمد بن محمد بن الحسين يقول سيل محمد بن عبد الله
ابن عبد الحكم هل يري الخلق كلهم ربهم يوم
القيمة المومنون والكفار فقال محمد ليس يراه الا
المومنون قال محمد وسيل الشافعي عن الروية
فقال يقول الله تعالي كلا انهم عن ربهم يوميذ لمحجوبون

ففي

ففي هذا دليل علي ان المومنين لا يحجبون علي الله عز
وجل **فصل** الدليل الخامس قوله عز وجل
لهم ما يشاون فيها ولدينا مزيد قال الطبري
قال علي بن ابي طالب وانس بن مالك رضي الله عنه
هو النظر الي وجه الله عز وجل وقاله من التابعين
زيد بن وهب وغيره **فصل** الدليل السادس
قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار والاستدلال
هذا عجيب فانه من ادلة البقا وقد قرر شيخ الاسلام
تقي الدين بن تيمية وجه الاستدلال به احسن تقرير
والطفه فقال انا التزم انه لا يحتج مبطل باية او
حديث صحيح علي باطله الا وفي ذلك الدليل ما يدل
علي نقيض قوله فمنها هذه الاية وهي علي جواز الروية
ادل منها علي امتناعها فان الله سبحانه انما ذكرها
في سياق التمدح ومعلوم ان المدح انما يكون بالاوصاف
الثبوتية واما العدم المحض فليس بكمال ولا يتمدح به

وانما تمدح الرب تعالي بالعدم اذا تضمن امرا وجوديا
كتمدحه بنفي السنة والنوم المتضمن كمال القيومية
ونفي الموت المتضمن كمال الحيوة ونفي اللغوب والاعيا
المتضمن كمال القدرة ونفي الشريك والصاحبة
والولد والظهير المتضمن كمال ربوبيته والاهيته
وقهره ونفي الاكل والشرب المتضمن كمال صمديته
وغناه ونفي الشفاعة عنده بدون اذنه المتضمن كمال
توحيده وغناه عن خلقه ونفي الظلم المتضمن كمال عدله
وعلمه وغناه ونفي النسيان وعزوب شي عن علمه
المتضمن كمال علمه واحاطته ونفي المثل المتضمن لكمال
ذاته وصفاته ولهذا لم يتمدح بعدم محض لا يتضمن امرا
ثبوتيا فان المعدوم يشارك الموصوف في ذلك العدم ولا
يشترك هو والمعدوم فيه فلو كان المراد بقوله لاتدركه
الابصار انه لايري بحال لم يكن في ذلك مدح ولا كمال
لمشاركة المعدوم له في ذلك فان العدم الصرف لايري ولا

يوصف الكمال ثبوتي

تدركه الابصار والرب جل جلاله يتعالي ان
يمدح بما يشاركه فيه العدم المحض فاذا المعني انه
يري ولا يدرك ولا يحاط به كما كان المعني في
قوله ولا يعزب عن ربك من مثقال ذرة انه يعلم كل شي
وفي قوله وما مسنا من لغوب انه كامل القدرة
وفي قوله ولا يظلم ربك احدا انه كامل العدل وفي
قوله لاتاخذه سنة ولا نوم انه كامل القيومية
فقوله لاتدركه الابصار يدل علي غاية عظمته
وانه اكبر من كل شي وانه لعظمته لا يدرك بحيث
يحاط به فان الادراك هو الاحاطة بالشي وهو
قدر زايد علي الروية كما قال تعالي فلما ترايا الجمعان
قال اصحاب موسي انا لمدركون قال كلا ولم
ينف موسي الروية ولم يريدوا بقولهم انا لمدركون
انا لمرئيون فان موسي صلوات الله وسلامه عليه
نفي ادراكهم اياهم بقوله كلا واخبر الله سبحانه انه

لا يخاف دركهم بقوله ولقد اوحينا الي موسى ان اسر
بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف
دركا ولا تخشي فالرويه والادراك كل منهما
يدرك مع الاخر وبدونه فالرب تعالي يري ولا
يدرك كما يعلم ولا يحاط به وهذا هو الذي فهمه
الصحابة والايمة من الاية قال ابن عباس لا تدركه
الابصار ولا تحيط به الابصار وقال قتادة هو اعظم
من ان تدركه الابصار وقال عطية ينظرون الي الله
ولا تحيط ابصارهم به من عظمته وبصره يحيط بهم فذلك
قوله تعالي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
فالمومنون يرون ربهم تبارك وتعالي بابصارهم عيانا
ولا تدركه ابصارهم بمعني انها لا تحيط به اذ كان غير
جايز ان يوصف الله عز وجل بان شيا يحيط به وهو بكل
محيط وهكذا يسمع كلامه من شاء من خلقه ولا يحيطون
وهكذا يعلم الخلق ما علمهم ولا يحيطون بعلمه ٥

ونظير هذا استدلالهم علي نفي الصفات بقوله تعالي
ليس كمثله شي وهذا من اعظم الادلة علي كثرة
صفات كماله ونعوت جلاله وانها لكثرتها وعظمتها
وسعتها لم يكن له مثل فيها والا لو اريد بها نفي الصفات
لكان العدم المحض اولي بهذا المدح منه مع ان جميع
انما يفهمون من قول القايل فلان لا مثل له وليس له
نظير ولا شبيه ولا مثل له انه قد تميز عن الناس باوصاف
ونعوت لا يشاركونه فيها وكلما كثرت اوصافه
ونعوته فاتت امثاله وبعد عن مشابهة اضرابه فقوله
ليس كمثله شي من ادل شي علي كثرة نعوته وصفاته
وقوله لا تدركه الابصار من ادل شي علي انه يري ولا
يدرك وقوله هو الذي خلق السموات والارض في
ستة ايام ثم استوي علي العرش يعلم ما يلج في الارض وما
يخرج منها وما ينزل من السما وما يعرج فيها وهو معكم
اينما كنتم والله بما تعملون بصير من ادل شي علي مباينة

الرب لخلقه فانه لم يخلقهم في ذاته بل خلقهم خارجا
عن ذاته ثم بان عنهم باستوايه علي عرشه وهو يعلم
ما هم عليه ويراهم وينفذهم بصره ويحيط بهم علما
وقدرة وارادة وسمعا وبصرا فهذا كونه سبحانه فهو
معهم اينما كانوا **وتامل حسن** هذه
المقابلة لفظا ومعني بين قوله لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار فانه سبحانه لعظمته يتعالي
ان تدركه الابصار وتحيط به وللطفه وخبرته بذلك
يدرك الابصار فلا تخفي عليه فهو العظيم في لطفه
اللطيف في عظمته العالي في قوته القريب في
علوه الذي ليس كمثله شي وهو السميع البصير
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو
اللطيف الخبير **فصل** الدليل السابع قوله عز وجل
وجوه يوميذ ناضرة الي ربها ناظرة وانت اذا اجرت
هذه الاية من تحريفها عن مواضعها والكذب علي المتكلم

بها

سبحانه فيما اراد منها وجدتها منادية نداء صريحا
ان الله سبحانه يري عيانا بالابصار يوم القيمة
وان ابيت الا تحريفها الذي تسميه المحرفون تاويلا
فتاويل نصوص المعاد والجنة والنار والميزان والحساب
اسهل علي اربابه من تاويلها وتاويل كل نص تضمنه
القران والسنة كذلك ولا يشاء مبطل علي وجه
علي وجه الارض ان يتاول النصوص ويحرفها عن مواضعها
الا وجد الي ذلك من السبيل ما وجده متاول مثل هذه
النصوص وهذا الذي افسد الدين والدنيا واضافة
النظر الذي هو محله في هذه الاية باداة الي الصريحة
في نظر العين واخلا الكلام من قرينة تدل علي ان المراد
بالنظر المضاف الي الوجه المعدي بالي خلاف حقيقته
وموضوعه صريح في ان الله سبحانه اراد بذلك نظر
العين التي في الوجه الي ذات نفس الرب جل جلاله
فان النظر له عدة استعمالات بحسب صلاته وتعديه

الى الوجه

بنفسه فان عدي بنفسه فمعناه التوقف والانتظار
كقوله تعالى انظرونا نقتبس من نوركم وان عدي
بفي فمعناه التفكر والاعتبار كقوله اولم ينظروا في
ملكوت السموات والارض فان عدي بالي فمعناه
المعاينة بالابصار كقوله انظروا الى ثمره اذا اثمر فكيف
اذا اضيف الى الوجه الذي هو محل البصر قال يزيد
بن هرون انبا نا مبارك عن الحسن البصري قال نظرت الى
ربها تبارك وتعالى فنضرت بنوره . فاسمع الان ايها
السنة تفسير النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين
وائمة الاسلام لهذه الاية قال ابن مردوية
الحافظ في تفسيره ثنا ابرهيم بن محمد ثنا صالح بن احمد ثنا
يزيد بن الهيثم ثنا محمد بن الصباح ثنا مصعب بن المقدام
ثنا سفين عن ثوير بن ابي فاختة عن ابيه عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة قال من البهاء والحسن

فنظرت صح

الى

الى ربها ناظرة قال تنظر الى وجه ربها عز وجل وقال
عكرمة وجوه يومئذ ناضرة قال من النعيم الى
ربها ناظرة قال تنظر الى ربها نظرا ثم حكي عن ابن عباس
مثله وهذا قول كل مفسر من اهل السنة والحديث

فصل واما الاحاديث المتواترة عن النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه ومن بعدهم الدالة على الروية
فمتواترة رواها عنه ابو بكر الصديق وابو هريرة وابو سعيد
الخدري وجرير بن عبد الله البجلي وصهيب بن سنان
الرومي وعبد الله بن مسعود الهذلي وعلي بن ابي طالب
وابو موسى الاشعري وعدي بن حاتم الطائي وانس
بن مالك الانصاري وبريدة بن الحصيب الاسلمي
وابو رزين العقيلي وجابر بن عبد الله الانصاري
وابو امامة الباهلي وزيد بن ثابت وعمار بن ياسر
وعائشة ام المومنين وعبد الله بن عمر وعمارة بن روبية
وسلمان الفارسي وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن

ابن العاص

عباس وعبد الله بن عمرو وحديثه موقوف وابي بن
كعب وكعب بن عجرة وفضالة بن عبيد وحديثه موقوف
ورجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم غير مسمى
والزبير بن العوام ولقيط بن صبرة فهاك سياق احاديثهم
من الصحاح والمسانيد والسنن وتلقها بالقبول
والتسليم وانشراح الصدر لا بالتحريف والتبديل
وضيق العطن ولا تكذب بها فمن كذب بها لم يكن
الى وجه ربه من الناظرين وكان عنه يوم القيمة
من المحجوبين وهذا اول الاحاديث المشار
اليها والالفاظ النبوية الصادرة عن افضل البرية
ومبتدي بما بدا به الامام الحافظ امير المومنين
ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري واتي به تيمنا مستمسكا
ببركة الاسناد في الرواية العالي فانه قربة الى الله
تعالى لقربه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الامام البخاري في جامعه باب قوله عز وجل

وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة حديث عمرو بن
عون قال ثنا خالد وهشيم عن اسمعيل عن قيس عن جرير
ابن عبد الله البجلي قال كنا جلوسا عند النبي
صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر قال
انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في
رويته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع
الشمس وصلوة قبل غروب الشمس فافعلوا اخبرناه
شيخنا الامام والدي رحمة الله عليه وغيره قالوا انا
الشيخ ابو العباس احمد بن ابي طالب الحجار قال انا
الحسين بن المبارك الزبيدي ابو عبد الله قال انا
ابو الوقت عبد الاول الصوفي قال انا ابو المظفر
عبد الرحمن بن محمد الداودي قال انا ابو محمد
عبد الله بن احمد بن احمد بن حموية الحموي
قال انا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري قال
ثنا البخاري فذكره وانما بدا البخاري به وان كان كل ما

في صحيحه صحيحًا لانّ اسمعيل بن ابي خالد حفظ هذا
الحديث حفظا اشتهر عنه حتى رواه عنه جماعة كثيرون
وسنذكرهم لك وهم عبد الله بن ادريس الاودي
ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن محمد المحاربي
وجرير بن عبد الحميد وعبيدة بن حميد وهشيم بن بشير
وعلي بن عاصم وسفين بن عيينة ومروان بن معوية
وابو اسامة حماد بن اسامة وعبد الله بن نمير
ومحمد بن عبيد واخوه يعلي بن عبيد ووكيع
ابن الجراح ومحمد بن فضيل والطفاي محمد بن عبد الرحمن
ويزيد بن هرون واسمعيل بن ابي اويس وعنبسة بن سعيد
والحسن بن صالح بن حي وورقاء بن عمرو وعمار بن رزيق
وابو الاجر سعيد بن عبد الله ونصر بن طريف وعمار بن محمد
والحسن بن عياش اخو ابي بكر ويزيد بن عطاء
وعيسى بن يونس وشعبة بن الحجاج وعبد الله بن المبارك
وابو حمزة السكري والحسن بن واقد ومعتمر بن سليمن

وجعفر بن زياد وخداش بن المهاجر وهريم بن سفين
ومندل بن علي واخوه حيّان بالياء المثناة بن علي وعمرو
بن يزيد وعبد الغفار بن القسم الكندي وعبيدة بن
الاسود الهمداني وعبد الجبار بن العباس والمعلى بن
هلال ويحيى بن زكريا بن ابي زائدة والصباح بن محارب
ومحمد بن عيسى وسعيد بن حازم وابان بن ارقم
وعمرو بن النعمن ومسعود بن سعد الجعفي وغنام
ابن علي وحسن بن حبيب وسنان بن هرون البرجمي
ومحمد بن يزيد الواسطي وعمرو بن هاشم ومحمد
ابن مروان ويعلي بن الحارث المحاربي وشعيب بن راشد
والحسن بن دينار وسلام بن ابي مطيع وداود بن ابي
وحماد بن ابي حنيفة ويعقوب بن حبيب وحكام
ابن سلم وابو مقاتل بن حفص ومسيب بن شريك وابو حنيفة
النعمان بن ثابت وعمر بن شمر الجعفي وعمرو بن عبد الغفار
الفقيمي وسيف بن هرون البرجمي اخو سنان وعائذ

ومحمد بن [illegible] ابو بكر بن عياش والسائب
ابو يوسف و[illegible] عبد القدوس

وجعفر بن

ابن حبيب ومالك بن سعير بن الخمس ويزيد بن عطا
مولى ابي عوانة وخالد بن يزيد العصري وعبيد الله
ابن موسى العبسي وخلد بن عبد الله الطحان وابو بكر بن
يحيى بن المهلب ورقبة بن مصقلة ومعتمر بن سليمن
الرقي ومرجا بن رجاء وعمرو بن جرير ويحيى بن هاشم
السمسار وابرهيم بن طهمان وخارجة بن مصعب
وعبد الله بن عثمن شريك شعبة وعبد الله بن فروخ
وزيد بن ابي انيسه وجوده فقال ستعاينون
ربكم عز وجل كما تعاينون هذا القمر وابو شهاب
الحناط وقال سترون ربكم عيانا وجارية بن هرم
وعاصم بن حكيم ومقاتل بن سليمن وابو جعفر
الرازي والحسين بن ابي جعفر والوليد بن عمرو واخو
عثمن بن عمرو وعبد السلام بن عبد الله بن قرة
العنبري ويزيد بن عبد العزيز وعلي بن صالح بن حي
وزفر بن الهذيل والقسم بن معن وتابع اسمعيل بن

ابي

ابي خالد عن قيس جماعة منهم بيان بن بشر ومجالد
ابن سعيد وطارق بن عبد الرحمن وجرير بن يزيد
ابن جرير البجلي وعيسى بن المسيب كلهم عن قيس بن ابي
حازم عن جرير وكل هولاء شهدوا على اسمعيل
ابن ابي خالد على قيس بن ابي حازم وشهد قيس بن
ابي حازم على جرير بن عبد الله البجلي وشهد جرير
على محمد صلى الله عليه وسلم فكانك تسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يقوله ويبلغه لامته
ولا شي اقر لاعينهم منه وشهدت الجهمية
والفرعونية والرافضية والقرامطة والباطنة وفروخ
الصابئة والمجوس واليونان بكفر من اعتقد
ذلك فانه من اهل التشبيه والتجسيم وتابعهم على ذلك
كل عدو للسنة واهلها والله ناصر كتابه وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم ولو كره الكافرون

الحديث الثاني عن جرير بن عبد الله البجلي

ايضا رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله
صلي الله عليه وسلم ليلة البدر فقال النبي صلي الله
عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا رواه الامام
الحافظ ابو عبد الله البخاري ومسلم وغيرهما

الحديث الثالث عن جرير بن عبد الله
البجلي ايضا رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله
صلي الله عليه وسلم ليلة البدر فقال انكم سترون
ربكم يوم القيمة كما ترون هذا لا تضامون
في رويته رواه الامام ابو عبد الله البخاري ومسلم
وغيرهما **الحديث الرابع** عن ابي هريرة
واسمه عبد الرحمن بن صخر على الاصح من ثلثين قولا رضي الله
عنه ان الناس قالوا يا رسول الله هل نري ربنا يوم القيمة
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم هل تضارون في
القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فهل
تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله

قال

قال فانكم ترونه كذلك يجمع الله الناس يوم
القيمة فيقول من كان يعبد شيا فليتبعه فيتبع من
كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد
القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت
وتبقى هذه الامة فيها شافعوها ومنافقوها شك ابرهيم
فياتيهم الله فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا
حتى ياتينا ربنا فاذا جا ربنا عرفناه فياتيهم الله في
صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون
انت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهري جهنم
فاكون انا وامتي اول من يجيز ولا يتكلم يومئذ الا الرسل
ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم
كلاليب مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم ما قدر
عظمها الا الله عز وجل تخطف الناس باعمالهم فمنهم
الموبق بعمله ومنهم المخردل والمجازي ونحوه ثم
ينجلي حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد واراد

ان يخرج برحمته من اراد من اهل النار امر الملئكة
ان يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئاً
ممن اراد الله ان يرحمه ممن يشهد ان لا اله الا الله
فيعرفونهم في النار باثر السجود تاكل النار ابن ادم
الا اثر السجود حرم الله على النار ان تاكل اثر السجود
فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحيوة
فينبتون تحته كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم
يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل منهم مقبل
بوجهه على النار هو آخر اهل النار دخولا الجنة فيقول
اي رب اصرف وجهي عن النار فانه قد قشبني ريحها
واحرقني ذكاوها فيدعوا الله ما شاء ان يدعوه
ثم يقول الله هل عسيت ان اعطيت ذلك ان
تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره
ويعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء فيصرف الله
وجهه عن النار فاذا اقبل على الجنة ورآها سكت

ماشاالله

ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب قدمني
الى باب الجنة فيقول الله له الست قد اعطيتك
عهودك ومواثيقك ان لا تسألني غير الذي اعطيت
ابداً ويلك يا ابن ادم ما اغدرك فيقول اي رب
يدعو الله حتى يقول هل عسيت ان اعطيت ذلك ان
تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره ويعطي
ما شاء من عهود ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة
فاذا قام الى باب الجنة انفهقت له الجنة فراى ما فيها
من الحبرة والسرور فسكت ما شاء الله ان سكت ثم يقول
اي رب ادخلني الجنة فيقول الله تعالى اليس قد
اعطيت عهودك ومواثيقك الا تسأل غير ما اعطيتك
ويلك ما اغدرك فيقول اي رب لا اكون اشقى خلقك
فلا يزال يدعوا الله حتى يضحك الله منه فاذا ضحك الله
منه قال له ادخل الجنة فاذا دخلها قال له تمنه فسأل
ربه وتمنى حتى ان الله ليذكره ويقول كذا وكذا حتى اذا

انقطعت به الاماني قال الله عز وجل لك ذلك
ومثله معه قال عطا بن يزيد وابو سعيد الخدري
مع ابي هريرة رضي الله عنه لا يرد عليه من حديثه شيئا
حتي اذا حدث ابو هريرة ان الله تبارك وتعالي قال ذلك
لك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري وعشرة
امثاله معه يا ابا هريرة قال ابو هريرة ما حفظت الا قوله
ذلك لك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري اشهد
اني حفظت من رسول الله صلي الله عليه قوله ذلك لك
وعشرة امثاله . قال ابو هريرة فذلك الرجل آخر اهل
الجنة دخولا الجنة ، رواه البخاري ومسلم وغيرهما

الحديث الخامس عن ابي سعيد الخدري

واسمه سعد بن مالك بن سنان رضي الله عنه قال قلنا
يا رسول الله هل نري ربنا قال هل تضارون في رؤية
الشمس اذا كانت صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون
في رؤية ربكم يومئذ الا كما تضارون في رؤيتهما

ثم قال

ثم قال ينادي مناد ليذهب كل قوم الي ما كانوا
يعبدون فيذهب اصحاب الصليب مع صليبهم واصحاب
الاوثان مع اوثانهم واصحاب كل الهة مع الهتهم حتي
يبقي من كان يعبد الله من بر وفاجر وغبرات من
الكباير ثم يؤتي بجهنم تعرض كانها السراب فيقال
لليهود ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير بن الله
فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما ذا تريدون
قالوا نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم
ثم يقال للنصاري ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد
المسيح بن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما
تريدون فيقولون نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون
حتي يبقي من كان يعبد الله من بر او فاجر فيقال لهم ما يجلسكم
وقد ذهب الناس فيقولون فارقناهم ونحن احوج منا
اليه اليوم وانا سمعنا مناديا ينادي ليلحق كل قوم
بما كانوا يعبدون وانما ننتظر ربنا قال فياتيهم الجبار

يقال

جل جلاله في صورة غير صورته التي راوه فيها اول
مرة فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فلا يكلمه
الا الانبيا فيقال هل بينكم وبينه اية تعرفونها فيقولون
الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مومن ويبقي من
كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود
ظهره طبقا واحدا ثم يوتي بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم
قلنا يا رسول الله وما الجسر قال مدحضة مزلة
عليه خطاطيف وكلاليب وحسكة مفلطحة لها شوكة
عقيفة يكون بنجد يقال له السعدان المومن عليها كالطرف
وكالبرق وكالريح وكاجاويد الخيل والركاب
فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوش في نار جهنم
حتي يمر اخرهم يسحب سحبا فما انتم باشد لي مناشدة في
الحق قد تبين لكم من المومن يوميذ للجبار واذا
راوهم قد نجوا في اخوانهم يقولون ربنا اخواننا كانوا
يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا فيقول الله تعالي

اذهبوا

اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من ايمان فاخرجوه
ويحرم الله صورهم علي النار وبعضهم قد غاب في
النار الي قدميه والي انصاف ساقيه فيخرجون من
عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه
نصف دينار فاخرجوه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون
فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من ايمان
فاخرجوه فيخرجون من عرفوا وقال ابو سعيد فان
لم تصدقوني فاقروا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك
حسنة يضاعفها فيشفع الملايكة والنبيون والمومنون
فيقول الجبار بقيت شفاعتي فيقبض قبضة من النار فيخرج
قوما قد امتحشوا فيلقون في نهر بافواه الجنة يقال له
ما الحيوة فينبتون في حافتيه كما تنبت الحبة في حميل
السيل قد رايتموها الي جانب الصخرة والي جانب الشجرة
فما كان الي الشمس منها كان اخضر وما كان منها الي
الظل كان ابيض فيخرجون كانهم اللولو فيجعل في رقابهم

الخواتيم فيدخلون الجنّة فيقول اهل الجنّة هولاء عتقا
الرحمن ادخلهم الجنّة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه
فيقال لهم لكم ما رايتم ومثله معه رواه البخاري
ومسلم وغيرهما

الحديث السادس

عن انس بن مالك الانصاري ابي حمزة خادم رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان النبيّ صلي الله عليه وسلم قال يحبس
المومنون يوم القيمة حتي يهمّوا بذلك فيقولون لو
استشفعنا الي ربنا فيريحنا من مكاننا فياتون ادم
فيقولون انت ادم ابو الناس خلقك الله بيده واسكنك
الجنة واسجد لك مليكته وعلمك اسما كل شي اشفع
لنا عند ربك حتي يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم
قال فيذكر خطيته التي اكله من الشجرة وقد نهي عنها
ولكن ايتوا نوحا اول نبي بعثه الله الي الارض فياتون
نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيته التي
اصاب سواله ربه بغير علم ولكن ايتوا ابرهيم خليل

الله قال فياتون ابرهيم فيقول لست هناكم ويذكر
ثلث كلمات كذبهن ولكن ايتوا موسي عبدا اتاه الله
التورية وكلمه وقربه نجيا قال فياتون موسي فيقول
اني لست هناكم ويذكر خطيته التي اصاب قتل
النفس ولكن ايتوا عيسي عبد الله ورسوله
وروح الله وكلمته قال فياتون عيسي فيقول
لست هناكم ولكن ايتوا محمدا صلي الله عليه
وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
قال فياتوني فاستاذن علي ربي في داره فيوذن
لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاءَ
الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمّد وقل تسمع واشفع
تشفع وسل تعط قال فارفع راسي فاثني علي ربي بثنا
وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحدّ لي حدًا فاخرج فادخلهم
الجنّة قال قتادة وسمعته ايضا يقول فاخرج فاخرجهم
من النار وادخلهم الجنّة ثم اعود فاستاذن علي ربي

ربي في داره فيوذن لي عليه فاذا رايته وقعتُ ساجدا
فيدعني ماشا الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد
وقل تسمع واشفع تشفع وسل تُعط قال فارفع راسي
واثني علي ربي بثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم اشفع
فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة
وسمعته يقول فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم
الجنة ثم اعود الثالثة فاستاذن علي ربي في داره
فيوذن لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني
ماشا الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع
واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع راسي واثني علي ربي
بثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج
فادخلهم الجنة قال قتادة وسمعته يقول فاخرج
فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة حتي ما يبقي الا في النار
الا من حبسه القران اي وجب عليه الخلود ثم تلي
هذه الاية عسي ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال

وهذا

وهذا المقام المحمود الذي وعد نبيكم صلي الله
عليه وسلم رواه البخاري **الحديث السابع**
السابع عن انس بن مالك الانصاري ايضا رضي الله
عنهم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم ارسل الي الانصار
فجمعهم في قبة وقال لهم اصبروا حتي تلقوا الله ورسوله
فاني علي الحوض رواه البخاري ومسلم

الحديث الثامن عن ابن عباس
رضي الله عنه قال كان النبي صلي الله عليه وسلم
اذا تهجد من الليل قال اللهم ربنا لك الحمد
انت قيم السموات والارض ولك الحمد انت رب
السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت
نور السموات والارض انت الحق وقولك الحق
ووعدك الحق ولقاؤك الحق والنار حق والساعة حق
اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت
واليك خاصمت وبك حاكمت فاغفر لي ما قدمت

وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم
به مني لا اله الا انت رواه البخاري ومسلم

الحديث التاسع

عن عدي بن
حاتم الطائي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه
ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه رواه
البخاري ومسلم

الحديث العاشر

عن ابي موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة آنيتهما
وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين
القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء
على وجهه في جنة عدن رواه البخاري ومسلم

الحديث الحادي عشر

عن عبد الله
ابن مسعود الهذلي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة

لقي الله وهو عليه غضبان قال عبد الله ثم قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله
ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر
اليهم يوم القيمة الاية رواه البخاري ومسلم

الحديث الثاني عشر

عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم رجل
حلف على سلعة لقد اعطي بها اكثر مما اعطي وهو
كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر
ليقتطع بها مال امرئ مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول
الله اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم
تعمل يداك رواه البخاري ومسلم وغيرهما

الحديث الثالث عشر

عن ابي بكرة
نفيع بن الحرث رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث
متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب
مضر الذي بين جمادي وشعبان اي شهر هذا قلنا الله
ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال
اليس ذا الحجة قلنا بلي قال اي بلد هذا قلنا الله
ورسوله اعلم حتي ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال
اليس هذه البلدة قلنا بلي قال فاي يوم هذا قلنا الله
ورسوله اعلم فسكت حتي ظننا انه سيسميه بغير اسمه
قال اليس يوم النحر قلنا بلي قال فان دماكم واموالكم
قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام
كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا
وستلقون ربكم فيسئلكم عن اعمالكم الا فلا
ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا
ليبلغ الشاهد الغايب فلعل بعض من يبلغه ان يكون

اوعي له من بعض من سمعه فكان محمد اذا سمعه
قال صدق النبي صلي الله عليه وسلم ثم قال الا هل
بلغت روي هذه الثلثة عشر جميعها البخاري في
باب الرؤية محتجا بها

الحديث الرابع عشر

عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم
يوما بارزا للناس فاتاه رجل فقال يا رسول الله
ما الايمان قال ان تومن بالله وملئكته وكتابه
ولقائه ورسله وتومن بالبعث الاخر فقال يا رسول
ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله لا تشرك به
شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتودي الزكوة
المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله
ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فانك
ان لا تراه فانه يراك قال يا رسول الله متي الساعة
قال ما المسئول عنها باعلم من السائل ولكن ساحدثك

عن اشراطها اذا ولدت الامة ربتها فذاك من اشراطها
واذا كانت العراة الحفاة رؤس الناس فذاك من
اشراطها واذا تطاول رعاء البهم في البنيان فذاك من
اشراطها في خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلى إن الله عنده
علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام الى قوله
ان الله عليم خبير قال ثم ادبر الرجل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ردوا على الرجل فاخذوا ليردوه
فلم يروا شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
جبريل جا ليعلم الناس امر دينهم حديث صحيح
رواه الامام مسلم بن الحجاج في اول كتابه متبركا برؤية
الله تعالى ولقائه سبحانه وتعالى ورواه الامام
ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي في كتابه كتاب الرؤية
محتجا به على رؤية الله تعالى

الحديث الخامس عشر عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم بينا اهل الجنة في مجلس لهم اذ سطع لهم
نور على باب الجنة فرفعوا رؤسهم فاذا الرب
تعالى قد اشرف عليهم فقال يا اهل الجنة سلوني
قالوا نسالك الرضى فقال رضاي احلكم
داري وانا لكم كرامتي هذا اوانها فسلوني
قالوا نسالك الزيادة قال فيؤتون بنجائب من ياقوت
احمر ازمتها زمرد اخضر وياقوت احمر فجاوا عليها
تضع حوافرها عند منتهى طرفها فيامر الله عز وجل
باشجار عليها الثمار وتجيء جواري من الحور العين
وهن يقلن نحن الناعمات فلا نبأس ونحن الخالدات
فلا نموت ونحن الراضيات فلا نسخط ازواج قوم
مومنين كرام ويامر الله عز وجل بكثبان من مسك
ابيض اذفر فيثير عليهم ريحا يقال لها المثيرة حتى
تنتهي بهم الى جنة عدن وهي قصبة الجنة فتقول
المليكة يا ربنا قد جا القوم فيقول الله تعالى مرحبا

بالصادقين مرحبا بالطايعين قال فيكشف عنهم
الحجاب فينظرون الى الله تعالى فيتنعمون بنور
الرحمن حتى لا يبصر بعضهم بعضا ثم يقول ارجعوا
الى القصور بالتحف قال فيرجعون وقد ابصر
بعضهم بعضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذلك قوله تعالى نزلا من غفور رحيم رواه
الامام ابو القسم القشيري في باب الرضا مصدرا
به على جواز الرؤية والرؤية هي الرضا ورواه الامام
ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي في كتاب البعث
والنشور وكتابه الرؤية وفي هذا زيادة الفاظ
اعني في رواية القشيري على ما في رواية البيهقي
وقد اوردنا رواية البيهقي في موضعها ونحتج
بالحديث في مواضع جمة بلفظة لا تكون في الاخر
كما هو معلوم عند اهل الحديث كثرهم الله تعالى

الحديث السادس عشر

عن خليفة

رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر الصديق وهو
عتيق بن عثمن افضل الصحابة بل الامة على الاطلاق
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة ثم
جلس حتى اذا كان من الضحى ضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم جلس مكانه حتى صلى الاولى والعصر
والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشا الاخرة
ثم قام الى اهله فقال الناس لابي بكر الا تسال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما شانه صنع اليوم شيا لم يصنعه
قط قال فسأله فقال نعم عرض علي ما هو كاين من امر
الدنيا وامر الاخرة فجمع الناس بصعيد واحد ففظع
الناس بذلك حتى انطلقوا الى ادم صلى الله عليه وسلم
والعرق يكاد يلجمهم فقالوا يا ادم انت ابو البشر وانت
اصطفاك الله عز وجل اشفع لنا الى ربك قال لقد
لقيت مثل الذي لقيتم انطلقوا الى ابيكم بعد ابيكم الى

نوح صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى ادم ونوحا وال
ابرهيم وال عمران على العالمين قال فينطلقون الى
نوح صلى الله عليه وسلم فيقولون اشفع لنا الى ربك
فانت اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك ولم
يدع على الارض من الكفرين ديارا فيقول ليس ذلكم
عندي انطلقوا الى ابرهيم صلى الله عليه وسلم فان الله
اتخذه خليلا فينطلقون الى ابرهيم فيقول ليس ذلكم
عندي انطلقوا الى موسى صلى الله عليه وسلم فان الله عز وجل
كلمه تكليما فيقول موسى صلى الله عليه وسلم ليس ذلكم
عندي ولكن انطلقوا الى عيسى بن مريم فانه يبرئ الاكمه
والابرص ويحيي الموتى فيقول عيسى ليس ذلكم عندي
ولكن انطلقوا الى سيد ولد ادم انطلقوا الى محمد صلى
الله عليه وسلم فيشفع لكم الى ربكم عز وجل قال
فينطلق فياتي جبريل ربه تبارك وتعالى فيقول الله عز وجل
ائذن له وبشره بالجنة فينطلق به جبريل عليه السلم فيخر

ساجدا قدر جمعة ويقول الله عز وجل ارفع راسك وقل
يسمع واشفع تشفع قال فيرفع راسه فاذا نظر الى ربه
عز وجل خر ساجدا قدر جمعة اخرى فيقول الله عز وجل
ارفع راسك واشفع تشفع قال فيذهب ليقع ساجدا
فياخذ جبريل بضبعيه فيفتح الله عز وجل عليه من الدعا شيا
لم يفتحه على بشر قط فيقول اي رب خلقتني سيد ولد ادم
ولا فخر واول من تنشق الارض عنه يوم القيمة ولا فخر
حتى انه ليرد على الحوض اكثر مما بين صنعا وايلة ثم
يقال ادعوا الصديقين فيشفعون ثم يقال ادعوا الانبيا
قال فيجي النبي ومعه العصابة والنبي ومعه الخمسة
والستة والنبي وليس معه احد ثم يقال ادعوا الشهدا
فيشفعون لمن ارادوا قال فاذا فعلت الشهدا ذلك قال
يقول الله عز وجل انا ارحم الراحمين ادخلوا جنتي من كان
لا يشرك بي شيا قال فيدخلون الجنة قال ثم يقول الله
عز وجل انظروا في النار هل تلقون من احد عمل خيرا قط

قال فيجدون في النار رجلا فيقول له هل عملت خيرا
قط فيقول لا غير اني اسامح الناس في البيع فيقول الله
عز وجل اسمحوا لعبدي كاسماحه الى عبيدي ثم يخرجون
من النار رجلا فيقول له هل عملت خيرا قط فيقول لا
غير اني قد امرت ولدي اذا مت فاحرقوني بالنار
ثم اطحنوني حتى اذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بي الى
البحر فاذروني في الريح فوالله لا يقدر علي رب العالمين
ابدا فقال الله عز وجل لم فعلت ذلك قال من مخافتك
قال فيقول الله عز وجل انظر الى ملك اعظم ملك فان
لك مثله وعشرة امثاله قال فيقول اتسخر بي وانت
الملك قال وذاك الذي ضحكت منه من الضحى رواه
الامام احمد بن حنبل في مسنده باسناد صحيح
الحديث السابع عشر عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه مثل ما روينا عنه في الحديث
الخامس من كتابنا الى قوله ولا خير قدموه ثم يقول

ادخلوا الجنة

ادخلوا الجنة فما رايتم فهو لكم فيقولون
ربنا اعطيتنا ما لم تعط احدا من العالمين فيقول
لكم عندي افضل من هذا فيقولون يا ربنا
واي شيء افضل من هذا فيقول رضاي فلا اسخط
عليكم بعده ابدا اخرجاه في الصحيحين البخاري ومسلم
الحديث الثامن عشر عن صهيب
ابن سنان الرومي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله
عز وجل تريدون شيا ازيدكم فيقولون الم تبيض
يقولون
وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال
فيكشف الحجاب فما اعطوا شيا احب اليهم من
النظر الى ربهم ثم تلى هذه الاية للذين احسنوا
الحسنى وزيادة رواه الامام مسلم بن الحجاج في
صحيحه قال له العلما ورواه الائمة عن حماد ونتلقوه عن
النبي صلى الله عليه وسلم بالقبول والتصديق

الحديث التاسع عشر عن ابن
مسعود الهذلي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يجمع الله الاولين والاخرين لميقات
يوم معلوم قياما اربعين سنة شاخصة ابصارهم
الى السماء ينتظرون فصل القضا قال وينزل الله تعالى
في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي ثم
ينادي مناد ايها الناس الم ترضوا من ربكم الذي
خلقكم ورزقكم وامركم ان تعبدوه ولا تشركوا به
شيا ان تولي كل ناس ما كانوا يتولون ويعبدون
في الدنيا اليس ذلك عدلا من ربكم قالوا بلى
قال فينطلق كل قوم الى ما كانوا يعبدون ويتولون
في الدنيا قال فينطلقون ويمثل لهم اشباه ما كانوا يعبدون
فمنهم من ينطلق الى الشمس ومنهم من ينطلق الى القمر
والى الاوثان من الحجارة واشباه ما كانوا يعبدون
قال ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن

كان

كان يعبد عزيرا شيطان عزير ويبقى محمد صلى الله
عليه وسلم وامته فياتيهم الرب عز وجل فيقول
ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس قال فيقولون ان لنا
الها ما رايناه بعد قال فيقول هل تعرفونه اذا رايتموه
فيقولون ان بيننا وبينه علامة اذا رايناها عرفناها
قال فيقول ما هي فيقولون يكشف عن ساقه فعند ذلك
يكشف عن ساق فيخرون له سجدا ويبقى قوم ظهورهم
كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون وقد
كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون ثم يقول
ارفعوا رؤسكم فيرفعون رؤسهم فيعطيهم نورهم
على قدر اعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم
يسعى بين يديه ومنهم من يعطى نورا اصغر من ذلك ومنهم
من يعطى نورا مثل النخلة بيمينه ومنهم من يعطى
اصغر من ذلك حتى يكون اخرهم يعطى نوره على ابهام
قدمه يضيء مرة ويطفأ مرة فاذا اضاء قدم قدمه فمشى

واذا طفي قام والرب تبارك وتعالى امامهم حتى تمر

في النار فيبقي اثره كحد السيف قال ويقول مروا فيمرون

على قدر نورهم منهم من يمر كطرف العين ومنهم من

يمر كالبرق ومنهم من يمر كالسحاب ومنهم من يمر كانقضاض

الكوكب ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الفرس

ومنهم من يمر كشد الرجل حتى يمر الذي اعطي نوره

على ابهام قدميه يحبوا على وجهه ويديه ورجليه

تجر يد وتعلق يد وتجر رجل وتعلق رجل وتصيب

جوانبه النار فلا يزال كذلك حتى يخلص فاذا

خلص وقف عليها ثم قال الحمد لله لقد اعطاني الله ما لم

يعط احدا اذ نجاني منها بعد اذ رايتها قال فينطلق به

الى غدير عند باب الجنة فيغتسل فيعود اليه ريح اهل

الجنة والوانهم فيرى ما في الجنة من خلال الباب

فيقول رب ادخلني الجنة فيقول الله تبارك وتعالى

اتسال الجنة وقد نجيتك من النار فيقول للرب

اجعل

اجعل بيني وبينها حجابا لا اسمع حسيسها قال

فيدخل الجنة قال ويرى او يرفع له منزل امام ذلك

كانما الذي هو فيه اليه حلم فيقول رب اعطني ذلك

المنزل فيقول فلعلك ان اعطيتكه تسال غيره

فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره واي منزل يكون

احسن منه فيعطاه فينزله ويرى امام ذلك منزلا

كانما الذي هو فيه اليه حلم قال رب اعطني ذلك

المنزل فيقول الله عز وجل فلعلك ان اعطيتكه

تسال غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره واي

منزل يكون احسن منه قال فيعطى فينزله قال ويرى

او يرفع له امام ذلك منزل اخر كانما هو اليه حلم

فيقول اعطني ذلك المنزل فيقول الله جل جلاله

فلعلك ان اعطيتكه تسال غيره قال لا وعزتك لا

اسالك غيره واي منزل يكون احسن منه قال فيعطاه فينزله

ثم يسكت فيقول الله عز وجل ما لك لا تسال فيقول رب

لقد سألتك حتى استحييتك واقسمت لك حتى
استحيتك فيقول الله عز وجل الا ترضى ان اعطيتك
مثل الدنيا منذ يوم خلقتها الى يوم افنيتها وعشرة
اضعافه فيقول اتستهزئ بي وانت رب العالمين
فيضحك الرب عز وجل من قوله قال فرايت
عبد الله بن مسعود اذا بلغ هذا المكان ضحك
فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن قد سمعتك تحدث
هذا الحديث مرارا كلما بلغت هذا المكان
ضحكت فقال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحدث هذا الحديث مرارا كلما بلغ هذا المكان
من هذا الحديث ضحك حتى تبدو اضراسه قال
فيقول الرب عز وجل لا ولكني على ذلك قادر سل
فيقول الحقني بالناس فيقول الحق بالناس قال فينطلق
يرمل في الجنة حتى اذا دنا من الناس رفع له قصر من درة
فيقال له ارفع راسك ما لك فيقول رايت ربي عز وجل

او ترايا لي ربي فيقال انما هو منزل من منازلك
قال ثم يلقى رجلا فيتهيا للسجود فيقال له مه ما لك
فيقول رايت انك ملك من الملايكة فيقول انما
انا خازن من خزانك عبد من عبيدك تحت يدي
الف قهرمان على مثل ما انا عليه قال فينطلق امامه
حتى يفتح له القصر قال وهو في درة مجوفة سقايفها
وابوابها واغلاقها ومفاتحها منها تستقبله جوهرة
خضراء مبطنة بحمراء كل جوهرة تفضي الى جوهرة
فيها سبعون بابا كل باب يفضي الى جوهرة خضراء مبطنة
بحمراء كل جوهرة تفضي الى جوهرة على غير لون الاخرى
في كل جوهرة سرر وازواج ووصايف ادناهن
حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء
حللها كبدها مراته اذا اعرض عنها اعراضا ازدادت
مراته وكبده في عينه سبعين ضعفا عما كانت قبل ذلك
فيقول لها والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا وتقول

له والله وانت لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا
فيقال له اشرف فيشرف فيقال ملكك مائة عام ينفذه
بصره قال فقال عمر رضي الله عنه الا تسمع الى ما
يحدثنا ابن ام عبد يا كعب عن ادنى اهل الجنة
منزلا فكيف اعلاهم قال كعب يا امير المومنين
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ان الله عز وجل
جعل دارا فيها ما شاء من الازواج والثمرات والاشربة
ثم اطبقها فلم يرها احد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة
ثم قرأ كعب فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء
بما كانوا يعملون قال وخلق دون ذلك جنتين
وزينهما بما شاء واراهما من شاء من خلقه ثم قال من
كان كتابه في عليين نزل تلك الدار التي لم يرها
احد حتى ان الرجل من اهل عليين ليخرج فيسير في ملكه فما
تبقى خيمة من خيم الجنة الا دخلها من ضوء وجهه فيستبشرون
بريحه فيقولون واها لهذا الريح هذا رجل من اهل عليين

قد خرج

قد خرج يسير في ملكه فما تبقى خيمة يا كعب هذه
القلوب قد استرسلت فاقبضها فقال كعب والذي
نفسي بيده ان لجهنم يوم القيمة لزفرة ما يبقى من ملك
مقرب ولا نبي مرسل الا خر لركبتيه حتى ان ابرهيم
خليل الله يقول رب نفسي نفسي حتى لو كان لك عمل سبعين
نبيا الى عملك لظننت انك لا تنجو قال علماونا هذا
حديث كبير حسن رواه المصنفون في السنة كالامام
الحافظ عبد الله بن الامام الحافظ احمد بن حنبل والحافظ
ابو القسم الطبراني والامام ابي الحسن علي بن عمر الدارقطني
في كتاب الروية

الحديث العشرون

عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب رضي
الله عنهم اجمعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يزور اهل الجنة الرب تبارك وتعالى في كل جمعة
وذكر ما يعطون قال ثم يقول الله تعالى اكشفوا حجابا
فيكشف حجاب ثم حجاب ثم يتجلى لهم تبارك وتعالى عن

وجهه فكانهم لم يروا نعمة قبل ذلك وهو قوله تبارك
وتعالي ولدينا مزيد رواه الامام يعقوب بن
سفين في مسنده

الحديث الحادي والعشرون

عن ابي موسي عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يجمع الله الامم في صعيد
واحد يوم القيمة فاذا بدا لله ان يصدع بين خلقه مثل لكل
قوم ما كانوا يعبدون فيتبعونهم حتي يقحموهم النار
ثم ياتينا ربنا عز وجل ونحن علي مكان رفيع فيقول
من انتم فنقول نحن المسلمون فيقول ما تنتظرون فيقولون
ننتظر ربنا عز وجل فيقول وهل تعرفونه ان رايتموه
فيقولون نعم انه لا عدل له فيتجلي لنا ضاحكا يقول
ابشروا يا معشر المسلمين فانه ليس منكم احد الا جعل
في النار يهوديا او نصرانيا مكانه رواه الامام احمد بن حنبل
في مسنده

الحديث الثاني والعشرون

عن ابي موسي الاشعري رضي الله عنه ايضا عن النبي صلي الله عليه

وسلم

وسلم قال يتجلي لنا ربنا تبارك وتعالي ضاحكا يوم القيمة
رواه حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عمارة القرشي
عن ابي بردة عن ابي موسي الاشعري

الحديث الثالث والعشرون

عن ابي موسي الاشعري ايضا رضي الله عنه قال يبعث الله يوم القيمة
مناديا بصوت يسمعه اولهم واخرهم ان الله عز وجل وعدكم
الحسني وزيادة فالحسني الجنة والزيادة النظر الي وجه الله
عز وجل رواه الامام علي بن عمر الدارقطني

الحديث الرابع والعشرون

عن عدي بن
حاتم الطائي رضي الله عنه قال بينا انا عند النبي صلي الله
عليه وسلم اذ اتي اليه رجل فشكا اليه الفاقة ثم اتاه
اخر فشكي اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رايت
الحيرة قلت لم ارها وقد انبئت عنها قال فان طالت
بك حيوة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتي تطوف
بالكعبة لا تخاف احدا الا عز وجل قلت فيما بيني وبين نفسي

فاين دعار طيئ الذين سعروا البلاد ولين طالت بك
حيوة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال
كسرى بن هرمز ولين طالت بك حيوة لترين الرجل
يخرج ملء كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه فلا
يجد احدا يقبله منه وليلقين الله احدكم يوم يلقاه
وليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له وليقولن الم
ابعث اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى يا رب فيقول
الم اعطك مالا وافضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه
فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم قال
عدي فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار
ولو بشق تمرة فمن لم يجد شق تمرة فكلمة طيبة قال
عدي فرايت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف
بالكعبة لا تخاف الا الله عز وجل وكنت فيمن
افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولين طالت بك حيوة لترون
ما قال النبي صلى الله عليه وسلم رواه الامام البخاري في

اعلام

اعلام النبوة **الحديث الخامس والعشرون**

عن انس بن مالك الانصاري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيمة
فيهتمون لذلك وفي لفظ فيلهمون لذلك فيقولون لو
استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فياتون
ادم فيقولون انت ادم ابو الخلق خلقك الله بيده
ونفخ فيك من روحه وامر الملئكة فسجدوا لك
اشفع لنا عند ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول
لست هناكم فيذكر خطيئته التي اصاب فيستحيي
ربه منها ولكن ايتوا نوحا اول رسول بعثه الله عز وجل
قال فياتون نوحا فيقول لست هناكم فيذكر خطيئته
التي اصاب فيستحيي ربه منها ولكن ايتوا ابرهيم الذي
اتخذه الله خليلا فياتون ابرهيم فيقول لست هناكم
ويذكر خطيئته التي اصاب فيستحيي ربه منها ولكن ايتوا
موسى الذي كلمه الله واعطاه التورية فياتون موسى

فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب
فيستحيي ربه منها ولكن ايتوا عيسى روح الله وكلمته
فياتون عيسى روح الله وكلمته فيقول لست هناكم
ولكن ايتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا قد غفر الله له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستاذن على ربي فيوذن لي فاذا انا رايته
فاقع ساجدا فيدعني ما شا الله ان يدعني فيقال يا محمد
ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فارفع
راسي فاحمد ربي بتحميد يعلمنيه ربي فاشفع فيحد لي حدا
فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود فاقع ساجدا
فيدعني ما شا الله ان يدعني ثم يقال ارفع راسك يا محمد
قل تسمع وسل تعطه اشفع تشفع فارفع راسي واحمد ربي
بتحميد يعلمنيه ربي ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم من
النار وادخلهم الجنة قال فلا ادري في الثالثة او
في الرابعة قال فاقول يا رب ما بقي في النار الا من حبسه

القران اي وجب عليه الخلود اخرجاه في الصحيحين

الحديث السادس والعشرون

عن انس مالك رضي الله عنه ايضا قال يلقى الناس ما شا الله ان
يلقوا من الحبس فيقولون انطلقوا بنا الى ادم فليشفع لنا
الى ربنا فذكر مثل الاول الى ان قال فينطلقون الى
محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها فانطلق حتى استفتح
باب الجنة فيفتح لي فادخل وربي على عرشه فاخر ساجدا
وذكر الحديث رواه الامام ابن خزيمة في صحيحه

الحديث السابع والعشرون

عن انس ايضا بمثل الحديثين اولا الى ان قال صلى الله عليه وسلم
فاستاذن على ربي فاذا رايته وقعت ساجدا
رواه ابو عوانة وابن ابي عروبة وهمام وغيرهم عن انس
ورواه امام الائمة ابن خزيمة

الحديث الثامن والعشرون

عن انس ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي ربي

وهو على سريره او كرسيه فاخر له ساجدا الى ان قال
فاستفتح فاذا نظرت الى الرحمن وقعت له ساجدا
رواه ابن خزيمة **فصل** قال علماؤنا رؤية النبي
صلى الله عليه وسلم لربه في هذا المقام ثابتة عنه ثبوتا يقطع
به اهل العلم بالحديث والسنة وفي حديث ابي هريرة
رضي الله عنه انا اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة ولا
فخر وانا سيد ولد ادم ولا فخر وانا صاحب لواء الحمد
ولا فخر وانا اول من يدخل الجنة ولا فخر آخذ بحلقة باب
الجنة فيؤذن لي فيستقبلني وجه الجبار جل جلاله فاخر
له ساجدا **الحديث التاسع والعشرون**
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله
عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة . قال النظر الى وجه الله
عز وجل رواه الدارقطني

الحديث الثلاثون عن انس بن
مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول

يقول اتاني جبريل عليه السلام وفي كفه كالمرآة البيضاء
يحملها فيها كالنكتة السوداء فقلت ما هذه التي في
يدك يا جبريل فقال هذه الجمعة فقلت وما الجمعة قال لكم
فيها خير كثير قلت وما يكون لنا فيها قال تكون عيدا
لك ولقومك من بعدك ويكون اليهود والنصارى تبع
لكم قلت وما لنا فيها قال لكم فيها ساعة
لا يسأل الله عبد فيها شيئا هو له قسم الا اعطاه اياه او
ليس له بقسم الا ذخر له في آخرته ما هو اعظم منه قلت
ما هذه النكتة التي فيها قال هي الساعة ونحن ندعوه
يوم المزيد قلت وما ذاك يا جبريل قال ان ربك اتخذ
في الجنة واديا فيه كثبان من مسك ابيض فاذا
كان يوم الجمعة هبط من عليين على كرسيه فيحف
الكرسي بكراسي من نور فيجيء النبيون حتى يجلسوا على
تلك الكراسي ويحف الكرسي بمنابر من نور ومن
ذهب مكللة بالجوهر ثم يجيء الصديقون والشهداء

حتي يجلسوا علي تلك المنابر ثم ينزل اهل الغرف من
غرفهم حتي يجلسوا علي تلك الكثبان ثم يتجلي لهم
عز وجل فيقول انا الذي صدقتكم وعدي واتممت عليكم
نعمتي وهذا محل كرامتي فاسالوني فيسالونه حتي
تنتهي رغبتهم فيفتح لهم في ذلك ما لا عين رات ولا
اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر وذلك مقدار
منصرفكم الي الجمعة ثم يرتفع علي كرسيه عز وجل
ويرتفع معه النبيون والصديقون ويرجع اهل الغرف
الي غرفهم وهي لؤلؤة بيضاء او زبرجدة خضراء او ياقوتة
حمراء غرفها وابوابها فيها انهارها مطردة فيها وازواجها
وخدامها وثمارها متدلية فيها فليسوا الي شيء احوج منهم
الي الجمعة ليزدادوا نظرا الي ربهم ويزدادوا منه
كرامة قال علماؤنا هذا حديث كبير عظيم الشان رواه
ائمة السنة وتلقوه بالقبول وحمل به الامام ابو عبد الله
الشافعي مسنده وهو حديث صحيح

الحديث ٣١

الحديث الحادي والثلاثون

عن انس بن مالك رضي الله عنه وذكر مساق الحديث
اولا الثامن والعشرين وجوده وفيه فاذا كان يوم الجمعة
نزل علي كرسيه ثم حف الكرسي بمنابر من نور فيجي
النبيون حتي يجلسوا عليها ويجي اهل الغرف حتي يجلسوا
علي الكثب قال ثم يتجلي لهم ربهم تبارك وتعالي
فينظرون اليه فيقول انا الذي صدقتكم وعدي
واتممت عليكم نعمتي وهذا محل كرامتي سلوني
فيسالونه الرضا قال رضاي انزلكم داري وانالكم
كرامتي سلوني فيسالونه الرضي قال فيشهدهم بالرضي
ثم يسالونه حتي تنتهي رغبتهم رواه الشافعي

الحديث الثاني والثلاثون

روي الامام الدارقطني من حديث قتادة عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال بينا نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ قال اتاني جبريل في يده كالمراة البيضاء في

وسطها كالنكتة السوداء قلت يا جبريل ما هذا
قال هذا يوم الجمعة يعرضه عليك ربك ليكون
لك عيدا ولامتك من بعدك قال قلت يا جبريل ما
هذه النكتة السوداء قال هذه الساعة وهي تقوم يوم
الجمعة وهو سيد ايام الدنيا ونحن ندعوه في الجنة
يوم المزيد قال لان الله اتخذ في الجنة واديا افيح
من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة نزل ربنا عز
وجل علي كرسيه الي ذلك الوادي وقد حف العرش
بمنابر من ذهب مكللة بالجواهر وقد حفت تلك
المنابر بكراسي من نور ثم يوذن لاهل الغرف فيقبلون
يخوضون كثبان المسك الي الركب عليهم اسورة
الذهب والفضة وثياب السندس والحرير حتي
ينتهوا الي ذلك الوادي فاذا اطمانوا فيه جلوسا بعث الله
عليهم ريحا يقال لها المثيرة فثارت ينابيع المسك
الابيض في وجوههم وثيابهم وهم يومئذ جرد مرد متكحلون

ابنا

ابنا ثلث وثلثين علي صورة ادم يوم خلقه الله عز وجل
فينادي رب العزة تبارك وتعالي رضوان وهو خازن
الجنة فيقول يا رضوان ارفع الحجب بيني وبين عبادي
وزواري فاذا رفع الحجب بينهم وبينه فراوا بهاه ونوره
هبوا له بالسجود فيناديهم تبارك وتعالي بصوته ارفعوا
روسكم فانما كانت العبادة في الدنيا وانتم اليوم في دار
الجزاء سلوني ما شئتم فانا ربكم الذي صدقتكم وعدي
واتممت عليكم نعمتي فهذا محل كرامتي فسلوني
ما شئتم فيقولون ربنا واي خير لم تفعله انت الذي
اعنتنا علي سكرات الموت وانست منا الوحشة في ظلمة
القبور وامنت روعاتنا عند النفخة في الصور انت
اقلتنا عثراتنا وسترت علينا القبيح من فعلنا وثبت علي
جسر جهنم اقدامنا انت الذي ادنيتنا من جوارك
واسمعتنا لذاذة منطقك وتجليت لنا بنورك فاي خير
لم تفعله بنا فيعود الله عز وجل فيناديهم بصوته

فيقول انا ربكم الذي صدقتكم وعدي واتممت
عليكم نعمتي فسلوني فيقولون نسالك رضاك
فيقول برضاي عنكم اقلتكم عثراتكم وسترت
عليكم القبيح من اموركم وادنيت مني جواركم
واسمعتكم لذاذة منطقي وتجليت لكم بنوري فهذا
محل كرامتي فسلوني فيسالونه حتى تنتهي مسالتهم
ثم يقول الله عز وجل سلوني فيسالونه حتى تنتهي رغبتهم
ثم يقول عز وجل سلوني فيقولون رضينا ربنا وسلمنا
فيزيدهم من مزيد فضله وكرامته ما لا عين رات ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويكون ذلك
مقدار تفرقهم من الجمعة قال انس فقلت بابي وامي
يا رسول الله وما مقدار تفرقهم قال كقدر الجمعة الى
الجمعة قال ثم يحمل عرش ربنا تبارك وتعالى معهم
الملئكة والنبيون ثم يوذن لاهل الغرفات فيعودون
الى غرفهم وهما غرفتان من زمردتان خضراوان

وليسوا الى شي اشوق منهم الى الجمعة لينظروا الى
ربهم عز وجل وليزيدهم من مزيد فضله وكرامته
قال انس سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وليس بيني وبينه احد ورواه ايضا امام الائمة بن
خزيمة وابو بكر بن ابي شيبة والامام بن بطة في الابانة
وجمع ابن ابي داود جميع طرقه

الحديث الثالث والثلاثون

عن بريدة
ابن الحصيب بالحاء المهملة والصاد المهملة الاسلمي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منكم من احد الا سيخلو الله به يوم القيمة ليس
بينه وبينه حجاب ولا ترجمان رواه امام الائمة ابن
خزيمة

الحديث الرابع والثلاثون

عن ابي رزين العقيلي رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله
اكلنا يرى ربه عز وجل يوم القيمة قال نعم قلت وما
اية ذلك في خلقه قال اليس كلكم ينظر الى القمر ليلة

البدر قلنا نعم قال الله اكبر واعظم رواه الامام
احمد بن حنبل وابو داود وحسبك بهما وروي عن
ابي رزين باسناد اخر وابو رزين العقيلي له صحبة وعداده
من اهل الطايف وهو لقيط بن صبرة او لقيط بن عامر
وله حديث طويل نأتي به آخر الكتاب ان شا الله تعالى

الحديث الخامس والثلثون

عن جابر
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه فيما رواه احمد بن
حنبل في مسنده فقال ثنا روح ثنا ابن جريج قال اخبرني
ابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي انه سمع جابرا
يسال عن الورود فقال نحن يوم القيمة على كذا وكذا
اي فوق الناس فتدعى الامم باوثانها وما كانت تعبد الاول
فالاول ثم ياتينا ربنا بعد ذلك فيقول من تنتظرون
فيقولون ننتظر ربنا فيقول انا ربكم فيقولون حتى
ننظر اليك فيتجلى لهم تبارك وتعالى يضحك قال فينطلق
بهم ويتبعونه ويعطي كل انسان منهم منافق او مومن نورا

ثم

ثم يتبعونه على جسر جهنم وعليه كلاليب وحسك تاخذ
من شا الله ثم يطفى نور المنافق ثم ينجو المومنون فتنجو
اول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر وسبعون
الفا لا يحاسبون ثم الذين يلونهم كاضوء نجم في السما
ثم كذلك ثم تحل الشفاعة حتى يخرج من النار من قال
لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة فيجعلون
بفناء الجنة ويجعل اهل الجنة يرشون عليهم حتى ينبتون
نبات الشي في السيل ويذهب حراقه ثم
يسال حتى يجعل الله له الدنيا وعشرة امثالها معها
رواه مسلم في صحيحه قال الامام ضيا الدين وهذا الذي
وقع في الحديث من قوله على كذا وكذا وقد جا مفسرا
في رواية صحيحة ذكرها عبد الحق في الجمع بين الصحيحين
نجي يوم القيمة على تل مشرفين على الخلايق

الحديث السادس والثلثون

عن جابر
ابن عبد الله ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يتجلى لنا الرب تبارك وتعالى ينظرون الى وجهه
فيخرون له سجدا فيقول ارفعوا روسكم فليس هذا بيوم عبادة
رواه عبد الرزاق في جامعه
الحديث السابع والاربعون **والثلثون** عن جابر بن
ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتجلى لنا ربنا عز وجل يوم القيمة ضاحكا رواه الامام
الحافظ الدارقطني **الحديث الثامن**
والثلثون عن جابر ايضا رضي الله عنه انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم الجمعة
جمعت الامم فذكر الحديث الذي اوردناه في
الثالث والثلثين وفيه فيقول اتعرفون الله اذا رايتموه
فيقولون نعم فيقول وكيف تعرفونه ولم تروه فيقولون نعم
انه لا عدل له قال فيتجلى لهم تبارك وتعالى فيخرون له سجدا
رواه الامام الحافظ ابو قرة موسى بن طارق الزبيدي
في مصنفه **الحديث التاسع والثلثون**

عن جابر بن عبد الله الانصاري ايضا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع
لهم نور فرفعوا روسهم فاذا الرب جل جلاله قد اشرف
عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة
وهو قول الله عز وجل سلام قولا من رب رحيم فلا
يلتفتون الى شي مما هم فيه من النعيم ما داموا ينظرون
اليه حتى يحتجب عنهم ويبقى فيهم بركته ونوره رواه
الامام محمد بن يزيد بن ماجة
الحديث الاربعون عن جابر رضي
الله عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينا اهل الجنة في مجلس لهم اذ سطع لهم نور على باب الجنة
فرفعوا روسهم فاذا الرب تبارك وتعالى قد اشرف عليهم
فقال يا اهل الجنة سلوني قالوا نسالك الرضا عنا
قال رضاي احلكم داري وانالكم كرامتي هذا اوانها
فسلوني قالوا نسالك الزيادة قال فيوتون بنجايب من

ياقوت احمر ازمتها زمرد اخضر وياقوت احمر
فجاوا عليها تضع حوافرها عند منتهي طرفها فيامر الله
عز وجل باشجار عليها الثمار فتجي جواري من الحور العين
وهن يقلن نحن الناعمات فلا نباس ونحن الخالدات
فلا نموت ازواج قوم مومنين كرام مومنين
ويامر الله عز وجل بكثبان من مسك ابيض اذفر
فتثير عليهم ريحا يقال لها المثيرة حتي تنتهي بهم الي جنة
عدن وهي قصبة الجنة فتقول المليكة يا ربنا قد
جا القوم فيقول مرحبا بالصادقين مرحبا بالطايعين
قال فيكشف لهم الحجاب فينظرون الي الله تبارك وتعالى
فيتمتعون بنور الرحمن حتي لا يبصر بعضهم بعضا ثم
يقول ارجعوهم الي القصور بالتحف فيرجعون وقد
ابصر بعضهم بعضا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذلك قوله تعالي نزلا من غفور رحيم رواه الامام
ابوبكر احمد بن الحسين البيهقي في كتاب البعث والنشور

وكتاب

وكتاب الرؤية له **الحديث الحادي
والاربعون** عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه
ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز
وجل يتجلي للناس عامة ولابي بكر رضي الله عنه خاصة
رواه الامام الدارقطني والامام محب الدين الطبري

الحديث الثاني والاربعون عن ابي امامة
صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فكان اكثر خطبته
الدجال يحذرناه ويحدثنا عنه حتى فرغ من خطبته
فكان فيما قال لنا يوميذ ان الله عز وجل لم يبعث نبيا
الا حذر امته واني اخر الانبيا وانتم اخر الامم
وهو خارج فيكم لا محالة وان يخرج وانا بين
اظهركم فانا حجيج كل مسلم وان يخرج فيكم بعدي
فكل امري حجيج نفسه والله خليفتي علي كل مسلم انه
يخرج من خلة بين العراق والشام عاث يمينا وعاث شمالا

يا عباد الله اثبتوا وانه يبدأ فيقول انا نبي ولا نبي بعدي
ثم يثني فيقول انا ربكم ولن تروا ربكم حتى
تموتوا وانه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن
فمن لقيه منكم فليتفل في وجهه وليقرأ بفواتح سورة
اصحاب الكهف وانه يسلط على نفس من بني آدم
فيقتلها ثم يحييها وانه لا يعدو ذلك ولا يسلط على نفس
غيرها وان من فتنته ان معه جنة ونارا فناره جنة
وجنته نار فمن ابتلي بناره فليغمض عينيه وليستغث
بالله تكون بردا وسلاما كما كانت النار بردا وسلاما
على ابرهيم وان ايامه اربعون يوما يوما كسنة
ويوما كشهر ويوما كجمعة ويوما كالايام واخر ايامه
كالسراب يصبح الرجل عند باب المدينة فيمسي قبل
ان يبلغ بابها الاخر قالوا فكيف نصلي يا رسول
الله في تلك الايام قال تقدرون فيها كما تقدرون
في الايام الطوال رواه ابن وهب في جامعه ورواه

الدارقطني مختصرا

الحديث الثالث والاربعون

عن زيد بن ثابت الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم علمه دعاء وامره ان يتعاهد به اهله
كل يوم قال قل حين تصبح لبيك اللهم لبيك وسعديك
والخير في يديك ومنك واليك اللهم وما قلت من
قول او نذرت من نذر او حلفت من حلف فمشيئتك
بين يديه ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن ولا حول ولا قوة
الا بك انك على كل شيء قدير اللهم وما صليت
من صلوة فعلى من صليت وما لعنت من لعنة فعلى من
لعنت انت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني
بالصالحين اسالك اللهم الرضا بعد القضا وبرد
العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق
الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اعوذ بك
اللهم ان اظلم او اظلم او اعتدي او يعتدى علي او
اكتسب خطيئة محطبة او ذنبا لا يغفر اللهم فاطر

السموات والارض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال
والاكرام فاني اعهد اليك في هذه الحيوة الدنيا واشهدك
وكفي بك شهيدا اني اشهد انه لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وانت علي كل شيء
قدير واشهد ان محمدا عبدك ورسولك واشهد ان
وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق والساعة آتية
لا ريب فيها وانت تبعث من في القبور واشهد انك
ان تكلني الي نفسي تكلني الي ضيعة وعورة وذنب
وخطيئة واني لا اثق الا برحمتك فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر
الذنوب الا انت وتب علي انك انت التواب الرحيم
رواه ابو داود في سننه والحاكم ابو عبد الله في صحيحه

الحديث الرابع والاربعون

عن ابي مجلز
لاحق بن حميد قال صلي بنا عمار بن ياسر صلوة فاوجز فيها
فانكروا ذلك فقال الم اتم الركوع والسجود قالوا بلي قال
اما اني قد دعوت فيها بدعاء كان رسول الله صلي الله عليه

وسلم يدعو به اللهم بعلمك الغيب وقدرتك علي الخلق
احيني ما علمت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كانت
الوفاة خيرا واسئلك خشيتك في الغيب والشهادة
وكلمة الحق في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنا
ولذة النظر الي وجهك والشوق الي لقائك في غير ضراء
مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان
واجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين رواه
الامام ابو عبد الرحمن النسائي وابو حاتم بن حبان بكسر
الحا والباء الموحدة والحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله
ابن البيع النيسابوري في صحيحهما .

الحديث الخامس والاربعون

عن عروة بن
الزبير عن عايشة ام المومنين رضي الله عنهما قالت قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم لجابر يا جابر الا ابشرك
قال بلي بشرك الله بخير قال شعرت ان الله احيي اباك
واقعده بين يديه فقال تمن علي عبدي ما شئت اعطكه

فقال يا رب ما عبدتك حق عبادتك اتمنى عليك
ان تردني الى الدنيا فاقاتل مع نبيك فاقتل فيك
مرة اخرى قال انه قد سلف مني انك لا ترجع رواه
الحاكم في صحيحه وهو في مسند احمد بن حنبل من
حديث جابر وفي مسنده ادخله

الحديث السادس والاربعون عن جابر بن
عبد الله الانصاري قال لما قتل عبد الله بن عمرو بن
حرام رضي الله عنه يوم احد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا جابر الا اخبرك ما قال الله عز وجل
لابيك قال ما كلم الله احدا الا من وراء حجاب
وكلم اباك كفاحا فقال يا عبدي تمن علي اعطك فقال
يا رب تحييني فاقتل فيك ثانية قال انه قد سبق مني
انهم اليها لا يرجعون قال يا رب فابلغ من ورائي
فانزل الله عز وجل هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا الاية رواه الترمذي وقال

حديث حسن غريب قال مشايخنا واسناده
صحيح ورواه الحاكم في صحيحه والواحدي
في تفسيره **الحديث السابع والاربعون**
عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة
منزلة لرجل ينظر في ملكه الفي سنة يرى اقصاه
كما يرى ادناه ينظر الى ازواجه وسرره وخدمه
وان افضلهم منزلة من ينظر في وجه الله تبارك
وتعالى في كل يوم مرتين رواه الترمذي وقال
روي من غير وجه ورواه جماعة من العلما ورواه
الحسن بن عرفة **الحديث الثامن والاربعون**
عن ابن عمر رضي الله عنه ايضا قال قال رسول الله
يوم القيمة اول يوم نظرت فيه عين الى الله تبارك
وتعالى رواه الامام الدارقطني
الحديث التاسع والاربعون عن عبد الله

ابن عمر ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الا اخبركم باسفل اهل الجنة قالوا بلى
يا رسول الله فذكر الحديث إلى ان قال حتى اذا بلغ
النعيم منهم كل مبلغ وظنوا ان لا نعيم افضل منه
اشرف الرب تبارك وتعالى عليهم فينظرون الى وجه
الرحمن عز وجل فيقول يا اهل الجنة هللوني وكبروني
وسبحوني بما كنتم تهللوني وتكبروني وتسبحوني
في دار الدنيا فيتجاوبون بتهليل الرحمن فيقول
تبارك وتعالى لداود يا داود قم فمجدني فيقوم داود
فيمجد ربه عز وجل رواه الدارقطني

الحديث الخمسون عن ابن عمر

رضي الله عنهما ايضا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
ان اهل الجنة اذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ وظنوا
ان لا نعيم افضل منه تجلى لهم الرب تبارك وتعالى
فنظروا الى وجه الرحمن فنسوا كل نعيم عاينوه حين نظروا
الى وجه الرحمن رواه الحافظ عثمن بن سعيد
الدارمي في كتابه الرد على بشر المريسي ومنه نقلته

الحديث الحادي والخمسون عن عمارة

ابن رويبة الصحابي رضي الله عنه قال نظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى القمر ليلة البدر فقال انكم
سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضاوون
في رويته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل
طلوع الشمس وصلوة قبل غروبها فافعلوا رواه
مسلم بن الحجاج وغيره

الحديث الثاني والخمسون عن عمارة

ابن رويبة ايضا رضي الله عنه قال نظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى القمر ليلة البدر فقال انكم
سترون الله تبارك وتعالى كما ترون هذا
القمر لا تضارون في رويته فان استطعتم ان لا تغلبوا

علي ركعتين قبل طلوع الشمس ولا ركعتين بعد
غروبها فافعلوا رواه الامام بن بطة وغيره

الحديث الثالث والخمسون

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال يأتون النبي صلى الله عليه وسلم
فيقولون يا نبي الله ان الله فتح بك وختم بك وغفر لك
قم فاشفع لنا الي ربك فاقول نعم انا صاحبكم
فيخرج يحوش الناس حتى ينتهي الي باب الجنة فيأخذ
بحلقة الباب فيقرع فيقال من هذا فيقال محمد قال
فيفتح له فيجي حتى يقوم بين يدي الله فيستاذن في السجود
فيوذن له الحديث رواه الامام ابو معوية محمد بن خازم
التميمي الضرير

الحديث الرابع والخمسون

عن حذيفة بن اليمان العبسي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلم
فاذا في كفه مراة كاصفى المرايا واحسنها فاذا في
وسطها نكتة سوداء فقال قلت يا جبريل ما هذه قال هذه

الدنيا صفاؤها وحسنها قال قلت ما هذه اللمعة
في وسطها قال هذه الجمعة قال قلت وما الجمعة
قال يوم من ايام ربك عظيم وساخبرك شرفه وفضله
واسمه في الاخرة اما شرفه وفضله في الدنيا فان الله
تبارك وتعالى جمع فيه امر الخلق واما ما يرجى فيه
فان فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم او امة مسلمة
يسئلان الله فيها خيرا الا اعطاهما اياه واما
شرفه وفضله واسمه في الاخرة فان الله تبارك وتعالى
اذا صير اهل الجنة الي الجنة واهل النار الي النار
وجرت عليهم ايامها وساعاتها ليس بها ليل ولا نهار
الا قد علم الله مقدار ذلك وساعاته فاذا كان
يوم الجمعة في الحين الذي يبرز او يخرج فيه اهل
الجنة الي جمعتهم نادى مناديا يا اهل الجنة اخرجوا الي
دار المزيد لا يعلم سعته وعرضه وطوله الا الله عز
وجل في كثبان من المسك قال فيخرج غلمان الانبيا

لمنابر من نور ويخرج غلمان المومنين بكراسي من ياقوت
فاذا وضعت لهم واخذ القوم مجالسهم بعث الله تعالى
عليهم ريحا تدعا المثيرة تنثر عليهم المسك الابيض تدخله
من تحت ثيابهم وتخرجه في وجوههم واشعارهم
فتلك الريح اعلم كيف تصنع بذلك المسك من
امراة احدكم لو دفع اليها كل طيب على وجه الارض
لكانت تلك الريح اعلم كيف تصنع بذلك المسك من
تلك المراة لو دفع اليها ذلك الطيب باذن الله قال
ثم يوحي الله سبحانه الى حملة العرش فيوضع بين ظهراني
الجنة وبينه وبينهم الحجب فيكون اول ما يسمعون
منه ان يقول اين عبادي الذين اطاعوني بالغيب ولم
يروني وصدقوا رسلي واتبعوا امري فسلوني فهذا
يوم المزيد قال فيجتمعون على كلمة واحدة رضينا
عنك فارض عنا قال فيرجع الله تعالى في قولهم ان يا اهل
الجنة اني لو لم ارض عنكم لما اسكنتكم جنتي فسلوني فهذا

يوم المزيد

يوم المزيد قال فيجتمعون على كلمة واحدة رضينا عنك
فارض عنا قال فيرجع الله تعالى في قوله ان يا اهل الجنة
اني لو لم ارض عنكم ما اسكنتكم جنتي فهذا يوم
المزيد فسلوني قال فيجتمعون على كلمة واحدة رب وجهك
الكريم رب وجهك ارنا ننظر اليه قال فيكشف الله
تبارك وتعالى تلك الحجب ويتجلى لهم فيغشاهم من نوره
شي لولا انه قضي عليهم ان لا يحترقوا لاحترقوا مما
غشيهم من نوره قال ثم يقال ارجعوا الى منازلكم قال
فيرجعون الى منازلهم وقد خفوا على ازواجهم وخفين
عليهم مما غشيهم من نوره فاذا صاروا الى منازلهم
تزاد النور وامكن وتزادوا وامكن حتى يرجعوا الى صورهم
التي كانوا عليها قال فتقول لهم ازواجهم لقد خرجتم
من عندنا على صورة ورجعتم على غيرها قال فيقولون
ذلك بان الله تبارك وتعالى تجلى لنا فنظرنا الى ما خفينا
به عليكم قال فلهم في كل سبعة ايام الضعف على ما

كانوا فيه قال وذلك قوله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم
من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون رواه الامام
ابن بطة والامام ابو بكر البزار

الحديث الخامس والخمسون عن ابي نضرة
رحمه الله قال خطبنا ابن عباس رضي الله عنه فقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله دعوة تعجلها
في الدنيا وانا اختبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة
فآتي باب الجنة فآخذ بحلقة الباب فاقرع الباب
فيقال من انت فاقول انا محمد فآتي ربي وهو على كرسيه
او على سريره فيتجلى لي فاخر له ساجدا رواه ابن عيينة عن ابن
جدعان فقال عن ابي سعيد بدل ابن عباس

الحديث السادس والخمسون عن ابن عباس
ايضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل
الجنة يرون ربهم تعالى في كل جمعة في رمال الكافور
واقربهم منه مجلسا اسرعهم اليه يوم الجمعة واكبرهم غدوا

رواه ابو بكر بن ابي داود صاحب السنن

الحديث السابع والخمسون عن عبد الله
ابن عمرو بن عثمان رضي الله عنهم قال سمعت عبد الله بن عمرو
ابن العاص رضي الله عنهم يحدث مروان بن الحكم وهو
امير المدينة قال خلق الله الملئكة لعبادته اصنافا فان
منهم الملئكة قياما صافين من يوم خلقهم الله الى يوم القيمة
وملئكة سجودا منذ يوم خلقهم الى يوم القيمة فاذا كان
يوم القيمة وتجلى لهم تعالى ونظروا الى وجهه الكريم
قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك رواه محمد بن اسحق
الصغاني شيخ الامام ابي عبد الله الحاكم

الحديث الثامن والخمسون عن ابي بن
كعب الانصاري القاري حافظ الكريم عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله تبارك وتعالى للذين احسنوا
الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه الله عز وجل رواه الامام
الدارقطني الحديث التاسع والخمسون

عن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في
قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال الزيادة
النظر الى وجه ربهم عز وجل رواه محمد بن حميد الرازي

الحديث الستون

عن ابي الدرداء
ان فضالة بن عبيد الصحابي رضي الله عنهم كان يقول اللهم
اني اسألك الرضا بعد القضا وبرد العيش بعد الموت
ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك من غير ضراء
مضرة ولا فتنة مضلة رواه عثمن بن سعيد الدارمي

الحديث الحادي والستون

عن عبادة
ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال قد حدثتكم عن الدجال حتى حسبت ان لا
تعقلوا ان المسيح الدجال رجل قصير افحج جعد اعور
مطموس العين ليس بناتئة ولا جحراء فان التبس عليكم
فاعلموا ان ربكم ليس باعور وانكم لن تروا ربكم حتى تموتوا
رواه الامام احمد بن حنبل في مسنده

الحديث الثاني والستون

عن رجل
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما قال عباد
ابن منصور قال سمعت عدي بن ارطاه يخطب على المنبر
بالمداين فجعل يعظ حتى بكى وابكانا ثم قال كونوا
كرجل قال لابنه وهو يعظه يا بني اوصيك ان لا تصلي
صلاة الا ظننت انك لا تصلي بعدها غيرها حتى تموت
وتعال بني نعمل عمل رجلين كانهما قد وقفا على النار
ثم سألا الكرة ولقد سمعت فلانا نسي عباد اسمه ما بيني
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملئكة ترعد فرايصهم
من مخافته ما منهم ملك تقطر دمعته من عينه الا وقعت
ملكا يسبح الله قال وملئكة سجود منذ خلق الله السموات
والارض لم يرفعوا روسهم ولا يرفعوها الى يوم القيمة
فاذا كان يوم القيمة وتجلى لهم ربهم فنظروا اليه قالوا
سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك رواه محمد بن اسحق الصغاني

وصفوف لم ينصرفوا عن مصافهم ولا ينصرفون الى يوم القيمة

شيخ الامام ابي عبد الله الحاكم

الحديث الثالث والستون عن صهيب
الرومي رضي الله عنه قال تلي رسول الله صلي الله عليه وسلم
هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال موعدا
فيقولون وما هو اليس قد بيضت وجوهنا وثقلت موازيننا
وادخلتنا فيقال لهم ذلك ثلثا قال فيتجلي لهم الرب
تبارك وتعالي فينظرون اليه فيكون ذلك اعظم مما
اعطوا رواه ابو داود الطيالسي

الحديث الرابع والستون عن ابي تميم
الهجيمي قال سمعت ابا موسي الاشعري رضي الله عنه على
منبر بالبصرة يقول ان الله يبعث يوم القيمة ملكا الي [اهل]
الجنة فيقول هل انجزكم ما وعدكم فينظرون الحلي
والحلل والازواج المطهرة فيقولون نعم قد انجزنا ما
وعدنا فيقول الملك قد انجزكم ما وعدكم ثلث مرات
فلا يفقدون شيا مما وعدوا فيقولون نعم فيقول قد بقي

لكم

لكم شيء ان الله تعالي يقول للذين احسنوا الحسنى
وزيادة النظر الي الله تعالي رواه الامام عبد الله بن
المبارك في رقايقه

الحديث الخامس والستون عن ابي رزين العقيلي رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله اكلنا نري الله سبحانه كما نري
القمر مخليا به بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح
اللام وكسرها بعدها ياء مثناة من تحت مخففة معناه كلكم
يراه منفردا بنفسه والله الموفق

الحديث السادس والستون عن جابر
ابن عبد الله الانصاري قال بينا اهل الجنة في نعيم اذ
سطع عليهم نور من فوقهم فاذا الرب سبحانه قد اشرف
عليهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة فذلك
قوله تعالي سلام قولا من رب رحيم قال فاذا
نظروا اليه نسوا نعيم الجنة حتى يحتجب عنهم فاذا
احتجب عنهم بقي نوره وبركته عليهم في ديارهم

رواه محمد بن المنكدر عن جابر **فصل** قال
الامام القرطبي اشرف عليهم اي اطلع كما يقال
فلان مشرف عليك اي مطلع عليك من مكان عال
والله تعالى لا يوصف بالمكان من جهة الحلول والمسكن
وانما يوصف من جهة العلو والرفعة فعبر عن اطلاعه
عليهم ونظره اليهم بالاشراف ولما كان سبحانه ناظرا
متكلما وكان الكلام له صفة في ذاته لم يزل ولا يزال
فهو مسلم عليهم سلاما هو قول منه كما قال تعالى
سلام قولا من رب رحيم وقوله اذا نظروا الى وجهه
الكريم وذلك انما دون الله لا بقاء لتجليه ولولا
ان الله تعالى يثبتهم لحل بهم ما حل بالجبل حين تجلى له
وقوله حتى يحتجب عنهم ويجوز ان يكون معناه ان يردهم
الى نعيم الجنة الذي يسوء والى حظوظ انفسهم وشهواتها
التي سهوا عنها فانتفعوا بنعيم الجنة وتنعموا بشهوات النفوس
التي اعدت لهم وليس ذلك على معنى الاحتجاب عنهم الذي

هو بمعنى الغيبة والاستتار فيكونوا له ناسين وعن شهوده
محجوبين والى نعيم الجنة ساكنين لكنه يردهم
الى ما يسوء ولا يحجبهم عما شاهدوه حجبة غيبة واستتار
يدل عليه بقاء نوره وبركته عليهم في ديارهم وكيف
يحجبهم عنه وهو يبعث المزيد وما وعدهم به من النعيم
والنظر اذا صح والحجبة اذا ارتفعت لم يكن بين نظر المنظر
وشهود السر فرق ولا بين حال الشهود والغيبة يتفق الاوقات
وتتساوى الاحوال فيكون في كل حال شاهدا وبكل
جارحة ناظرا ولا يكون في كل حال محجوبا ولا بالغيبة موصوفا
كما حكي عن قيس المجنون انه قيل له اتدعو ليلى فقال
وهل غابت عني فتدعى فقيل له اتحب ليلى فقال المحبة
ذريعة الى الوصلة وقد وقعت الوصلة فانا ليلى وليلى انا
ومنه قول الشاعر

انا من اهوى ومن اهوى انا ۞ نحن روحان حللنا بدنا

الحديث السابع والستون عن بكر بن

عبد الله المزني رضي الله عنه قال ان اهل الجنة ليرون
ربهم في مقدار كل عيد لهم كانه يقول في كل
سبعة ايام مرة فياتون رب العزة في حلل خضر ووجوه
مشرقة واساور من ذهب مكللة بالدر والياقوت
والزمرد عليهم اكاليل الذهب يركبون نجائبهم
ويستاذنون على ربهم فيامر لهم ربنا بالكرامة
رواه الامام يحيى بن سلام وحكاه عنه الامام القرطبي في تذكرته

الحديث الثامن والستون عن معوية بن
قرة رضي الله عنه قال بلغني ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه
كان يقول اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه
وخير ايامي يوم لقائك خرجه الامام محب الدين
الطبري في الرياض النضرة في فضائل العشرة

الحديث التاسع والستون عن انس بن
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لابي بكر الصديق يا ابا بكر ان الله عز وجل

يتجلي

يتجلي للخلائق عامة ويتجلى لك خاصة خرجه
الملا في سيرته والمحب الطبري في فضائله

الحديث السبعون عن علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم [illegible] الله ينادي يوم القيمة اين السابقون الاولون
فيقال من فيقول ابن ابو بكر الصديق فيتجلى لابي بكر
خاصة وللناس عامة خرجه الامام ابو الحسن علي بن
محمد بن بشران العدل ببغداد وصاحب
الفضائل والمحب الطبري وقال غريب

الحديث الحادي والسبعون عن جابر بن
عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال كنا عند
النبي صلى الله عليه وسلم اذ جا وفد عبد القيس فتكلم
بعض القوم ولغا في كلامه فالتفت النبي صلى الله
عليه وسلم الي ابي بكر فقال يا ابا بكر اسمعت ما قالوا قال
قال فاجبهم فاجابهم واجاد فقال النبي صلى الله عليه وسلم

يا ابا بكر اعطاك الله الرضوان الاكبر فقال له بعض
القوم يا رسول الله ما الرضوان الاكبر قال يتجلى الله
عز وجل يوم القيمة للناس عامة ويتجلى لابي بكر خاصة
خرجه الملا في سيرته وصاحب الفضايل وقال
غريب وخرجه عنه الامام محب الدين الطبري

الحديث الثاني والسبعون عن انس بن
مالك رضي الله عنه قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الغار اخذ ابو بكر بركاب النبي صلى الله
عليه وسلم وبزمام الناقة فقال صلى الله عليه وسلم
وهب الله لك الرضوان الاكبر فقيل وما الرضوان
الاكبر قد ذكر نحو ما تقدم خرجه الملا عمر بن حفص
في سيرته وخرجه عنه الامام محب الدين الطبري

الحديث الثالث والسبعون عن الزبير بن
العوام رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما خرج يريد الغار اتاه ابو بكر بناقة فقال اركبها

يا رسول الله

يا رسول الله فلما ركبها التفت الى ابي بكر فقال
يا ابا بكر اعطاك الله الرضوان الاكبر قال يا رسول
الله وما الرضوان الاكبر قال يتجلى الله عز وجل يوم
القيمة لعباده عامة ويتجلى لك خاصة خرجه الامام
المحب الطبري

الحديث الرابع والسبعون
عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى وجوه يومئذ
ناضرة يعني حسنها الى ربها ناظرة قال نظرت الى
الخالق رواه الامام البيهقي في الاعتقاد

الحديث الخامس والسبعون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما بارزا للناس فاتاه رجل فقال يا رسول الله
ما الايمان قال ان تومن بالله وملايكته وكتبه
ولقايه ورسله وتومن بالبعث الاخر قال يا رسول
الله وما الاسلام قال ان تعبد الله ولا تشرك به شيا
وتقيم الصلوة المكتوبة وتودي الزكوة المفروضة

وتصوم رمضان قال يا رسول الله وما الاحسان
قال ان تعبد الله كانك تراه فانك ان لا تراه
فانه يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول
عنها باعلم من السائل ولكن ساحدثك عن اشراطها
اذا ولدت الامة ربتها فذلك من اشراطها واذا كانت
الحفاة العراة روس الناس فذلك من اشراطها واذا
تطاول رعاء البهم في البنيان فذلك من اشراطها في
خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في
الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما
تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير
قال ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ردوا علي الرجل فاخذوا ليردوه فلم يروا شيا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جا ليعلم الناس دينهم
رواه الامام مسلم بن الحجاج القشيري وافرده الامام

ابو بكر

ابو بكر البيهقي محتجا في الروية قال واللقا المذكور
في هذا الحديث هو لقا الله عز وجل وقد خرجناه في اول
الكتاب تبركا به في اوله بعد احاديث البخاري

الحديث السادس والسبعون

عن انس بن
مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يخرج من النار اربعة فيعرضون على الله فيلتفت احدهم
فيقول اي رب اذ اخرجتني منها فلا تعدني فيها فينجيه الله
منها رواه الامام مسلم بن الحجاج

الحديث السابع والسبعون

عن صفوان
ابن محرز قال قال رجل لابن عمر رضي الله عنهما كيف
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى
قال سمعته يقول يدنى المومن يوم القيمة من ربه حتى
يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه فيقول هل تعرف ذنب كذا
فيقول رب اعرف قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا
واني اغفرها لك اليوم فيعطى صحيفة حسناته واما الكفار

اي ستره

والمنافقون فينادي لهم على روس الخلايق هولاء الذين
كذبوا على الله عز وجل اخرجه الشيخان وغيرهما

الحديث الثامن والسبعون

عن عايشة ام المومنين رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره
لقاء الله كره الله لقاءه قلت يا نبي الله اكراهية الموت
كلنا نكره الموت قال ليس كذلك ولكن المومن اذا بشر
برحمة الله ورضوانه وجنته احب لقاء الله فاحب الله
لقاءه وان الكافر اذا بشر برحمة الله وسخطه كره
لقاء الله فكره الله لقاءه رواه البخاري ومسلم
وغيرهما

الحديث التاسع والسبعون

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يكلمهم
الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل عنده فضل ماء
منعه من ابن السبيل ورجل حلف على سلعة بعد العصر

فصدقه كاذبا واشتراها ورجل بايع اماما لا يبايعه
الا للدنيا فان اعطاه وفى وان لم يعطه لم يف له
رواه اصحاب الصحيح وخرجه في كتاب الحجة
محابه في جواز النظر الى الله تعالى وتقدس

الحديث الثمانون

عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي
يجر ثوبه من الخيلا لا ينظر الله اليه يوم القيمة رواه
في الصحيح اصحاب الصحيح وصاحب الحجة

الحديث الحادي والثمانون

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان جبريل صلى الله على نبينا وعليه وسلم
سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الاحسان قال ان تعبد
الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
رواه مسلم بن الحجاج وغيره

الحديث الثاني والثمانون

عن الحسن البصري قال جا اعرابي الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه

فقال يا امير المومنين علمني الدين قال تشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم
الصلوة وتوتي الزكوة وتحج البيت وتصوم
رمضان وعليك بالعلانية واياك والسر وكلما
يستحيي منه فانك ان لقيت الله فقل امرني بهذا
عمر رواه الامام قوام السنة الاصفهاني في كتاب الحجة

الحديث الثالث والثمانون عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لم يحسن الوصية عند الموت كان
نقصا في مروته وعقله قيل يا رسول الله كيف
يوصي اذا حضرته الوفاة واجتمع اليه الناس قال
يقول اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب
والشهادة الرحمن الرحيم اني اعهد اليك في دار
الدنيا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وان

الجنة

الجنة حق وان النار حق وان البعث حق وان الحساب
حق وان القدر حق وان الميزان حق وان الدين
كما وصفت وان الاسلام كما شرعت وان القرآن
كما انزلت وانك انت الحق المبين جزا الله محمدا
عنا خير الجزاء وحيا محمدا عنا بالسلام اللهم يا غياثي
في كربتي ويا صاحبي عند شدتي ويا وليي عند
نعمتي ويا الهي واله اباي لا تكلني الى نفسي
طرفة عين فانك ان وكلتني الى نفسي طرفة عين تقربني
الى الشر وانا باعد من الخير فانس في القبر وحشتي
واجعل لي عهدا يوم لقائك مسئولا حتى تغفر لي وترحمني
انك انت الغفور الرحيم وتصديق ذلك
في كتاب الله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة
الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا الا من اتخذ
عند الرحمن عهدا فهذا عهد الميت ووصيته
قال النبي صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم حفظ

الوصية رواه الامام نصر المقدسي في كتاب الحجة له

الحديث الرابع والثمانون عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه رعل وذكوان وعصية وبنو لحيان فزعموا انهم قد اسلموا واستمدوه على قومهم فامدهم النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين من الانصار قال انس كنا نسميهم القراء يحطبون بالنهار ويصلون بالليل فانطلقوا بهم حتى بلغوا بير معونة غدروا بهم وقتلوهم فقنت شهرا يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان قال قتادة وحدثنا انس انهم قروا بهم قرانا الا بلغوا عنا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا ثم رفع ذلك بعد رواه البخاري ومسلم وغيرهما

الحديث الخامس والثمانون عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال من تمام النعمة دخول الجنة والنظر الى الله تعالى في الجنة رواه الامام قوام السنة

الاصفهاني في كتاب الحجة

الحديث السادس والثمانون عن ابي ثعلبة الخشني واسمه جرثوم بن ناشر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع الله الى خلقه في ليلة النصف من شعبان فيغفر للمومنين ويملي للكافرين ويدع اهل الحقد بحقدهم واهل الضغاين رواه الامام اللالكائي في كتاب السنة

الحديث السابع والثمانون عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال اذا فرغ الله من اهل الجنة واهل النار اقبل تبارك وتعالى في ظلل من الغمام ومعه ملائكة فيقف على اهل اول درجة من الجنة فيسلم عليهم فيردون السلام وهو قوله سلام قولا من رب رحيم رواه صاحب شرح السنة وهو مرسل

الحديث الثامن والثمانون عن مكحول رضي الله عنه قال يطلع الله تبارك وتعالى على خلقه

ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويتوب
على التائبين ويدع اهل الحقد بحقدهم فيحقوا الا المشرك
او مشاحن رواه صاحب شرح السنة ايضا وهو مرسل
الحديث التاسع والثمانون عن محمد بن
عبد الملك الواسطي قال حدثتنا عفيرة بنت واقد
قالت حميدة حدثتني يعني بنت ثابت البناني قالت
احدثكم حديثا ليس بيني وبين رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا رجلين احدهما ابي كان انس وابو طلال
في بيت ثابت فقال انس يا ابا طلال متى فقدت بصرك
قال وانا صبي لا اعقل قال فهلا احدثك حديثا حدثنيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرويه عن جبريل عليه السلم
وجبريل عليه السلام يرويه عن ربه قال يا جبريل
ما جزاء من سلبت كريمتيه قال سبحانك لا علم لنا
الا ما علمتنا قال جزاؤه الخلود في داري والنظر الى
وجهي رواه عبد الرحمن بن ابي حاتم

الحديث التسعون عن الحسن
بن ابي الحسن البصري قال اول من ينظر الى وجه الرب
تبارك وتعالى الاعمى رواه عبد الرحمن بن ابي حاتم
ايضا مرسل **الحديث الحادي والتسعون**
عن عبد الله بن المبارك رضي الله عنه وقد سئل عن قوله
عز وجل فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا
صالحا قال عبد الله من اراد النظر الى وجه خالقه
فليعمل عملا صالحا ولا يخبر به احدا رواه الحافظ
ابو القسم اللالكائي في كتاب السنة وهو منقطع
الحديث الثاني والتسعون عن عبدان
قال كان الغطريف بن عطا يعني والي خراسان
يخطب فكان يتم خطبته ويقول اللهم من الدنيا فسلمنا
وحجتنا يوم القيمة فلقنا والنظر الى وجهك فارزقنا
رواه الامام ابو القسم اللالكائي في كتابه شرح السنة
الحديث الثالث والتسعون عن ابن عباس

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت
ربي عز وجل رواه الآجري في كتاب

الحديث الرابع والتسعون عن عبد الرحمن
ابن عابد بالبا المثناة بعد الالف قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وهو مسرور فقيل له
وما يمنعني وقد رأيت ربي عز وجل رواهما صاحب
كتاب شرح السنة

الحديث الخامس والتسعون عن ابن عباس رضي الله عنه ايضا قال اتعجبون
ان تكون الخلة لابرهيم والكلام لموسى والرؤية
لمحمد صلى الله عليه وسلم

الحديث السادس والتسعون عن ابن عباس رضي الله عنه قال
لقد رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل

الحديث السابع والتسعون عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه سئل هل رأى محمد ربه فقال نعم قد رآه
رواهما ابو القسم اللالكائي

الحديث الثامن والتسعون عن عبد الله
ابن بريدة رضي الله عنه قال ان اهل الجنة يدخلون
كل يوم مرتين على الجبار جل جلاله فيقرأ عليهم القرآن
وقد جلس كل امرئ منهم مجلسه الذي هو مجلسه على
منابر الدر والياقوت والزبرجد والذهب والزمرد
فلم تقر اعينهم بشيء ولم يسمعوا شيئا قط اعظم ولا
احسن منه ثم ينصرفون الى رحالهم ناعمين قريرة اعينهم
الى مثلها من الغد رواه الامام الحافظ ابو الشيخ الاصبهاني

الحديث التاسع والتسعون عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا دخل اهل الجنة الجنة جاءهم خيول من
ياقوت احمر لها اجنحة ولا تروث ولا تبول فقعدوا
عليها ثم طارت بهم في الجنة فيتجلى لهم الجبار فاذا راوه
خروا سجدا فيقول لهم الجبار ارفعوا رؤسكم
فان هذا ليس بيوم عمل انما هو يوم نعيم وكرامة

فيرفعون رؤسهم فيمطر الله عليهم طيبا فيمرون بكثبان
المسك فيبعث الله علي تلك الكثبان ريحا فيهيجها
عليهم حتي انهم ليرجعون الي اهليهم وانهم لشعث غبر
رواه الحافظ الشيخ الاصفهاني

الحديث الموفي مائة عن سعيد بن
المسيب رضي الله عنه انه لقي ابا هريرة رضي الله عنه فقال
ابو هريرة اسال الله ان يجمع بيني وبينكم في سوق
الجنة قال سعيد وفيها سوق قال نعم اخبرني رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا نزلوها بفضل
اعمالهم فيوذن لهم في مقدار يوم الجمعة من ايام
الدنيا فيرون الله تعالي فيبرز لهم عرشه ويتبدا لهم
في روضة من رياض الجنة فيوضع لهم منابر من نور
ومنابر من لولو ومنابر من زبرجد ومنابر من ياقوت
ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس ادناهم
وما فيهم دني علي كثبان المسك والكافور

ما يرون ان اصحاب الكراسي بافضل منهم مجلسا
قال ابو هريرة وهل نري ربنا عز وجل قال نعم هل تمارون
في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال فكذلك
لا تمارون في روية ربكم ولا يبقي في ذلك المجلس احد
الا حاضره الله محاضرة حتي يقول يا فلان ابن فلان اتذكر يوم
فعلت كذا وكذا فيذكر ببعض غدراته في الدنيا فيقول
لي بلغت منزلتك هذه قال فبينما هم علي ذلك
غشيتهم سحابة من فوقهم فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا
مثل ريحه شيئا قط قال ثم يقول ربنا تبارك وتعالي
قوموا الي ما اعددت لكم من الكرامة فخذوا ما
اشتهيتم قال فياتون سوق قد حفت بها الملائكة
فيه ما لم تنظر العيون الي مثله ولم تسمع الاذان
ولم يخطر علي القلوب قال فيحمل الينا ما اشتهينا ليس يباع
فيه ولا يشتري وفي ذلك السوق يلقي اهل الجنة بعضهم
بعضا قال فيقبل ذو البزة المرتفعة فيلقي من هو دونه

وما فيهم دني قبر وعهم مما عليه من اللباس والهيئة
فما ينقضي اخر حديثه حتى تمثل عليه احسن منه وذلك
انه لا ينبغي لاحد ان يحزن فيها قال ثم ننصرف الى منازلنا
فيلقانا ازواجنا فيقلن اهلا ومرحبا واهلا بحبنا لقد
جيت وان بك من الجمال والطيب افضل ما فارقتنا عليه
فيقول انا جالسنا اليوم ربنا الجبار تبارك وتعالى ويحقنا
ان ننقلب بمثل ما انقلبنا رواه الامام الترمذي

الحديث الاول بعد الماية عن ابي برده
الاسلمي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان اهل الجنة ليغدون في حلة ويروحون في اخرى كغدو
احدكم ورواحه الى ملك من ملوك الدنيا كذلك
يغدون الى زيارة ربهم عز وجل وذلك لهم بمقادير
ومعالم يعلمون تلك الساعة التي ياتون فيها ربهم عز وجل
رواه الحافظ ابو نعيم **الحديث الثاني
بعد الماية** عن معاذ بن جبل رضي الله عنه

قال

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان شيتم انباتكم
ما اول ما يقول الله للمومنين يوم القيمة وما اول ما
يقولون له قلنا نعم يا رسول الله قال ان الله تعالى
يقول هل منين هل احببتم لقاي فيقولون نعم يا ربنا
فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد
وجبت لكم مغفرتي رواه البغوى في المصابيح في الحسان
الحديث الثالث وماية عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا
اجزي به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم
فلا يرفث يوميذ ولا يسخب فان شامه احد او قاتله
فليقل اني (امرؤ) صايم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم
الصايم اطيب عند الله يوم القيمة من ريح المسك
وللصايم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح بفطره واذا
لقي ربه فرح بصومه رواه مسلم في صحيحه

الحديث الرابع ومائة عن ربعي
ابن حراش رضي الله عنه التابعي الجليل صاحب علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال اجتمع حذيفة وابو مسعود رضي الله عنهما
فقال حذيفة رجل لقي ربه فقال ما عملت فقال ما عملت
من الخير الا اني كنت رجلا ذا مال فكنت اطالب الناس
فكنت اقبل الميسور واتجاوز عن المعسور قال تجاوزوا عن
عبدي قال حذيفة سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه مسلم في الصحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يداين
الناس وكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه
لعل الله يتجاوز عنا فلقي الله فتجاوز عنه اخرجه مسلم
الحديث الخامس ومائة روينا في
كتاب الكوكب عن الامام النسائي بعلامة ن كيف انتم
اذا كنتم من ربكم مثل القمر ليلة البدر لا يبصر منكم
الا البصير الحديث السادس ومائة

الحديث السابع والمائة عن عبد
الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الذي يجر ثوبه من الخيلاء لا ينظر الله اليه يوم القيمة
رواه مسلم في صحيحه الحديث الثامن
ومائة عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم
القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
قال قراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات
فقال ابو ذر خابوا وخسروا ومن هم يا رسول الله قال
المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب
رواه الامام مسلم بن الحجاج الحديث التاسع
ومائة عن عمر بن ثابت الانصاري انه
اخبره بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يومئذ للناس وهو يحذرهم
فتنة تعلمون انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت

قال الترمذي هذا حديث صحيح اخرجه في جامعه

الحديث الثامن ومائة عن علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه قال اذا سكن اهل الجنة الجنة
اتاهم ملك يقول ان الله يامركم ان تزوروه فيجتمعون
فيامر الله تعالى داود فيرفع صوته في التسبيح والتهليل
ثم توضع مائدة الخلد قالوا يا رسول الله وما مائدة الخلد
قال زاوية من زواياها اوسع مما بين المشرق والمغرب
فيطعمون ثم يسقون ثم يكسون فيقولون لم يبق الا
النظر في وجه ربنا عز وجل فيتجلى لهم فيخرون سجدا فيقال
لهم لستم في دار عمل انما انتم في دار جزاء

الحديث التاسع ومائة عن المقدام بن
معدي كرب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اطيعوا امراءكم ما كان فان امروكم بما حدثتكم
به فانهم يؤجرون عليه وتؤجرون بطاعتكم وان
وان امروكم بشيء مما آمركم به فهو عليهم وانتم منه

براء ذلكم بانكم اذا لقيتم الله قلتم ربنا لا ظلم
فيقول لا ظلم فيقولون ربنا ارسلت الينا رسلا
فاطعناهم باذنك وامرت علينا امراء فاطعناهم
باذنك واستخلفت علينا خلفاء فاطعناهم باذنك
قال فيقول صدقتم هو عليهم وانتم منه براء
رواه الامام ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي في كتابه
السنن الكبير

الحديث العاشر والمائة عن ابي عبيدة بن الجراح احد العشرة المشهود
لهم بالجنة الذي قال فيه سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن
الجراح ومعاذ بن جبل رضي الله عنه الذي قال فيه صلى
الله عليه وسلم اعلمكم بالحلال والحرام معاذ انهما
قالا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله بدا هذا الامر
نبوة ورحمة وكائنا خلافة ورحمة وكائنا ملكا عضوضا
وكائنا عتوة وجبرية وفسادا في الامة يستحلون الفروج

والخمور والحرير وينصرون علي ذلك ويرزقون ابدا
حتي يلقوا الله عز وجل رواه ايضا الامام البيهقي في
السنن الكبير هذه ماية حديث واحد عشر حديثا ولو
ذهبنا نتتبع الاحاديث من المصنفات لانسابها يكثر
ذكره ولكلنا عن حصره وفيما ذكرناه كفاية لمن
يلبي دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقف علي قوله
وقول اصحابه وها انا بعض ما قاله اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم والتابعون وايمة الاسلام بعدهم ٠ واقدم
قول ابي بكر رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن عامر بن سعيد قرا ابو بكر الصديق للذين
احسنوا الحسني وزيادة فقالوا ما الزيادة يا خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النظر الي وجه الرب
تبارك وتعالي **قول علي** بن ابي طالب رضي الله عنه
عن عمارة بن عبيد قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول
من تمام النعمة دخول الجنة والنظر الي الله تبارك وتعالي

في جنته وقد تقدم في الاحاديث **قول حذيفة** بن
اليمان رضي الله عنه عن وكيع عن اسرايل عن ابي اسحق
عن مسلم بن بريد عن حذيفة رضي الله عنه الزيادة النظر
الي وجه الله تعالي **قول عبد الله** بن مسعود
وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم ذكر ابو عوانة
عن هلال عن عبد الله بن اكثمة قال سمعت عبد الله
بن مسعود يقول في هذا المسجد مسجد الكوفة يبدا
باليمين قبل ان يحدثنا قال والله ان منكم من
انسان الا ان ربه سيخلو به يوم القيمة كما يخلو احدكم
بالقمر ليلة البدر قال فيقول ما غرك بي يا ابن ادم
ثلث مرات ماذا اجبت المرسلين ثلثا كيف عملت فيما
علمت **وقال ابن ابي داود** انبانا احمد بن الازهر
حدثنا ابرهيم بن الحكم ثنا ابي عكرمة قال قيل لابن عباس
كل من دخل الجنة يري الله عز وجل قال نعم **وقال** اسباط بن
نصر عن اسمعيل السدي عن ابي مالك وابي صالح عن ابن

عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود رضي الله عنه
الزيادة النظر الي وجه الله تعالي **قول** معاذ بن
جبل رضي الله قال الامام عبد الرحمن بن ابي حاتم انبا
اسحق بن احمد الخزاز ثنا اسحق بن سليمن الرازي عن المغيرة
ابن مسلم عن ميمون بن ابي حمزة قال كنت جالسا عند
ابي وائل شقيق بن سلمة فدخل علينا رجل يقال له ابو عفيف
فقال له شقيق بن سلمة يا با عفيف الا تحدثنا عن معاذ
ابن جبل قال بلي سمعته يقول يحشر الناس يوم القيمة في
صعيد واحد فينادي ابن المتقون فيقومون في كنف
واحد من الرحمن لا يحتجب الله منهم ولا يستتر
قلت من المتقون قال قوم اتقوا الشرك وعبادة
الاوثان واخلصوا لله تعالي بالعبادة فيمرون الي الجنة
قول ابو هريرة رضي الله عنه قال ابن وهب اخبرني
ابن لهيعة عن ابي النضر ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يقول
لن تروا ربكم حتي تذوقوا الموت **قول** عبد الله

ابن

ابن عمر رضي الله عنه قال حسين الجعفي عن عبد الملك
ابن ابجر عن ثوير عن ابن عمر قال ان ادني اهل الجنة
منزلة من ينظر الي ملكه الفي عام يري ادناه كما
يري اقصاه وان افضلهم منزلة من ينظر الي وجه
الله في كل يوم مرتين **قول** فضالة بن عبيد رضي
الله عنه ذكر الدارمي عن محمد بن مهاجر عن ابي حلبس
عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان فضالة بن عبيد كان يقول
اللهم اني اسالك الرضا بعد القضا وبرد العيش
بعد الموت ولذة النظر الي وجهك وقد تقدم قول ابي موسي
الاشعري وقال وكيع عن ابي بكر الهذلي عن ابي تميمة
عن ابي موسي الاشعري قال الزيادة النظر الي وجه الله
تعالي وروى يزيد بن هرون وابن ابي عدي وابن علية
عن التيمي عن اسلم العجلي عن ابي مرانة عن ابي موسي الاشعري
انه كان يحدث الناس فشخصوا بابصارهم عنه فقال ما صرف
سني قالوا الهلال قال فكيف اذا رايتم الله جهرة

قول انس بن مالك الانصاري قال ابن ابي شيبة ثنا
يحيى بن اليمان ثنا شريك عن ابي اليقظان عن انس بن مالك
الانصاري في قوله عز وجل ولدينا مزيد قال يظهر لهم
الرب تبارك وتعالى يوم القيمة قول جابر بن عبد الله
الانصاري قال مروان بن معوية عن الحكم
ابن ابي خالد عن الحسن عن جابر قال اذا دخل اهل الجنة
الجنة وانعم عليهم بالكرامة جاءتهم خيول من ياقوت احمر
لا تبول ولا تروث لها اجنحة فيقعدون عليها ثم ياتون
الجبار عز وجل فاذا تجلى لهم خروا له سجدا فيقول
يا اهل الجنة ارفعوا روسكم فقد رضيت عنكم
فلا سخط بعده قول معوية بن ابي سفين رضي
الله عنه عن حسان بن عطية قال قال معوية من اتاكم
يزعم انه ربكم فاعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا
قول ابن عمر رضي الله عن ثوير عن ابن عمر رضي الله عنه
قال ان ادنى اهل الجنة منزلة من ينظر الى ملكه الفي

عام

عام يرى ادناه كما يرى اقصاه وان افضلهم
منزلة لمن ينظر الى وجه الله في كل يوم مرتين
قول لقمن رضي الله عنه عن الحسن البصري انه قال في
وصية لقمن رضي الله عنه يا بني اذا صمت فاغسل وجهك
وادهن راسك وارفع صوتك في الملاكيلا يعلموا
انك صايم ولا ترآى الناس بصومك وصلاتك فتهدم
بنيانك وتغر غيرك فان الذي يعمل لله في السر يجزيه في
العلانية برفع درجاته في الاخرة والخلود في داره
والنظر الى وجهه ومرافقة انبيايه قول كعب الاحبار
عن عبد الله بن الحرث بن نوفل قال حدثنا كعب قال
ان الله تعالى قسم رويته وكلامه بين محمد وموسى
فراه محمد صلى الله عليه وسلم مرتين وكلمه موسى مرتين
عن طاوس اليماني قال اصحاب المرا والمقايس لا يزال
بهم المراء والمقاييس حتى يجحدون الرؤية ويخالفوا
السنة قول الحسن البصري عن عبد الواحد

ابن زيد قال سمعت الحسن البصري يقول لو علم العابدون
في الدنيا انهم لا يرون ربهم في الاخرة لذابت انفسهم
فصل واما التابعون وركن الاسلام وعصابة
الايمان من ائمة الحديث والفقه والتفسير وائمة التصوف
فاقوالهم اكثر من ان يحيط بها الا الله عز وجل قال
سعيد بن المسيب التابعي الجليل رضي الله عنه الزيادة
النظر الي وجه الله تعالي رواه مالك بن انس عن يحيي بن
يحيي عنه وقال الحسن البصري الزيادة النظر الي وجه
الله رواه بن ابي حاتم عنه وقال عبد الرحمن بن ابي ليلي
الزيادة النظر الي وجه الله رواه حماد بن زيد عن ثابت
عنه وقال عامر بن سعيد البجلي ذكره سفين عن ابي
اسحق عنه . وقال عبد الرحمن بن سابط رواه جرير عن
ليث عنه وقاله عكرمة ومجاهد وقتادة والسدي
والضحاك وكعب وكتب عمر بن عبد العزيز الي بعض عماله
اما بعد فاني اوصيك بتقوي الله ولزوم طاعته والتمسك

بامره

بامره والمعاهدة علي ما حملك الله من دينه واستحفظك
من كتابه فان بتقوي الله نجا اولياء الله من سخطه
وبها رافقوا انبياءه وبها نضرت وجوههم ونظروا الي
خالقهم وهي عصمة في الدنيا من الفتن ومن كرب يوم القيمة
وقال الحسن لو علم العابدون في الدنيا انهم لا يرون
ربهم في الاخرة لذابت انفسهم في الدنيا وقال
الاعمش وسعيد بن جبير ان اشرف اهل الجنة لمن ينظر الي الله
تبارك وتعالي غدوة وعشية وقال كعب ما نظر الله
سبحانه الي الجنة قط الا قالت لها طيبي لاهلك
فزادت ضعفا علي ما كانت حتي ياتيها اهلها وما من
يوم كان لهم عيدا في الدنيا الا يخرجون في مقداره
في رياض الجنة فيبرز لهم الرب تبارك وتعالي فينظرون
اليه ويسفي عليهم المسك ولا يسالون الرب شيا الا
اعطاهم حتي يرجعوا وقد ازدادوا علي ما كانوا من
الحسن والجمال سبعين ضعفا ثم يرجعون الي ازواجهم

وقد ابن داود وامثل ذلك قول طاوس وقال طاوس
اصحاب المراء والمقاييس لا يزال بهم المراء والمقاتلة
حتى يجحدوا الرؤية ويخالفوا السنة وقال هشام
ابن حسان ان الله سبحانه يتجلى لاهل الجنة فاذا راوه
اهل الجنة نسوا نعيم الجنة وقال شريك رحمه
رضي الله عنه عن ابي اسحق السبيعي الزيادة النظر الى وجه
الرحمن تبارك وتعالى وقال حماد بن زيد عن ثابت
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه لما تلا هذه الاية للذين احسنوا
الحسنى وزيادة . قال اذا دخل اهل الجنة الجنة اعطوا
فيها ما سألوا وما شاؤوا فيقول الله عز وجل انه بقي من حقكم
شيء لم تعطوه فيتجلى لهم ربهم فلا يكون ما اعطوا عند
ذلك بشيء فالحسنى الجنة والزيادة النظر الى ربهم عز وجل
ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة بعد نظرهم الى ربهم عز
وتعالى وقال علي بن عبد الله المديني سألت عبد الله
ابن المبارك عن قوله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل

عملا صالحا قال عبد الله من اراد النظر الى وجه
خالقه فليعمل عملا صالحا ولا يخبر بعبادة ربه
احدا وقد تقدم وقال نعيم بن حماد سمعت ابن المبارك
يقول ما حجب الله عز وجل احدا عنه الا عذبه ثم قرأ
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا
الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون
قال وبالرؤية ذكره ابن ابي الدنيا عن يعقوب
ابن اسحق عن نعيم بن حماد وقال عباد بن العوام قدم علينا
شريك بن عبد الله منذ خمسين سنة فقلت له يا ابا عبد الله
ان عندنا قوما من المعتزلة ينكرون هذه الاحاديث في
هذا ينزل الى سماء الدنيا وان اهل الجنة يرون ربهم
فحدثني بنحو عشرة احاديث في هذا وقال اما نحن فقد
اخذنا ديننا هذا عن التابعين عن اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فهم عن من اخذوا وقال عقبة
ابن قبيصة اتينا ابا نعيم يوما فنزل الينا من الدرجة التي

في دار فجلس وسطها كانه مغضب وقال ثنا
سفين بن سعيد الثوري ومنذر الثوري وسعيد بن
معوية وثنا الحسن بن صالح بن حي وثنا شريك بن عبد الله
النخعي هولاء ابنا المهاجرين يحدثونا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يرى في الآخرة
حتى جا ابن يهودي صباغ يزعم ان الله لا يرى يعني بشر المريسي

فصل

في المنقول عن الائمة الاربعة ونظرايهم
وشيوخهم واتباعهم على طريقتهم ومنهاجهم **ذكر قول
امام الهجرة** مالك بن انس رضي الله عنه قال احمد
ابن صالح المصري ثنا عبد الله بن وهب قال قال مالك
ابن انس الناس ينظرون الى الله عز وجل يوم القيمة باعينهم
وقال الحرث بن مسكين حدثنا اشهب قال سئل مالك
ابن انس عن قوله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
اتنظر الى الله عز وجل قال نعم فقلت ان اقواما يقولون
نظر ما عنده قال بل تنظر اليه نظرا وقد قال موسى صلى الله

على نبينا وعليه وسلم رب ارني انظر اليك قال لن تراني
وقال الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
وذكر الطبري وغيره انه قيل لمالك بن انس انهم
يزعمون ان الله لا يرى فقال مالك السيف السيف
ذكر قول ابن الماجشون قال ابو حاتم الرازي قال ابو صالح
كاتب الليث املى على عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون
وسألته عما جحدت الجهمية فقال لم يزل يملي لهم الشيطان
حتى جحدوا قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
فقالوا لا يراه احد يوم القيمة فجحدوا والله افضل كرامة
الله التي اكرم بها اولياءه يوم القيمة من النظر الى وجهه
ونظرته اياهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر فورب
السما والارض ليجعلن رؤيته يوم القيمة للمخلصين له
ثوابا لينضر بها وجوههم دون المجرمين وتفلج بها حجتهم على
الجاحدين وهم عن ربهم يومئذ محجوبون لا يرونه كما زعموا
انه لا يرى ولا يكلمهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم

ذكر قول الاوزاعي ذكر ابن ابي حاتم عن الاوزاعي قال
اني لارجو ان يحجب الله عز وجل جهما واصحابه افضل
ثوابه الذي وعد اولياءه حين يقول وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة فيحجب جهم واصحابه افضل ثوابه الذي
وعد اولياءه ذكر قول الليث بن سعد قال ابن ابي
حاتم ثنا اسمعيل بن ابي الحرث ثنا الهيثم بن خارجة قال
سمعت الوليد بن مسلم يقول سالت الاوزاعي وسفين الثوري
ومالك بن انس والليث بن سعد عن هذه الاحاديث التي فيها
الرؤية فقالوا امروها بلا كيف قول سفين بن عيينة
ذكر ابو جعفر الطبري وغيره عن الامام سفين بن عيينه انه
قال من لم يقل ان القران كلام الله وان الله يرى في الجنة
فهو جهمي وذكر عنه ابن ابي حاتم انه قال لا يصلى خلف
الجهمي والجهمي الذي يقول لا يرى ربه يوم القيمة
قول الامام ابو حنيفة النعمن بن ثابت الفارسي واصحابه
رضي الله عنهم قال الامام ابو مطيع رحمه الله ذكر الامام

ابو حنيفه رحمه الله في وصيته لقا الله حق لاهل الجنة
بلا كيف ولا تشبيه ولا جهة كما يعرفون الان وكذا
في رسالته المنسوبة اليه ومنهما نقلت وكذا قال
ابو يوسف ومحمد بن الحسن واصحابنا كافة كما نقله عنهم الامام
ابو منصور الماتريدي ولقد احسن بعض اصحابنا في ذلك
يراه المؤمنون بغير كيف وادراك وضرب من مثال
فينسون النعيم اذا راوه فيا خسران اهل الاعتزال
قول جرير بن عبد الحميد ذكر ابن ابي حاتم عنه انه ذكر
له حديث ابن سابط في الزيادة انها النظر الى وجه الله تعالى
فانكر رجل فصاح به فاخرجه من مجلسه قول الامام
عبد الله بن المبارك المتفق على علمه وصلاحه وفقهه ونزاهته
وزهده وورعه حتى قيل انه لم يتكلم فيه اصلا وكذا
احمد بن حنبل رضي الله عنهما ذكر عبد الرحمن بن ابي حاتم ان
رجلا من الجهمية قال له يا با عبد الرحمن كيف نرى الله
يوم القيمة قال بالعين وقال ابن ابي الدنيا

حدثني يعقوب بن اسحق قال سمعت نعيم بن حماد
يقول سمعت بن المبارك يقول ما حجب الله عز وجل
احدا الا عذبه ثم قرا كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم
به تكذبون قال ابن المبارك بالروية **قول وكيع بن**
الجراح ذكر ابن ابي حاتم عنه انه قال يراه تبارك وتعالى
المومنون في الجنة ولا يراه الا المومنون وهذا مذهبه
وهو احد اقوال الثلثة التي قدمناها **قول قتيبة**
ابن سعيد ذكره ابن ابي حاتم عنه قال قول الايمة الماخوذ به
في الاسلام والسنة الايمان بالروية والتصديق بالاحاديث التي
جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الروية **قول**
ابي عبيد القاسم بن سلام ذكر ابن بطة وغيره عنه انه
ذكرت عنده هذه الاحاديث التي في الروية فقال هي عندنا
حق رواها الثقات عن الثقات الى ان صدرت الينا الا انا
اذا قيل لنا فسروها قلنا لا نفسر منها شيا ولكن نمضها كما جاءت

قول اسود بن سالم شيخ الامام احمد بن حنبل قال المروزي
عنه نا عبد الوهاب الوراق قال سالت اسود بن سالم
عن احاديث الروية فقال احلف عليها بالطلاق والمشي
انها حق قلت معناه اجعل على نفسي المشي الى بيت الله الحرام
قول الامام ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي المطلبي
قد قدمنا رواية الربيع عنه انه قال في قوله تعالى كلا
انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لما حجب هولاء في السخط
كان في هذا دليل ان اولياءه يرونه في الرضى قال
الربيع فقلت يا ابا عبد الله وتقول به قال نعم وبه ادين
الله تعالى ولو لم يوقن محمد بن ادريس انه يرى الله عز
وجل لما عبده وقال الامام ابن بطة ثنا ابن الانباري
نا ابو القسم الانماطي صاحب الامام المزني قال قال
الشافعي كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون دلالة
على ان اولياء الله يرونه يوم القيمة بابصار وجوههم
قول امام السنة المجمع على علمه وزهده وصلاحه

القائل الحق احمد بن حنبل رحمه الله تعالي قال إسحق بن
منصور قلت لاحمد اليس ربنا تبارك وتعالي يراه اهل
الجنة اليس تقول بهذه الاحاديث قال احمد صحيح
قال ابن منصور وقال اسحق بن راهوية صحيح فلا
يدعه الامبتدع اوضعيف الراي وقال الفضل
ابن زياد سمعت اباعبد الله وقيل له اتقول
بالروية قال من لم يقل بالروية فهو جهمي قال
وسمعت اباعبد الله وبلغه عن رجل انه قال ان الله
لايري في الاخرة فغضب غضبا شديدا ثم قال من
قال إن الله لايري في الاخرة فقد كفر فعليه
لعنة الله وغضبه من كان من الناس اليس يقول الله
عز وجل وجوه يوميذ ناضرة وقال كلا انهم عن ربهم
يوميذ لمحجوبون وقال ابوداود سمعت احمد بن حنبل
وذكر له عن رجل شي في الروية فغضب وقال من قال
ان الله لايري فهو كافر وقال ابوداود سمعت احمد

وقيل

وقيل له في رجل يحدث بحديث عن رجل عن ابي العطوف
ان الله لايري في الاخرة فقال لعن الله من يحدث بهذا
الحديث اليوم ثم قال اخزي الله هذا قال ابوبكر
المروذي قيل لابي عبد الله يعرف عن يزيد بن هرون
عن ابي العطوف عن ابي الزبير عن جابر ان استقر الجبل
فسوف تراني وان لم يستقر فلا تراني في الدنيا ولا في
الاخرة فغضب ابوعبد الله غضبا شديدا حتى تبين في
وجهه وكان قاعدا والناس حوله فاخذ نعله فانتعل
وقال اخزي الله هذا لاينبغي ان يكتب ودفع ان يكون
من يزيد بن هرون رواه او حدث به وقال هذا
جهمي كافر خلاف لما قال الله عز وجل وجوه
يوميذ ناضرة الي ربها ناظرة وقال كلا انهم عن ربهم
يوميذ لمحجوبون قال ابوعبد الله من زعم ان الله لايري
في الاخرة فقد كفر وقال ابوطالب قال ابوعبد الله
قول الله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام

والملائكة وجاء ربك والملك صفا صفا فمن قال
ان الله لا يرى فقد كفر وقال اسحق بن ابرهيم بن هاني
سمعت اباعبد الله يقول من لم يؤمن بالروية فهو جهمي
والجهمي كافر وقال يوسف بن موسى القطان
قيل لابي عبد الله اهل الجنة ينظرون الى ربهم تبارك
وتعالى ويكلمونه ويكلمهم قال نعم ينظر اليهم
وينظرون اليه ويكلمهم ويكلمونه كيف واذا شاء
قال حنبل بن اسحق سمعت اباعبد الله يقول القوم
يرجعون الى التعطيل في اقوالهم ينكرون الروية
والآثار كلها وما ظننتهم على هذا حتى سمعت مقالاتهم
حنبل
قال سمعت اباعبد الله يقول من زعم ان الله لا يرى فقد كفر
ردّ على الله وعلى الرسول ومن زعم ان الله لم يتخذ ابرهيم
خليلا فقد كفر ردّ على الله قوله قال ابو عبد الله
فنحن نؤمن بهذه الاحاديث ونقرها ونمرها كما جاءت
ونقرها
وقال الاثرم سمعت اباعبد الله يقول فاما من قال ان الله

انه لا يرى في الآخرة فهو جهمي قال ابو عبد الله وانما
نكلم من تكلم في روية الدنيا وقال ابرهيم بن
زياد الصايغ سمعت احمد بن حنبل يقول الروية من كذب
بها فهو زنديق وقال حنبل سمعت اباعبد الله يقول
ادركنا الناس وما ينكرون من هذه الاحاديث شيئا
احاديث الروية وكانوا يحدثون بها على الجملة يمرونها
على حالها غير منكرين لذلك ولا مرتابين قال ابو عبد الله
قال الله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب او يرسل رسولا فكلم الله موسى
من وراء حجاب وقال رب ارني انظر اليك فقال لن
تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف
تراني فاخبر الله عز وجل ان موسى يراه في الآخرة وقال
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ولا يكون حجاب الا
لروية اخبر الله سبحانه ان من شاء ومن اراد ان يراه
والكفار لا يرونه وقال حنبل وسمعت اباعبد الله

يقول قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة **والاحاديث** تروى في النظر الى الله تعالى
حديث جرير بن عبد الله وغيره تنظرون الى ربكم
احاديث صحاح وقال للذين احسنوا الحسنى وزيادة
النظر الى الله عز وجل قال ابو عبد الله نؤمن بها
ونعلم انها حق احاديث الرؤية ونؤمن بان الله يرى
نرى ربنا يوم القيمة لا نشك فيه ولا نرتاب قال
وسمعت ابا عبد الله يقول من زعم ان الله لا يرى في الاخرة
فقد كفر بالله وكذب بالقران ورد على الله امره يستتاب
فان تاب والا قتل قال حنبل قلت لابي عبد الله في
احاديث الرؤية فقال هذه صحاح نؤمن بها ونقر بها وكل ما
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم اسناد جيد في زمانه
قال ابو عبد الله اذا لم نقر بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
ودفعناه رددنا على الله عز وجل امره قال الله عز وجل
وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

قول اسحق بن راهويه ذكر الحاكم وشيخ الاسلام وغيره
عنه ان عبد الله بن طاهر امير خراسان سأله فقال يا ابا يعقوب
هذه الاحاديث التي تروونها في النزول والرؤية ما هي فقال
رواها من روى الطهارة والغسل والصلوة والاحكام
وذكر اشياء فان يكونوا في هذه عدولا والا فقد ارتفعت
الاحكام وبطل الشرع فقال شفاك الله كما
شفيتني او كما قال **قول جميع اهل الايمان**
قال امام الائمة محمد بن اسحق بن خزيمة في كتابه
ان المؤمنين لم يختلفوا ان جميع المؤمنين يرون خالقهم
يوم المعاد ومن انكر ذلك فليس بمؤمن عند المؤمنين
قول الامام ابي ابرهيم اسمعيل المزني صاحب الشافعي
ذكر الامام ابو جعفر الطبري في كتاب السنة قال
كنا عند نعيم بن حماد جلوسا فقال نعيم للمزني ما تقول
في القران فقال اقول انه كلام الله فقال غير مخلوق
فقال غير مخلوق قال وتقول ان الله يرى يوم القيمة

قال نعم فلما افترق الناس قام اليه المزني فقال
يا باعبد الله شهرتني على رؤس الناس فقال ان الناس قد
اكثروا فيك فاردت ان ابريك **قول جميع**
اهل اللغة قال ابو عبد الله بن بطة سمعت
اباعمر محمد بن عبد الواحد صاحب اللغة يقول سمعت
ابا العباس احمد بن يحيى بن ثعلب يقول في قوله عز وجل
وكان بالمؤمنين رحيما تحيتهم يوم يلقونه سلام
اجمع اهل اللغة ان اللقا ههنا لا يكون الا معاينة
ونظرا بالابصار فحسبك بهذا الاسناد صحة واللقا
ثابت بنص القران كما تقدم وبالتواتر عن النبي
صلى الله عليه وسلم وكل احاديث اللقا صحيحة كحديث
انس في بير معونة انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا
وقد ذكرناه في الاحاديث وحديث عايشة وعبادة
وابي هريرة وابن مسعود من احب لقاء الله احب الله لقاه
وقد ذكرناه وحديث انس انكم ستلقون بعدي اثرة

فاصبروا

فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله ذكرناه اول الاحاديث
وحديث ابي ذر لو لقيتني بقراب الارض خطايا ثم
لقيتني لا تشرك بي شيا لقيتك بقرابها مغفرة تذكره
ان شا الله تعالى وحديث ابي موسى الاشعري من
لقي الله لا يشرك به شيا دخل الجنة تذكره وغير ذلك
من احاديث اللقا التي اطردت كلها بلفظ واحد
فصل رايت ان اذكر هنا هذين الحديثين
المناسبين للقا المشار اليه روى الامام ابو عيسى الترمذي
في جامعه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى
يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا
تشرك بي شيا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي
وقال حديث حسن وفي صحيح مسلم عن ابي موسى
الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لقي الله
لا يشرك به شيا دخل الجنة **فصل** في وعيد منكري

يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي

الرؤية قد تقدم قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون وقول عبد الله بن المبارك ما حجب الله احدا
عنه الا عذبه ثم قرا قوله ثم انهم لصالوا الجحيم ثم يقال
هذا الذي كنتم به تكذبون قال بالرؤية **وروى**
الامام مسلم بن الحجاج في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله
عنه قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة
قال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست
في سحابة قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في رؤية
القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال فو الذي
نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون
في رؤية احدهما فيلقى العبد فيقول اي فل الم اكرمك
واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك تراس
وتربع فيقول بلى فيقول افظننت انك ملاقي فيقول لا
فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقى فيقول اي فل
الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل

واذرك

واذرك تراس وترتع فيقول بلى اي رب فيقول افظننت
انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني
ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول يا رب امنت
بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت
ويثني بخير ما استطاع فيقول ها هنا اذا ثم يقال الان
نبعث شاهدنا عليك فيتفكر في نفسه من الذي
يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه
ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه وذلك
المنافق الذي يسخط الله عليه **قلت** فاجمع بين قوله
انكم سترون ربكم وقوله تعالى لمن ظن انه غير ملاقيه
واجماع اهل اللغة ان اللقا المعاينة بالابصار
فيتحصل لك العلم بان منكر الرؤية احق بهذا الوعيد
وبالله التوفيق **فصل** ليعلم الناظر في كتابنا
هذا انا لم نجمعه لمنكر ولا لجاحد بل جمعناه لملبي دعوة
النبي صلى الله عليه وسلم المصدق لما جاء به فقد دل القران

الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد والسنة النبوية والاحاديث
الصحيحة والاثار القوية **واجماع الصحابة**
رضي الله عنهم وائمة الاسلام واهل الحديث عصابة
وركن الايمان وخاصة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان
الله سبحانه يرى في القيمة بالابصار عيانا كما يرى
القمر ليلة البدر صحوا وكما نرى الشمس في الظهيرة
فان كان لما اخبر به الله تعالى ورسوله صلى الله عليه
وسلم عنه من ذلك حقيقة فان له والله حق الحقيقة فلا
يمكن ان يروه الا من فوقهم لاستحالة ان يروه اسفل منهم
او خلفهم او امامهم او عن يمينهم او عن شمالهم وان يكون
لما اخبر به حقيقة كما تقول افراخ الصابئة والفرعونية
والفلاسفة والمجوس بطل الشرع والقران والعياذ بالله
فان الذي جاء بهذه الاحاديث هو الذي جاء بالقران
والشريعة والذي بلغها هو الذي بلغ الدين فلا يجوز ان

يجعل كلام الله ورسوله عضين بحيث يؤمن ببعض
معانيه ويكفر ببعضها فلا يجتمع في قلب العبد بعد
الاطلاع على هذه الاحاديث وفهم معناها انكارها
والشهادة بان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا
والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ٥
والمنحرفون في باب رؤية الرب تبارك وتعالى نوعان
احدهما من يزعم انه يرى في الدنيا ويحاضر ويسامر
والثاني يزعم لا يرى في الاخرة البتة ولا يكلم عباده
وما اخبر به الله ورسوله واجمع عليه الصحابة والائمة
يكذب الفريقين **فصل** في تكليمه سبحانه
لاهل الجنة وخطابه لهم ومحاضرته اياهم وسلامه
عليهم قال الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله
ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم وقال في حق الذين

يكتمون ما انزل الله من الهدى والبينات ولا يكلمهم الله
يوم القيمة فلولا انه يكلم عباده المومنين لكانوا في
ذلك هم واعداؤه سواء ولم يكن في تخصيص اعدائه بانه لا
لا يكلمهم فائدة اصلا اذ تكليمه لعباده عند الفرعونية
والمعطلة مثل ان يقال يواكلهم ويشاربهم ونحو ذلك
تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا وقد اخبر سبحانه
انه يسلم على اهل الجنة وان ذلك السلام حقيقة وهو
قول من رب رحيم وقد تقدم تفسير النبي صلى الله عليه
وسلم لهذه الاحاديث حديث فيرونه عيانا **وفي اثبات**
الرؤية والتكليم والعلو من الدلايل القطعية
ما لا يحصى والمعطلة تنكر هذه الامور الثلثة ويكفر
القايل بها وتقدم حديث ابي هريرة في سوق الجنة وقول
النبي صلى الله عليه وسلم ولا يبقى احد في ذلك المجلس الا
حاضره الله محاضرة فيقول يا فلان تذكر يوم فعلت
كذا وكذا الحديث وتقدم حديث عدي بن حاتم الطائي

ما منكم

ما منكم من احد الا من سيكلمه ربه يوم القيمة وحديث
ابو هريرة في الروية وفيه فيقول تبارك وتعالى للعبد الم
الم اكرمك واسودك الحديث وحديث بريدة الصحابي
ما منكم من احد الا سيخلو به ربه ليس بينه وبينه ترجمان
ولا حجاب الحديث وحديث انس بن مالك في يوم المزيد
ومخاطبته لاهل الجنة مرارا **وبالجملة** فتامل
احاديث الروية تجد في اكثرها ذكرا للتكليم قال الامام
ابو عبد الله البخاري في صحيحه باب كلام الرب سبحانه
وتعالى مع اهل الجنة وساق فيه عدة احاديث فافضل
نعيم اهل الجنة رؤية وجهه تبارك وتعالى وتكليمه
لهم فانكار ذلك انكار لروح الجنة واعلى نعيمها
وافضله الذي ما طابت لاهله الا به وبالله التوفيق

فصل هذان حديثان راينا اثباتهما هنا لما نحن
بصدده قال الامام عبد الله بن حنبل في مسند ابيه
كتب الي ابرهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير

الزبيري كتبت اليك بهذا الحديث وقد عرضته وسمعته
علي ما كتبت به فحدث به عني ثنا عبد الرحمن بن
المغيرة الحزامي حدثني عبد الرحمن بن عايش المسمعي
الانصاري من بني عمرو بن عوف عن دلهم بن الاسود بن
عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقيلي عن ابيه عن
عمه لقيط بن عامر قال دلهم وحدثنيه ابو الاسود
عن عاصم بن لقيط ان لقيطا خرج وافدا الي رسول الله
صلي الله عليه وسلم ومعه صاحب له يقال له نهيك
ابن عاصم بن مالك بن المنتفق قال لقيط فخرجت انا
وصاحبي حتى قدمنا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
حين انصرف من صلوة الغداة فقام في الناس خطيبا فقال
ايها الناس الا اني قد خبات لكم صوتي منذ
اربعة ايام الا لاسمعنكم الا فهل من امرئ بعثه
قومه فقالوا اعلم لنا ما يقوله رسول الله صلي الله عليه
وسلم الا ثم لعله يلهيه حديث نفسه او حديث صاحبه

او يلهيه الضلال الا اني مسئول هل بلغت الا اسمعوا
تعيشوا الا اجلسوا الا اجلسوا قال فجلس الناس فقمت
انا وصاحبي حتى اذا فرغ لنا فواده وبصره قلت
يا رسول الله ما عندك من علم الغيب فضحك لعمر الله
وهز راسه وعلم اني ابتغي سقطه فقال ضن ربك
بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها الا الله فاشار بيده
قلت وما هن قال علم المنية قد علم منية احدكم
ولا تعلمونه وعلم ما في غد وما انت طاعم غدا ولا
تعلمه وعلم يوم الغيث يشرف عليكم ازلين
مشفقين فيظل يضحك قد علم ان غيركم الي قريب
قال لقيط لن نعدم من رب يضحك خيرا وعلم
يوم الساعة قلت يا رسول الله علمنا مما تعلم الناس
وما تعلم وانا من قبيل لا يصدقون تصديقنا احد
من مذحج الذي تربوا علينا وخثعم التي توالينا
وعشيرتنا التي نحن منها قال تلبثون ما لبثتم ثم

يتوفى نبيكم ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصايحة
لعمر الاهك لا تدع على ظهرها شيا الا مات والملائكة
الذي مع ربك عز وجل فاصبح ربك يطوف في
الارض وخلت عليه البلاد فارسل ربك السماء
تهضب من عند العرش فلعمر الاهك ما تدع على
ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت الا شقت القبر
عنه حتى تخلقه من عند راسه فيستوي جالسا فيقول
ربك مهيم لما كان فيه يقول يا رب امسي اليوم ولعهده
بالحيوة عشية حديثا باهله فقلت يا رسول الله كيف
يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والسباع قال انبيك
بمثل ذلك في الاء الله الارض اشرفت عليها وهي مدرة
بالية فقلت لا تحيى ابدا ثم ارسل ربك عز وجل عليها السما
فلم يلبث عليك الا اياما حتى اشرفت عليها وهي شربة واحدة
ولعمر الاهك لهو اقدر على ان يجمعهم من الما على ان
يجمع نبات الارض فيخرجون من الاصوا ومن مصارعهم

فتنظرون

فتنظرون اليه وينظرون قال قلت يا رسول الله
فكيف ونحن ملء الارض وهو شخص واحد ينظر الينا وننظر
اليه قال انبيك بمثل ذلك في الاء الله الشمس والقمر اية
منه صغيرة ترونهما ويريانكم ساعة واحدة ويريانهما لا
لا تضارون في رؤيتهما قلت يا رسول الله فما يفعل بنا
ربنا اذا لقيناه قال تعرضون عليه بادية له صفحاتكم
لا يخفى عليه منكم خافية فياخذ ربك عز وجل بيده
غرفة من الما فينضح قبلكم بها فلعمر الاهك ما تخطي
وجه احدكم منها قطرة فاما المسلم فتدع وجهه مثل الريطة
البيضا واما الكافر فتخطمه بمثل الحمم الاسود الاثم
ينصرف نبيكم صلى الله عليه وسلم ويفرق على اثره الصالحون
فيسلكون على من النار فيطا احدكم الجمرة فيقول
حس يقول ربكم عز وجل اوآنه فيطلعون على حوض الرسول
صلى الله عليه وسلم على اظما والله باهله قط رايتها لعمر
الاهك ما يبسط منكم يده واحد الا وقع عليها قدح يطهره من

الطوف والبول والاذى وبحبس الشمس والقمر فلا يرون منهما
واحدا قال قلت يا رسول الله فبما نبصر قال بمثل بصرك
ساعتك هذه وذلك مع طلوع الشمس في يوم اشرقته
الارض ثم واجهته الجبال قال قلت يا رسول الله فيما
نجزي من حسناتنا وسيآتنا قال الحسنة بعشر امثالها
والسيئة لمثلها الا ان يعفو قال قلت يا رسول الله
ما الجنة ما النار قال لعمر الاهك ان للنار سبعة
ابواب ما منهن بابان الا يسير الراكب بينهما سبعين عاما
وان للجنة ثمانية ابواب ما منها بابان الا يسير الراكب
سبعين عاما قال قلت يا رسول الله فعلى ما نطلع من
الجنة قال على انهار من عسل مصفى وانهار من كاس
ما بها من صداع ولا ندامة وانهار من لبن لم يتغير
طعمه وماء غير آسن وبفاكهة ولعمر الاهك
ما تعلمون وخير من مثله معه وازواج مطهرة قلت
يا رسول الله ولنا فيها ازواج او منهن صالحات قال

الصالحات

الصالحات للصالحين تلذذ ونهن مثل لذاذتكم في
الدنيا وتلذذ بكم غير ان لا توالد قال لقيط فقلت
اقصى ما نحن بالغون ومنتهون اليه فلم يجبه النبي صلى الله
عليه وسلم قلت يا رسول الله على ما ابايعك فبسط
النبي صلى الله عليه وسلم يده وقال على اقام الصلوة وايتاء
الزكوة وان لا تشرك بالله الها غيره قال قلت وان
لنا ما بين المشرق والمغرب فقبض النبي صلى الله عليه وسلم
يده وبسط اصابعه وظن اني مشترط شيا لا يعطينيه
قال قلت نحل منها حيث شينا ولا يجني على امرء الا نفسه
فبسط يده وقال ذلك لك تحل حيث شيت ولا يجني
عليك الا نفسك قال فانصرفنا وقال ها ان ذين
ها ان ذين لعمر الاهك ان حدثت الا انهما من اتقى
الناس في الدنيا والاخرة فقال له كعب بن الجدارية
اخو بني بكر بن كلاب من هم يا رسول الله قال بنو المنتفق
اهل ذلك قال فانصرفنا واقبلت عليه فقلت

يا رسول الله هل لاحد مما مضى من خير في جاهليته
قال رجل من عرض قريش والله ان اباك المنتفق في
النار قال فلكأنه   جز من جلدي ووجهي
ولحمي ما قال لابي على روس الناس فهممت ان
اقول وابوك يا رسول الله ثم اذا الاخرى اجمل فقلت
يا رسول الله واهلك قال واهلي لعمر الله ما اتيت عليه
من قبر عامري او قرشي من مشرك فقل ارسلني اليك
محمد فابشرك بما يسوؤك تجر على وجهك وبطنك
في النار قال قلت يا رسول الله ما فعل بهم ذلك
وقد كانوا على عمل لا يحسنون الا اياه وكانوا
يحسبونهم مصلحين قال ذلك بان الله عز وجل بعث
اليهم في اخر كل سبع امم نبيا فمن عصى نبيه
كان من الضالين ومن اطاع نبيه كان من المهتدين

هذا حديث كبير مشهور لا يعرف الا من حديث
ابي القسم عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن المدني

ثم من رواية ابرهيم بن حمزة الزبيري المدني عنه
وهما من كبار علما اهل المدينة ثقتان يحتج بهما
في الصحيح احتج بهما امام المحدثين محمد بن اسمعيل
البخاري روى عنهما في مواضع من كتابه ورواه
ائمة الحديث في كتبهم منهم ابو عبد الرحمن عبد الله
ابن الامام احمد وابو بكر عمر بن عمرو بن ابي عاصم
وابو القسم الطبراني وابو الشيخ الحافظ وابو عبد الله بن
منده والحافظ ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه والحافظ
ابو نعيم الاصبهاني وغيرهم على سبيل القبول والتسليم
قال الحافظ ابو عبد الله بن منده روى هذا الحديث
محمد بن اسحق الصغاني وعبد الله بن احمد بن حنبل وغيرهما
وقراوه بالعراق بمجمع العلما واهل الدين فلم ينكره احد
منهم ولم يتكلم في اسناده وكذلك ابو زرعة وابو حاتم
على سبيل القبول قال ابو الخير بن حمدان هذا حديث
كبير ثابت مشهور سئل الشيخ ابو الحجاج المزي والذهبي

ثم من

رحمه الله عن هذا الحديث فقال عليه جلالة النبوة

الحديث الثاني

ما انا الامام والدي

الحافظ بن هاني ابرهيم بن عمر العلوي وشيخنا
الامام موسي بن علي بن ابي بكر بن محمد بن شداد المقري
واخرون قالوا انا الشيخ ابو العباس احمد بن ابي الخير
بن منصور الشماخي والشيخ الامام برهان الدين ابرهيم
ابن محمد الطبري قالا انا الشيخ الامام محيي الدين احمد
ابن عبد الله الطبري قال انا الامام المحدث صلاح
الدين صالح بن محمود الاصبهاني عن ابي المجد محمد بن
الحسين القزويني عن ابي منصور محمد بن اسعد العطاري
ح وانا والدي رحمه قال انا الشيخ ابو الحجاج يوسف
ابن عبد الرحمن المزي اجازة قال انا الشيخ الامام ابو الحسن
علي بن احمد البخاري قال انا الشيخ فضل الله ابو المكارم
النوقاني ح وانا عاليا الشيخ الصالح المعمر عمر بن
حسن بن اميلة بعموم الاجازة قال انا الشيخ علي بن

احمد

احمد البخاري قال انا الشيخ ابو المكارم فضل
الله النوقاني قال انا الامام البغوي ابو محمد الحسين
ابن مسعود قال انا ابو عثمن سعيد بن محمد الضبي انا ابو محمد
الجراحي انا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب المحبوبي
قال نا الامام ابو عيسي محمد بن عيسي الترمذي قال نا
سويد بن نصر انا الامام عبد الله بن المبارك عن ليث بن
سعد قال حدثني عامر بن يحيي عن ابي عبد الرحمن المعافري
ثم الحبلي قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنه يقول قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله سيخلص
رجلا من امتي علي رؤوس الخلائق يوم القيمة فينشر عليه
تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول اتنكر
من هذا شيا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب
فيقول افلك عذر من هذا فيقول لا يا رب فيقول بلي ان
لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده

ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يارب ما هذه
البطاقة مع هذه السجلات فقال فانك لا تظلم قال
فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت
السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شي
قال الترمذي هذا حديث حسن غريب ورويناه من
طرق اخر تنتهي الى الليث بن سعد رحمه الله وهذا اسناد
رجاله مصريون

فصل وهذا آخر ما قصدناه
في جمع كتابنا هذا والحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله **اللهم** اني
اتوسل اليك بكل وسيلة واتشفع اليك بكل
شفيع يا ذا الجلال المطلق يا ذا الكمال المطلق
يا زين السموات والارض يا جمال السموات والارض
ان تبارك لي في جمعي هذا وان تجعلني من عبادك
الصالحين وان ترزقني النظر الى وجهك الكريم
انا واحبابي ومشايخي في الدين وناسخ هذا الكتاب

وسامعه

وسامعه وان ينتفع به وترزقه القبول الى خلقك
ولنعقب كتابنا هذا بمنامات متعلقة بغرضنا

المنام الاول روينا عن قبيصة قال رايت
سفين بن سعيد الثوري في المنام فقلت له ما فعل الله
بك **فقال**

نظرت الى ربي كفاحا فقال لي ... هنيا رضائي عنك يا ابن سعيد
لقد كنت قواما اذا اظلم الدجى ... بعبرة مشتاق وقلب عميد
فدونك فاختر اي قصر اردته ... وزرني فاني منك غير بعيد

المنام الثاني روينا عن الامام المقرئ حمزة
ابن حبيب الزيات رضي الله عنه انه دخل عليه مجاعة
ابن الزبير وهو يبكي فقال له ما يبكيك قال وكيف
لا ابكي رايت في منامي كاني عرضت على الله عز وجل
فقال يا حمزة اقرا القران كما علمتك فوثبت
قائما فقال لي اجلس فاني احب اهل القران فقرات
حتى بلغت سورة طه فقلت طوا وانا اخترناك فقال لي

بَيِّن فَبَيَّنتُ طوًا وانا اُخترناك ثم قرات حتى بلغتُ
يس فقلت تنزيلَ العزيز الرحيم فقال لي قل تنزيلُ
العزيزِ الرحيمِ يا حمزة كذا قرات وكذا اقراتُ حملة
العرش وكذا يقرأ المقربون ثم دعا بسوار فسورني
وقال هذا بصومك النهار ثم دعا بتاج فتوجني
ثم قال هذا باقرائك الناس القران يا حمزة لا تدع
ترتيل فاني نزلته تنزيلا مرتلا

المنام الثالث

روينا عن سليمن بن عيسى قال دخلت على حمزة بن حبيب
الزيات فوجدته يقرا القران فكنت فيمن حضر
فسمعت قايلا يقول بكلام عذب لا يدخل على الا من
عمل بالقران فرجعت القهقرا وهتف باسمي ابن حمزة
ابن حبيب الزيات فقلت لبيك داعي الله لبيك
فبدرني ملك فقال قل لبيك اللهم لبيك فقلت
كما قال لي فادخلني دارا سمعت فيها ضجيج القران فوقفت
ارعد فسمعت قايلا يقول لا باس عليك ارق واقرا

بقرائتك صح

فادرت

فادرت وجهي فاذا انا بمنبر من در ابيض دفتاه
من ياقوت اصفر مراقيه من زبرجد اخضر فقال لي
اقرا وارق فرقيت فقيل لي اقرا سورة الانعام فقرات
وانا لا ادري على من اقرا حتى بلغت الستين اية فلما
بلغت وهو القاهر فوق عباده فقال يا حمزة الست
القاهر يا حمزة من اقرائك هذه القراة فقلت سليمن
قال صدقت من اقرا سليمن قلت يحيى قال صدق يحيى
على من قرا يحيى قلت على ابي عبد الرحمن السلمي
قال صدق ابو عبد الرحمن السلمي من اقرا ابا عبد الرحمن
فقلت ابن عم نبيك فقال فمن اقرا ابن عم نبيك فقلت
نبيك صلى الله عليه وسلم قال ومن اقرا نبيي قال قلت
جبريل قال ومن اقرا جبريل قال فسكت فقال لي يا حمزة
قل انت قال ما احسن ان اقول انت قال قلت انت
فقال لي صدقت يا حمزة القران كلامي وما احببت
احدا كحبي اهل القران ادن يا حمزة فغمرني في الغالية ثم

ضحكني بها وقال ليس افعل بك وحدك وقد فعلت
ذلك بنظرايك من فوقك ومن دونك ومن اقرا
القران كما اقراته لم يرد به غيري وما خبات لك
يا حمزة اكثر واعلم اصحابك من حبي لاهل القرآن
وفعلي لهم فهم المصطفون الاخيار يا حمزة وعزتي
وجلالي لا اعذب لسانا تلي القران بالنار ولا
قلبا وعاه ولا اذنا سمعته ولا عينا نظرته قلت
سبحانك اني تري فقال يا حمزة اين نظار المصاحف
فقلت يا رب فحفاظهم قال لا ولكني احفظه لهم يوم
القيمة فاذا القوني رفعت لهم بكل اية درجة
افتلوموني ان ابكي واتمرغ في التراب

المنام الرابع روينا ان الامام ابا حنيفه
النعمن بن ثابت رضي الله عنه قال رايت الحق
سبحانه في منامي تسعة وتسعين مرة فقلت لان
رايته تمام الماية لاسالنه بم ينجوا الخلق يوم القيمة

فرايته تمام الماية فقلت اي رب بم ينجو الخلق
منك يوم القيمة فقال من قال سبحان الله الواحد
الاحد سبحان الله الابدي الابد سبحان الله الفرد
الصمد سبحان من رفع السموات بغير عمد
سبحانه لم يتخذ صاحبة ولا ولد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد من قالها نجي يوم القيمة

المنام الخامس روينا عن زهير بن نعيم
قال رايت يحيى بن سعيد القطان في المنام عليه
قميص مكتوب بين كتفيه بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الله العزيز الحكيم براة ليحيى بن
سعيد من النار وراي رجل يحيى بن سعيد قبل موته
بعشرين سنة قايلا يقول بشر يحيى بن سعيد القطان
بامان الله يوم القيمة وروينا عن الامام علي بن عبد الله
المديني قال مكثت زمانا احب ان اري يحيى بن سعيد
القطان في النوم مدة قال فصليت ليلة واوترت

واتكيت علي سريري فسبح المؤذن خالد بن الحرث
فسلمت عليه وعانقته وقلت ما فعل الله بك قال
غفرلي علي ان الامر شديد فقلت ابن معاد فقد
كان رسيلك في الحديث فقال لي محبوس فقلت
ما فعل يحيي بن سعيد القطان قال نراه كما نري الكوكب
الدري في افق السماء **المنام السادس**
روينا عن الشبلي رضي الله عنه قال رايت الحق عز وجل
في المنام فقال لي من نام غفل ومن غفل حجب فكان
بعد هذه الرويات يكتحل بالملح حتي لا ياخذ الملح
وفي معناه انشد **المنام السابع**

• واعجبا للمحب كيف ينام • كل نوم علي المحب حرام •

وروينا عن الامام ابو بكر الاجري صاحب كتاب الشريعة
رحمه الله انه راي الله عز وجل في المنام فقال سل حاجتك
فقال اللهم اغفر لامة محمد فقال انا اولي منك بهذا
وروي عن ابي يزيد البسطامي رضي الله عنه انه قال رايت

المنام الثامن

ربي

ربي عز وجل في المنام فقلت كيف الطريق اليك فقال
اترك نفسك وتعال وقيل راي محمد بن خضرويه
ربه عز وجل فقال يا احمد كل الناس يطلبون مني
الا ابا يزيد فانه يطلبني **المنام التاسع** روينا
عن يحيي بن سعيد القطان رحمه الله انه قال رايت
ربي في المنام فقلت يا رب كم ادعوك فلا تستجيب لي
فقال يا يحيي اني اريد ان اسمع صوتك وقال
الناجي رضي الله عنه رايت الله تعالي في المنام او قيل
لي في المنام من وثق بالله في رزقه زيد في حسن خلقه
وسمحت نفسه في نفقته وقلت وساوسه في صلوته وقال
علي بن الموفق رحمه الله كنت افكر يوما في سبب عيالي
والفقر الذي الم بهم فرايت في المنام رقعه فيها
بسم الله الرحمن الرحيم يا ابن الموفق اتخشى الفقر
وانا ربك فلما كان وقت الغلس اتاني رجل بكيس فيه
خمسة الاف درهم وقال خذها اليك يا ضعيف اليقين

تعالي

المقام التاسع روينا عن ابي القسم الجنيد رضي الله
عنه انه قال رايت في النوم كاني واقف بين يدي الله
تعالي فقال يا با القسم مِنْ اين لك هذا الكلام الذي
تقول قلت لا اقول الا حقا فقال صدقت وَرَوَيْ
ثابت البناني رحمه الله ان رجلا راي في منامه كان
الناس يعرضون علي الله فأُتي بامراة عليها ثياب رقاق
فوقفت بين يديه عز وجل فهبت ريح فكشفتها
فاعرض الله تعالي عنها وقال اذهبوا بها الي النار فانها
كانت من المتبرجات ثم جعلوا يعرضون حتي أُتِيَ بي قال
فاخذ بضَبْعَيّ رَجُلان فوقفت بين يَدَيْه فقال دعوه
فانه كان يودّي حقوق الجُمُعَة ويُبَكِّرُ اليْهَا
ويقال ان الناس يكونون في قربهم عند النظر الي
وجه الله عز وجل علي قدر بكورهم الي الجُمُعَة

المقام العاشر روينا عن الاستاد ابي علي الدقاق انه
قال نعود شاه الكرماني السهر فغلبه النوم مرة فراي الحق

عز وجل في النوم فكان يتكلف بعد ذلك النوم
فقيل له في ذلك فقال رايت سرور قلبي في منامي
فاحببْتُ النعس والمنام وقيل رُاي الشبلي في المنام
فقيل له ما فعل الله بك فقال لم يطالبني بالبراهين علي
الدعاوي الا علي شيء واحد قلت يوما لا خسارة اعظم
من خسرانِ الجنّةِ ودخول النّار فقال واي خسران
اعظم من خسران لقاي وَرُاِيَ بشر الحافي في المنام
فقيل له ما فعل الله بك فقال لما رايت ربي عز وجل
قال لي مرحبا يا بشر لقد توفيتك يوم توفيتك وما علي
الارض احبّ اليّ منك وَرَوَي الحَسَن بن عبد العزيز
قال كان عندنا شيخٌ مُسْرِفٌ علي نفسِهِ ثم اقلع عما كان
فيه فلما احتضر اغمي عليه ثم افاق فقال اني رايت كاني
ميت وكَانَّ آتِيًا اتاني فانطلق بي الي الله عز وجل حتي
وقف بي دون الحجاب وكانه ارادني علي الدخول
فداخلني الحَيَاءُ والخوف وكانَّهُ يقول ما هو الا الدخول

عليه او دخول النار قال وكاني اخترت دخول النار
للذي اصابني من الحيا قال فانطلق بي ثم انه عرج بي
وقيل له انطلق به الى الجنة قال فانا في الجنة فقرع
حلقه الباب فارتفعت بصوت ما رايت مثله حسنا
ففتح لنا فدخل ودخلت معه فرايت صاحبا لنا فقلت
فلان فقال فلان قلت ما ادخلك الجنة قال حججنا
فانصرفنا من الحج فانتهينا الي ميل وقعدنا تحته فحمدنا
الله تعالي علي ما رزقنا فادخلنا بذلك الجنة قال
وسمعت صوتا بالقران ما سمعت احسن منه فقلت من
هذا فقال هذا ادريس عليه السلم وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا
ثم قال انظروا فاني مت الي العصر فروباي حق فلما
كان اول وقت العصر اخرجناه فتوضا وصلي ثم مات
الي رحمة الله تعالي **المنام الحادي عشر** روينا
عن شريح قال رايت رب العزة سبحانه وتعالي في النوم
والناس قيام ينظرون اليه ثم يسالونه ان يغفر لرجل واحد

فتقدمت اليه وقلت عبادك يسلونك ان تغفر
لرجل واحد فقال يا شريح جبار مثلي ينزل من سمايه
فيغفر لرجل واحد اشهدك اني قد غفرت للجميع
وروينا عن عتبة الغلام انه راي شخصا في المنام
حسنا فقال له يا عتبة ربك يقريك السلام ويقول
لك ان كنت خفت من النار فقد امنتك وان
كنت اشتقت الي الجنة فقد ابحتك اياها وهذه ورقة
من حياتك الذي اعطاك الله تعالي فاستيقظ وفي
يده حلة لم ير احسن منها فكان يقلبها من وقت الي
وقت **المنام الثاني عشر** روينا ان ابا العباس بن
شريح الشافعي رضي الله عنه راي في المنام عند مرض موته
كان القيمة قد قامت واذا الجبار سبحانه يقول اين العلما
قال فجاوا فقال لهم ماذا عملتم فيما علمتم فقالوا يا رب
قصرنا واسانا قال فاعاد الله سبحانه السوال كانه لم يرض
بالجواب قال فقلت اما انا فليس في صحيفتي الشرك وقد

وعدت يا رب ان تغفر ما دونه فقال تعالى اذهبوا فقد
غفرت لكم ثم مات ابن شريح رضي الله عنه بعد
ثلثة ايام **المنام الثالث عشر** روينا ان المفسر
الكلبي رحمة الله عليه قال رايت في المنام كان القيمة قد
قامت وكاني عرضت علي الله عز وجل فقال لي تنسب
ما لا تعلم وتتكلم ما لا تعلم وامر بي الي النار فمررت علي
حلقه فرايت فيهم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله رجل من امتك امر به الي النار فاشفع الي ربك
فقال وكيف اشفع لك الي ربي وانت تنسب ما لا تعلم
فقلت يا رسول الله اني مع ذلك اقرا القران فقال لرجل
من جلسا به قم اليه فساله فقام الي الرجل فاذا هو علي
ابن ابي طالب عليه السلم فقال لي ما الايام المعدودات
قلت ايام التشريق فقال ما الايام المعلومات قلت
ايام العشر حتى سالني عن اربع مسايل او خمس فاومابيده
الي النبي صلي الله عليه وسلم ان قد اصاب وعقد ثلثين

فشفع لي رسول الله صلي الله عليه وسلم فخل عني فجلست
مع النبي صلي الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان بني امية
قد طال ملكهم علينا وهم يظلمونا و يجورون علينا فالي متى
انقضاء ملكهم فقال الي غد وان وعداس ونصف
غدان فقلت للكلبي ما الغدان قال سبع سنين
قال الكلبي فكان انقضاء ملكهم الي ذلك الوقت قال
فصار الكلبي بعد هذه الرويا بعد ولا ينسب من القبايل
الا المعروفة التي لا نشك فيها **ذكر ابن قتيبة** في كتابه
ان شيخا له قال كان لنا جار قد جمع مالا كثيرا بعد
فقر شديد وبوس فاصبحنا ذات يوم وقد اعتل فدخلنا
عليه نعوده فسالته عن حاله فقال اصبحت ثقيلا من رويا
رايتها البارحة قلنا وما هي قال رايت رب العزة في المنام
فغشيني نور كاد يخطف بصري فغضضت طرفي وقلت
يا مقيل العثرات اقلني فقال لي الآن وقد طلبت منك
اليسير فقلنا له او قال له بعضنا لعلك لا تخرج زكوة

مالك فقال نعم قد دافعته بذلك فقلنا له تحب ان
تخرجها فنظر فاذا هي تلزم سنين فاستكثرها فلم
تخرجها ومات من يومه او في غده **وحكي ابن منبه**
ايضا في كتابه ان كاتبا كان للحسن بن سهل ثم نزل عن
السلطان وتعبد قال رايت وانا بمرو في المنام رجلا اخذ
بجانبي الباب وهو يقول يا احمد قلت لبيك قال ربك
يدعوك فتجهزت وخرجت ثم قلت لاهلي لست عائدا فمات
في وجهه ذلك **وحكي عن جحظة البرمكي ان رجلا**
من القواد كان في عصر المعتمد على الله تعالى يعرف
بسعد الصغير وكان ظريفا اديبا وبيته ماوى للادباء
والشعراء وانه ضرب غلاما له بالمقارع حتى مات صبرا
فراى في منامه قائلا يقول له ان الله تعالى يقول لك
ملكتك رق عبدي فقتلته وعزتي وجلالي لاعجلن
لك العقوبة فشخص برسالة الى احمد بن طولون فقال له
ابن طولون يا سعد ضربت لا تراك على الخلفا ثم جبت الى

مصر فضربه على راسه بالاعمدة حتى مات وكان بين
رؤياه وبين قتله قريب من اربعة شهور **المنام الثاني عشر**
روينا عن علي بن الموفق قال حججت سنة فلما قضيت مناسكي
تفكرت فيمن لا يقبل حجه فقلت اللهم قد وهبت حجتي وجعلت
ثوابها لمن لا يتقبل حجته فرايت رب العزة جل جلاله في النوم
قال يا علي تتسخا علي وانا خلقت السخا والاسخيا وانا اجود
الاجودين واكرم الاكرمين واحق بالجود والكرم من العالمين
وقد وهبت كل من لم اقبل حجته لمن قبلته **وحكي ان رجلا**
كان شريبا فجمع يوما قوما من ندمايه وبعث مع غلامه اربعة
دراهم يشتري بها فاكهة لمجلسهم فاجتاز الغلام بمجلس منصور
ابن عمار وهو يسال الفقير شيا ويقول من دفع اليه الغلام
فقال له منصور ما الذي تريد ان ادعولك فقال لي سيد
اريد ان اتخلص منه فدعا منصور ثم قال والاخري قال يخلف
الله على دراهمي فدعا ثم قال والاخري قال يتوب الله تعالى على
سيدي فدعا ثم قال والاخري قال ان يغفر الله تعالى لي

ولسيدي وللقوم فدعا منصور ثم دعا الغلام الي سيده
فقال له ابطات فقص عليه القصة فقال لما دعا فقال سالت
لنفسي العتق فقال اذهب فانت حر لوجه الله تعالي فقال
وايش الثاني قال يخلف الله علي الدراهم قال لك عوضها
اربعة الاف درهم قال وايش الثالث قال ان يتوب الله
تعالي عليك فقال انا تابت الي الله تعالي قال وايش الرابع
قال ان يغفر الله لي ولك وللقوم وللمنصور فقال هذا ليس الي
فلما نام تلك الليلة راي الله سبحانه في منامه وهو يقول له
انت فعلت ما كان اليك اتراني لا افعل ما الي اذهب فقد
غفرت لك وللغلام ولمنصور بن عمار وللقوم الحاضرين
المقام الخامس عشر روينا عن ابن عدي قال كنت
جالسا عند عيسى بن زبان بعد صلوة العصر في مسجده حتي
وافاه بنان الحمال فقال له يا عمي يا ابا الحسن ما هذا من اوقاتك
فقال جيت لابيت عندك فقال لي عمي في البيت دقيق قل
للجارية تعجن فقلت ومتي تختمر فصاح في وجهي وقال لعل الله

بسهل ذلك واخبرت الجارية فعجنت رغيفين واختمر
وخبز قبل المغرب وصلينا في المسجد ودخلنا البيت فتناول
عمي رغيفا ودفع الاخر الي بنان فلما اكلا تحدثا الي وقت من
الليل ثم قام ابن زبان فصلي بنا العشا الاخرة واراد ان يركع
بعدها فقال له بنان اسمع ما قصدتك فيه حتي انصرف
ولا اشغلك عن صلاتك رايت البارحة في المنام كان
قايلا يقول لي اذهب الي ابن زبان فقل له عرضت عليك
العدالة في الدنيا فتركتها وعزتي وجلالي لاعدلنك
في جنات عدن فبكا ابن زبان وقال ما شا الله تعالي وانصرف
بنان روي بعض اصحاب فتح الموصلي قال دخلت علي فتح
الموصلي رضي الله عنه يوما وقد رفع يديه وهو يبكي حتي
رايت الدموع من بين اصابعه تتحدر فدنوت منه لانظر
اليه فاذا دموعه قد خالطتها الصفرة فقلت بالله بكيت الدم
فقال لولا انك حلفتني بالله عز وجل ما اخبرتك قد بكيت
دما فقلت وعلي ماذا بكيت الدموع وعلي ماذا بكيت الدم

فقال بكيت الدموع علي تخلفي عن واجب حق الله تعالى وبكيت
الدم علي الدموع خوفا علي ان لا تكون صحت لي قال
الرجل فرايته في المنام بعد موته فقلت ما صنع الله بك
فقال غفر لي فقال ماذا صنع في دموعك فقال قربني ربي
عز وجل اليه وقال لي يا فتح الدمع علي ماذا قلت يا رب
علي تخلفي عن واجب حقك قال فالدم لم بكيت فقلت
يا رب علي دموعي ان لا تصح لي فقال لي يا فتح ما اردت بهذا
كله وعزتي وجلالي لقد صعد الي حافظاك اربعين سنة
وليس في صحيفتك خطيئة واحدة

المنام السادس عشر

روينا عن ايوب العطار رحمه الله قال كنت يوما خارجا
من باب حرب فلقيني بشر بن الحارث الحافي رضي الله عنه فقال
يا ايوب انظر الي جميل ما يبشر وقبيح ما يستر كنت اليوم خارجا
من باب حرب فلقيني رجلان فقال احدهما لصاحبه
هذا بشر الذي يصلي كل يوم الف ركعة ويواصل في
كل ثلثة ايام والله يا ايوب ما صليت الف ركعة مكانًا

واحدا

واحدا ولا واصلت ثلثا قط الا اني احدثك عن بعد وامري
قال دعاني رجل من اهل الربض فبينا انا امضي اليه رايت
قرطاسا علي وجه الارض فيه اسم الله تعالى فنزلت
الي النهر وغسلته وكنت لا املك من الدنيا الا درهما
فيه خمسة دوانيق فاشتريت باربعة دوانيق مسكا
وبدانق ماورد وجعلت اتتبع اسم الله تعالى واطيبه
ثم رجعت الي منزلي فنمت فاتاني آت في منامي فقال
لي يا بشر وعزتي وجلالي كما طيبت اسمي لاطيبن
ذكرك وما طهرته لاطهرن قلبك

المنام السابع عشر

روينا عن علي بن محمد النيسابوري قال رايت ابا ابو
السراج في المنام بعد موته فقلت ما فعل الله بك فقال
اوقفني بين يديه وقال لي يا شيخ السوء كنت تحمل العلم الي
هولاء السلاطين وتنال من دنياهم فقلت يا رب كانت
الدنيا علي مكدرة وكنت مثقلا بالعيال فامر بي الي النار
فقلت يا رب ما كان هذا ظني بك قال وما كان ظنك بي

وقلت حدثني يحيي بن سعيد عن شعبة عن قتادة عن انس
ابن مالك رضي الله عنه عن نبينا محمد عليه السلم عن جبريل
عليه السلم عنك ياذا الجلال والاكرام انك قلت انا عند
ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء فقال صدق يحيي بن سعيد
وصدق شعبة وصدق قتادة وصدق انس وصدق نبيي
وصدق جبريل انا قلت ذلك ثم غسلت وطيبت والبست
سبعين حلة ووضع تاج على راسي ومشي بين يدي الولدان
المخلدون الي الجنة

المنام الثامن عشر

روينا عن ابي بكر رضي الله عنه قال كنت عند ممشاد
الدينوري رضي الله عنه فجري حديث الدين فقال ممشاد
كان علي دين فاستغل به قلبي فرايت في المنام كان قايلا
يقول لي من جهة الله تعالي يا بخيل اخذت علينا هذا
المقدار خذ عليك الاخذ وعلينا الوفاء والعطاء قال فما
حاسبت بعد ذلك قصابا ولا بقالا ولا غيرهما وروي
عن ابرهيم بن ادهم رضي الله عنه انه قال يوما في دعائه

الهي اشتد شوقي اليك واعلم انك لا تري في الدنيا فاجعل
لي من ذلك عوضا انسلي به الي اوان قدومي عليك قال
فاري في منامه كان اتٍ اتاه خذ بيده حتي اقامه بين يدي
الله تعالي قال ابن ادهم قال لي سبحانه يا ابرهيم تسالني
عوضا عن رويتي وهل يكون ذلك قال ابرهيم فقلت
الهي سبحانك نهت في حبك فلم ادر ما اقول فكيف اقول
قال قل اللهم افتح لي ابواب مناجاتك وسهل الي
الطريق الي رويتك وادم قلبي علي حب لقايك حتي اكون
من كل شي سواك غنيا وقال الاوزاعي رايت في المنام
ملكين اتياني فاخذ بضبعي ووقفاني بين يدي الله تعالي
وقال يا عبد الرحمن عبد الرحمن انت الذي تامر الناس بالمعروف
وتنهاهم عن المنكر قال قلت اي رب انت اعلم فردّاني الي
موضعي

المنام التاسع عشر

روينا عن علي
ابن الموفق ايضا قال كنت ليلة في المسجد الحرام فقلت يا سيدي
كم تردد في وتبعثني اليك فارحني ثم رقدت فبينا انا نايم رايت

رب العزة في النوم فقال يا ابن الموفق ارايت لو انك
بنيت دارًا كنت تدعو اليها من تحبُّ ام من تكرهُ
فقلت لا يا ربِّ مَنْ احبُّ فقال عز وجل يا علي يا ابن الموفق
قد دعوناك الي دارنا وقال بعضهم رايت رب العزة في
النوم فسمعته يقول وعزتي وجلالي لاكرمن مثوي سليمن
التيمي فانه صلي لي الغداة بوضوء العشا الاخرة اربعين سنه

المنام العشرون رُوِّينا عن جعفر
الخلدي رضي الله عنه انه قال كنت ببيت المقدس
فرايت رجلا ملتفا في كسا نهارا طويلا ثم ثار ووثب ورفع
راسه الي السما وقال الهنا احب اليك تطعمني مضيرة او
فالوذجا والا كسرتُ قناديلك قال ثم رجع ونام قال فقلت
ابا الله اما ان تكون شوذريا او تكون وليًا لله عز وجل
فبينا انا كذلك افكر في امري اذ اقبل رجل
معه زنبيل كبير فجعل ينظر يمينا وشمالا حتي لحقه فجلس
عند راسه وقال له اقعد ثم اخرج من الزنبيل مضيرة

وفالوذجا حارًّا فقعد الفقير ياكل حتي شبع ثم قال رد
الباقي الي صبيانك فقام الرجل من عنده ومضي فاتبعته وقلت
سالتك بالله تعالي هل بينك وبين الفقير معرفةٌ قال لا والله
الا في وقتي هذا بل كان صبياني اشتهوا علي بالامس
مضيرة وفالوذجا حارًّا وانا رجل جمال فقلت ما يكون
اليوم فان فتح الله بشي اصلحتُ لكم فكسبت النوم عيني فنمت
فهتف بي هاتف من قبل الله تعالي قم فاحمل هذه المضيرة
والفالوذج الي المسجد واجعله بين يدي الرجل الملتف
بالعبا فانا اصلحناه له فما بقي منه فاطعمه لصبيانك
فانتبهت وقد قربوه لنا كل فاخذته وجيت به الي هذا
النايم فاطعمته اياه قال الخلدي فقلت له وفقت
ان شاء الله تعالي وحكي عن ابي الحرث الاوسي
رضي الله عنه قال رايت في منامي كاني وقفت بين يدي
الله عز وجل فقال لي عبدي سل حاجتك فقال يا رب
تعلم فقال انا اعلم وكيف لا اعلم وانا كونتها وكممتها

في صدرك ولكن احب ان أسأل فالمسارعة في اتباع محبتي
منك اولي بك من التعليق لمحابك مني فانك ان سارعت
الي محبتي كنت الي محبتك اسرع واسبق لاني بدات
تكمينها في صدرك من قبل ان تعقلها واطلقت لماتك
لمسالتها عبدي اجمع بين مرادك من الامور كلها
وبين مرادي مني فان يكن مخالفا لمرادك فانك لن تزال
في دهرك منقطعا عني فاتبع عبدي محابي من الامور
وان خالفت محبتك اجهد بدينك واحذر اتباع
الهوي بحب دار نغضبها واخرج قلبك منها وكن فيها
الحذر فان متاعها قليل والعيش فيها وتقرب
الي ببغضها وبغض وقف بين مقام من اسقط نفسه
وحيلته وتعلق بما لكه **المنام الحادي والعشرون**
روينا عن ابي الحسن الشعراني قال رايت منصور بن عمار
رضي الله عنه في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله
بك قال قال لي انت منصور بن عمار قلت بلي يا رب

قال

قال انت الذي كنت تزهد الناس في الدنيا وترغب فيها
قلت قد كان ذلك ولكن ما اتخذت مجلسا الا وبدات
بالثنا عليك وثنيت بالصلوة علي نبيك عليه السلم وثلثت
بالنصيحة لعبادك فقال صدق ضعوا له كرسيا تمجدني
في سماي بين مليكتي كما مجدني في ارضي بين عبادي وروينا
احمد بن مسروق رضي الله عنه انه قال رايت كان يوم القيمة
قد قامت والناس مجتمعون بين يدي الله تعالي فاذا منادي
ينادي الصلوة جامعة فاصطفت الناس صفوفا فاتا ملك
عرض وجهه قدر ميل في طول ميل فقال تقدم فصلي
بالناس فقلت وابن النبي صلي الله عليه وسلم فقال هو مشغول
بنصب الموايد لاخو   الصوفية فقلت انا من الصوفية قال
نعم ولكن شغلك كثرة الحديث فكدت ابكي فاذا ابا الجنيد رضي الله
عنه يشير الي ان لا تخف ما ناكل حتي تجي ثم انتبهت
فيا ليتني كنت صليت او كلت وقال ابو بردة النخشبي
وقفت خمسين وقفة فلما كان من قابل رايت الناس بعرفات

علي صفة من الخشوع والتضرع والدعا زيادة علي ما كان منهم
فيما قبل فاعجبني ذلك فقلت اللهم من لم تتقبل حجه من
هذا الخلق فاجعل ثواب حجتي له ثم افضنا من عرفات ومنا
بجمع فرايت في المنام هاتفا هتف بي من قبل الله عز وجل تعالى
وهو يقول اتتسخى علي وانا اسخا الاسخيا وعزتي وجلالي
ما وقف هذا الموقف احدا الا غفرت له فانتبهت فرحا
لهذه الرويا فقصصتها علي معاذ الرازي فقال ان صدقت
روياك فانت تعيش اربعين يوما فلما كان الحادي والاربعين
جاوا فلما جاوا الي يحيي بن معاذ قال لو ان ابا تراب
النخشبي قد مات فقام اليه فغسله وكفنه ودفنه
وذكر عن علي بن الموفق انه حج احدا وثلثين حجة فادركته
رقة في عرفة علي اهل الموقف فقال يارب قد رحمت اهل
الموقف اشهدك وملايكتك اني قد وهبت لهم
ثلثين حجة وواحدة لي فاري في مكانه في المكان الذي
قايم فيه رب العزة عز وجل وهو يقول اتتسخى علي وانا وهبت

السخي

السخي لمن اريد اشهدك اني قد وهبت لك من ورد هذا
البيت هذه السنة وروي في الحكاية زيادة ان الله
تعالي قال له في المنام يا ابن الموفق تتسخى علينا ونحن وهبنا
السخي لمن نريد اشهدك انا قد وهبناك من ورد هذا البيت
الي يوم القيمة من الموحدين **المسامر الثاني والعشرون**
روينا عن سري السقطي رضي الله عنه انه قال كان يصحبنا
رجل مكثر كتابة الحديث وطلبته فتفقدته وقتا من الاوقات
فسالت عنه فاذا هو قد لزم بيته فاتيته في منزله فسالته
عن سبب جلوسه وانفراده فقال اعلم اني كنت
اكثر طلب الحديث واكتب كما رايتني فرايت في المنام
هاتفا يخاطبني علي لسان الحق عز وجل الي كم تضيع العلم
بترك العمل ضيعك الله فتركت الطلب والكتابة
وانا انتظر فيها للعمل بتوفيق الله تعالي وروينا
عن احمد بن سهل قال رايت يحيي بن اكثم القاضي رحمه
الله عليه في المنام بعد موته فقلت له يا يحيي ما فعل بك

ربك قال دعاني واوقفني بين يديه وقال يا شيخ
السوء فعلت وفعلت ثم امر بي الى النار فقلت يا رب
ما هذا حدثت عنك قال فبم حدثت عني قلت حدثني
عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلم عنك
يا رب انك قلت ما من مسلم يشيب في الاسلام وانا
اريد ان اعذبه وانا شيخ كبير فقال لي صدق معمر
وصدق عبد الرزاق وصدق الزهري وصدق عروة
وصدقت عايشة وصدق نبيي وصدق جبريل انا
قلت ذلك ثم امر بي ذات اليمين الى الجنة
ورويناعن بشر بن الحارث قال قال فتح الموصلي من ادام
الذكر بقلبه ورثه ذلك الفرح بالمحبوب
ومن آثر على هواه ورثه جنته اياه ومن اشتاق اليه زهد
فيما سواه ومن انس به آثر مجالسته على غيره ومن حفظ
وصيته ورعى حقه وخافه بالغيب ورثه ذلك النظر الى

وجهه الكريم

وجهه الكريم وأنشدنا علماؤنا في ديارنا

ان كنت تطمع ان تفوز بقربنا ... فاترك تطلب غيرنا تحظى بنا
او كنت ذا وله بنشوة حبنا ... فاملأ كؤوسك من لذيذ شرابنا
ودع الدلال وكن لنا متذللا ... وافرش خدودك في ثرى اعتابنا
فالروح اول بعدة تأتي بها ... في حبنا ان كنت من خطابنا
كم عاشق قد مات قبلك صبوة ... بالرغم بين خيامنا وقبابنا
هذا وما كشف الحجاب فكيف لو ... نظروا الينا عند كشف حجابنا

ورويناعن ابي عمر الخفاف قال رأيت محمد الذهلي
شيخ الامام ابي عبد الله البخاري صاحب الصحيح في
المنام بعد موته فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي
ولمن صلى على جنازتي ورفع كتبي في اعلا عليين
وكتبت بما الذهب قال نعم كما قلت وانشدنا مشايخنا

لما رأيت منادهم الى ربنا ... شددت ميزر احرامي ولبيت
وقلت يا نفس جدي الان واجتهدي ... وساعديني فهذا ما تمنيت
لو جئتكم زائرا اسعى على بصري ... لم اقض حقا واي الحق اديت

المنام الثالث والعشرون

روينا عن الامام الكبير
ناصر السنة ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي الشافعي رضي
الله عنه انه راي الله سبحانه في المنام غير مرة وانه كان
موصوفا بالزهد حتى قيل انه امر بذلك ويروي عن
الامام الشافعي انه راي الامام ابا حنيفة رضي الله
عنه في بغداد فادركتني صلوة الصبح وانا عند ضريحه
فصليت الصبح ولم اجهر بالبسملة ولا قنت حياء من
ابي حنيفة رحمه الله وانما نقلت هذه الحكاية
عن الشافعي لانه وجدته مناما واحدا فتباركت به
وحكي عن الكلاباذي رحمه الله انه قال رايت في
منامي كان القيمة قد قامت والحق سبحانه وتعالى
ناقش الحساب ووقعت في كرب عظيم فاذا رجل فلاح
كان في جواري قد طالبه ارباب الديون بواجب
كان لهم عليه ولا شيء معه فاديت عنه ذلك القدر
ثم انصرفت وهو يقول فرج الله عنك كما فرجت عني

فرايت ذلك الرجل واقفا بين يدي الله عز وجل فقال
الرجل لله تعالى الهي هذا عبدك قد نفس عني كربة
من كرب الدنيا فقال الله تعالى اني عفوت عنه لشفقته
عليك صدق رسولي وصدقت وروينا حديثا
غريبا عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال سبعة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا
يزكيهم ولا يجمعهم مع العالمين ويدخلهم النار
اول الداخلين الا ان يتوبوا الا ان يتوبوا فان تاب
تاب الله عليه الناكح يده والفاعل والمفعول به والمدمن
الخمر وضارب والديه حتى يستغيثا والموذي جيرانه
حتى يلعنوه والناكح حليلة جاره قال علماونا لا نثبت
باسناد هذا الحديث حجة نقلته من ارشاد الفقيه الامام
الامام اسمعيل بن كثير الذي رويته عن والدي وشيخي
الامام مجد الدين عنه والله تعالى ينفعنا ببركة الجميع
وهذا اخر ما يسر الله سبحانه لنا جمعه والمسول من الله تعالى

ان يجعله خالصا لوجهه • مقربا من جنته
مبعدا من ناره • ولنختم ذلك بما ختم به الامام
ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري جامعه
الصحيح الذي هو افضل الكتب بعد كتاب الله
تعالى • عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان
على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم •
والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا وحسبنا الله
ونعم الوكيل • وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
تم الكتاب بعون الملك الوهاب • وكان الفراغ من نساخته
نهار الثلثا المبارك بعد صلاة الظهر الثاني والعشرين من
شهر الحجة الحرام من السنة الرابعة والعشرين بعد الالف
احسن الله خاتمتها • والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

الحمد لله الواسع العطا •
وقفت على هذا الفضل العظيم • الذي تألف
من الدر النظيم • والجوهر اليتيم • وقلت كما قال
المبدع الحكيم • في الكتاب الكريم • انه من سليمن وانه

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب به الارشاد قد حصلا • للسالكين فبشرى من له وصلا
جمع نفيس نفيس الدين ابدعه • ابو الربيع سليمن الذي فضلا
شيخ العلوم على الاطلاق جامعها • كنز المعارف فينا سيد الفضلا
العالم العامل المولى الذي اشتهرت • علومه في الورى طرا وجاز علا
القدوة العارف المشهور عمدتنا • مفتي الانام الذي للمشكلات جلا
الفاضل العلوي الاصل سيدنا • نور من الله للعلياء قد قبلا
تعز ارض بها ياوي ومسكنه • افق المعالي فزان السهل والجبلا
خير الوجود وبحر الجود افضل من • افتى واعرب في ايامه وتلا
لولا عنايته بالسالكين لما • راوا طريقا تزيل الشك والجدلا
وافاهم باحاديث منقحة • صحيحة النقل بالاسناد متصلا

فيها مباحث لم يسبح بها احد ● سواه ممن نشا في العلم واشتغلا
اتى بها القطب والابدال تخدمه ● في الاربعين لرؤيا الله جل علا
فبارك الله فيها بعد ما جمعت ● صارت قياسا على العدين مشتملا
وغاص في بحرها قد كان يخرجه ● فزاده فوق ما قد كان محتملا
لكن زيادة خير من فضائله ● عظيمة الاجر للرائي ومن نقلا
ففاق كل تصانيف له سبقت ● في فنه من قديم في الحديث خلا
لت الصحاح العوالي في محاسنه ● تاهت عقول اولي الابصار والعقلا
ابان عن فضل مولى كان منتجبا ● فصار كالشمس صحوا في العلا وجلا
لم يسبق الشيخ في بحر بجده احد ● بمثله حيث زان القول والعملا
واستعمل الواصحاب العمر من درر ● ومن جواهر زانت من لها حملا
بحر تدفق من خير فضائله ● شاعت فلا تختفي الا على الجهلا
ومسلم والبخاري والذين نوا ● عليهما من ذوي الافضال والنبلا
لو بينا لواعنه هل حكاه من احد ● قال الجماعة اصلا مثل ذلك لا
ابوابه وفصول فيه قد جمعت ● جميعها كسيت من فضله حللا
ولفظه الجوهر المكنون ليس له ● مثل وطاب لمن يروي له وحلا

يا عالم الارض بالاجماع يا علما ● براعة ابدا لا يعرف المللا
فتحت للناس بابا ليس يدخله ● الا اولوا العزم ممن جد وابتهلا
وساعدته المقادير التي كتبت ● للعبد من قدم ان لم يكنه فلا
هكذا هكذا او لا فلا ابدا ● ما كل من قام من ذا الباب قد دخلا
هذا عطاء قدير جوده مدد ● يبلغ القصد للطلاب والاملا
فاسلم وعش انت في خير وعافية ● وكل امر بالمختار قد سهلا
وجد علي ببسط العذر من كرم ● امسيت ضيفا وقد اصبحت مرتحلا
والفكر والقلب في شغل وفي قلق ● ما حال من فارق الاولاد والطللا
غريب ارضك باكثر العلوم كما ● علمت ممتحن بالبعد والثقلا
لا استطيع لهم عدا لكثرتهم ● حاشاك ان تجهل التفصيل والجملا
يا قارئ الخط صفحا عن معايبه ● شعبان ناظمه وفيه قد كملا
من عام در علي ضيف بفضلك جد ● ولا تكن كالذي بالفضل قد بخلا
وادع المهيمن بالغفران لي ولكم ● فهو الكريم الذي يعطي لمن سالا
ثم الصلوة على خير الورى وعلى ● اصحابه وعلى ال واجه جملا
ما قامت الورق في الاغصان صادحة ● وما هوى الصب احبابا له وسلا